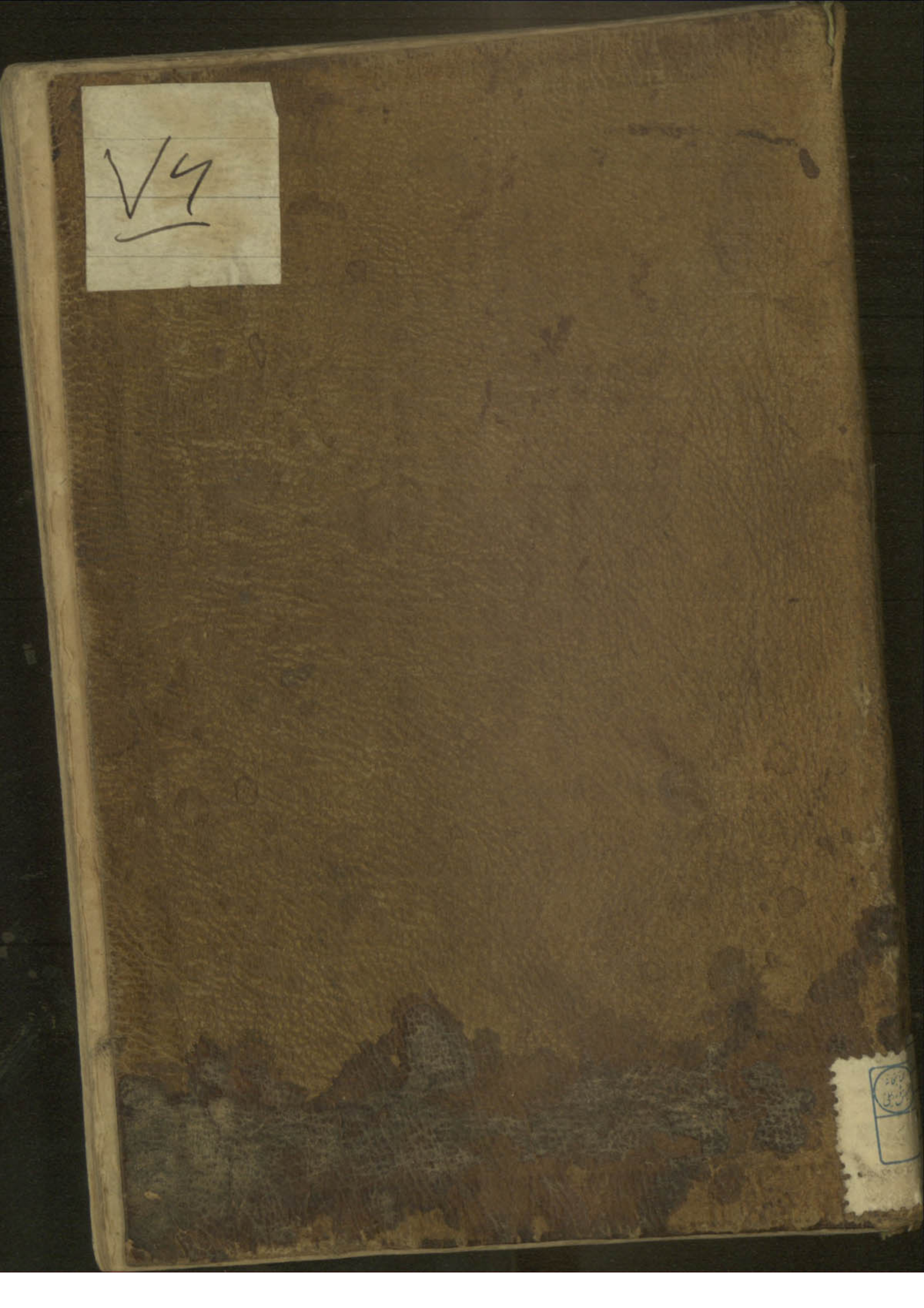
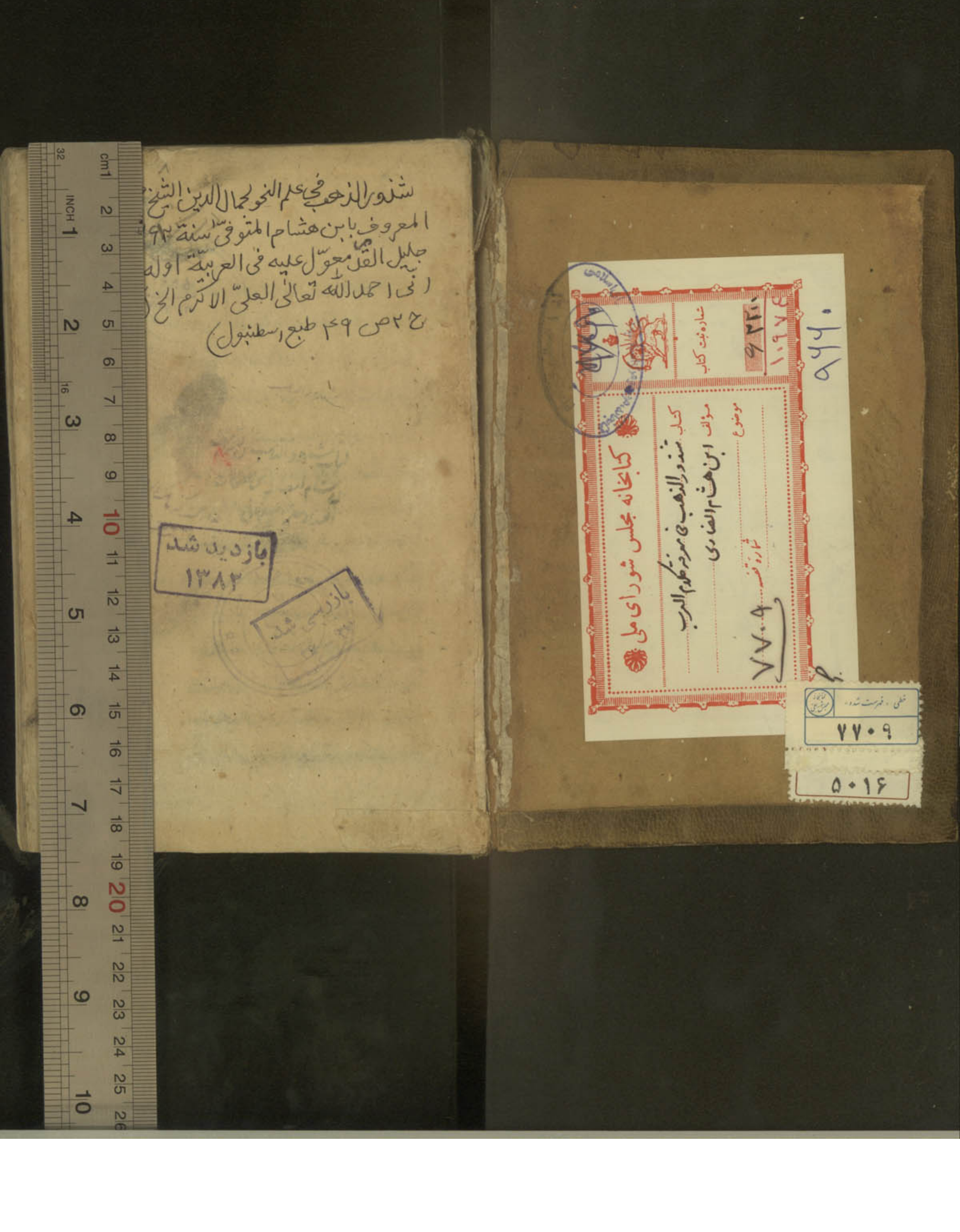
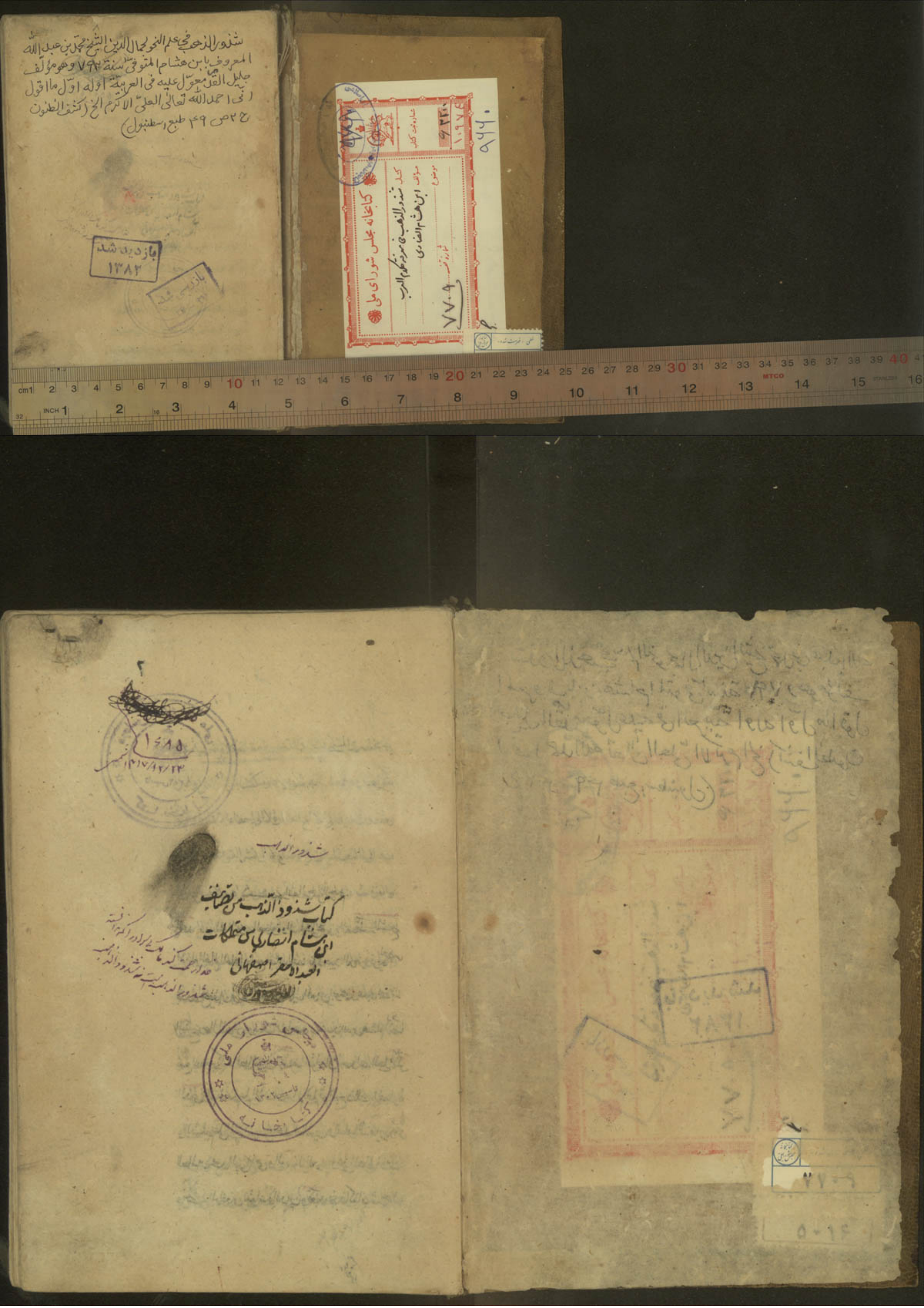




شذور الذهب في علم النحو لجمال الدين الشيخ
المعروف بابن هشام المتوفى سنة ٧٦٢
جليل القدر معول عليه في العربية اوله
اني احمد الله تعالى العلي الاكرم الخ
ح ٢ ص ٤٢٩ طبع اسطنبول
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
کتابخانه مجلس شورای ملی
شذور الذهب در علم العرب
ابن هشام النحوی
۷۷۰۹
۷۷۰۹
۵۰۱۶


شذور الذهب في علم النحو لجمال الدين الشيخ محمد بن عبد الله
المعروف بابن هشام المتوفى سنة ٧٦٢ وهو مؤلف
جليل القدر معوّل عليه في العربية اوله اول ما اقول
اني احمد الله تعالى العلي الاكرم الخ (كشف الظنون
ج ٢ ص ٤٩ طبع اسطنبول)
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
شذور الذهب
کتاب شذور الذهب من تصنیف
ابن هشام انصاری من متعلقات
العبد الاحقر اصفهانی



هو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على محمد واله قال الشيخ
الامام العالم العامل جامع افنان الفضايل وحيد الدهر وفريد العصر
صدر المحققين بركة المسلمين جمال الدين ابو محمد عبد الله بن
الشيخ جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري
نفع الله ببركته الطالبين اول ما اقول انی احمد الله العلی الاکرم
الذی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم ثم اتبع ذلك بالصلوة
والتسليم على النبی المرسل رحمة العالمين واماما للمتقين وقدوة
للعالمين محمد النبی الامی والرسول العربی وعلى اله الهادين
وصحبه الرافعين لقواعد الدين وبعد فهذا کتاب شرحت

به مختصری المسمى بشذور الذهب فی معرفة كلام العرب تممت به
شواهده وجمعت به شوارده ومكنت من اقتناص اوابده
وقصدت فيه الى ايضاح العبارة لا الى اخفاء الاشارة وعمدت
فيه الى تاليف المبانی والاقسام لا الى نشر القواعد والاحكام
والتزمت فيه انی كلما وردت ببيت من شواهد الاصل ذكرت
اعرابه وكلما اتيت على لفظ مستغرب اردفته بما يزيل استغرابه
وكلما اتيت الى مسئلة ختمتها باية تتعلق بها من ايات التنزيل
واتبعتها بما يحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل وقصدی
بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك الى امثال هذه المطالب
والله تعالى اسئل ان ينفعنی واياكم بذلك انه قريب مجيب وما
توفيقی الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الكلمة قول
مفرد اقول فی الكلمة ثلث لغات ولها معنيان اما لغاتها
فكلمة على وزن نبقة وهی الفصيحة وهی لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وكلم

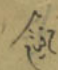
على وزن تمرة وهما لغة تميم وجمع الاولى كلم كسدر والثانية
كلم كتمر وكذلك كل ما كان على فعل مثل كبد وكبد وكبد وكتف
وكتف وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلث فان كان الوسط
حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسرة
نحو فخذ وشهد واما معنياها فاحدهما اصطلاحي وهو ما ذكر
والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف الخط مثلا
فانه وان دل على معنى لكنه ليس بلفظ وبخلاف نحو ديز مقلوب
زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى شيئا
من ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه
كما مثلنا من قولنا رجل وفرس الا ترى ان كل جزء منها وهي حروفه
الثلثة اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته
بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزئيه وهما
غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة غلام
والمعنى الثاني لغوي وهو الجمل المفيدة قال الله تعالى كلا انها

كلمة

هو قائلها

كلمة اشارة الى قول القائل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
وكلا في العربية على ثلثة اوجه حرف ردع وزجر وبمعنى حقا
وبمعنى اي فالاول كما في هذه الاية اي انته عن هذه المقالة فلا
سبيل الى الرجوع والثاني نحو كلا ان الانسان ليطغى اذ لم يتقدم
على ذلك ما يزجر عنه كذا قال قوم وقد اعترض على ذلك بان حقا لم
تفتح ان بعدها فكذا ينبغي في كلا التي بمعناها والاولى ان تفسر كلا
في الاية بمعنى الا التي يستفتح بها الكلام وتلك تكسر بعدها نحو
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والثالث قبل القسم
نحو كلا والقمر معناه اي والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة
منهم ابن مالك ولها معنى رابع تكون فيه بمعنى لا وان حرف تاكيد
تنصب الاسم بالاتفاق وترفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير اسمها
وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو قائلها جملة من مبتدا وخبر
في موضع رفع على انها صفة الكلمة وكذا شان الجمل الخبرية بعد
النكرات واما بعد المعارف فهي احوال نحو جاء زيد يضحك ثم ان

وهي اسم وفعل وحرف واقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع
الثلثة لا غير اجمع على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر
ان المعانى ثلثة ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذاتى
الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف وان الكلمة ان دلت
على معنى فى غيرها فهى الحرف وان دلت على معنى فى نفسها فان دلت
على زمان محصل فهى الفعل والا فهى الاسم قال ابن الخباز ولا يختصر
انحصار الكلمة فى الانواع الثلثة بلغة العرب لان الدليل الذى
دل على الانحصار فى الثلثة عقلى والامور العقلية لا تختلف
باختلاف اللغات انتهى ولكل من هذه الثلثة معنى فى الاصطلاح
ومعنى فى اللغة فالاسم فى الاصطلاح ما دل على معنى فى نفسه
غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وفى اللغة سمة الشئ اى علامته مشتق
وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلثة فان كلا منها علامة
على معناه والفعل فى الاصطلاح ما دل على معنى فى نفسه مقترنا
باحد الازمنة الثلثة وفى اللغة نفس الحدث الذى يحدثه الفاعل



من قيام وقعود ونحوهما والحرف فى الاصطلاح ما دل على معنى
فى غيره وفى اللغة طرف الشئ كحرف الجبل وفى التنزيل ومن الناس
من يعبد الله على حرف الاية اى على طرف وجانب من الدين
اى لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان اصابه خير من صحة
وكثرة مال ونحوهما اطمأن به وان اصابته فتنة اى شر من
مرض او فقر او نحوهما انقلب عنه والواو عاطفة ومن جار
معناها التبعيض والناس مجرورها واللام فيه لتعريف الجنس
ومن مبتدا تقدم خبره فى الجار والمجرور ويعبد فعل مضارع
مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم والفاعل مستتر فيه عائد
على من باعتبار لفظها واسم الله نصب بالفعل والجملة صلة
لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذى وصفة ان قدرت
نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل جملة
وقعت صلة وعلى الثانى موضعها رفع وكذا كل صفة
فانها تتبع الموصوف وعلى حرف جار ومجرور فى موضع نصب

على الحال اى متطرفا مستوفزا فان الفا عاطفة وان حرف شرط
واصابه فعل ماض في موضع جزم لانه فعل الشرط والها مفعول
وخير فاعل اصابه اطمان فعل ماض والفاعل مستتر وبه جار
ومجرور متعلق باطمان وقس على هذا بقية الاية وفيها قراءة
غريبة وهي خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة وتوجيهها ان
خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف بمنزلة فهم و
فطن وهو منصوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسر
الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل والمراد
صفة مشبهة على وزن الفعل فتلتبس به ثم قلت فالاسم
ما يقبل ال والندا او الاسناد اليه واقول ذكرت للاسم
علامات يتميز بها عن قسيميه احدها ال وهذه العبارة
اولى من عبارة من يقول الالف واللام لانه لا يقال في هل
الها واللام ولا في بل البا واللام وذلك كالرجل والكتاب
والدار وقول ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي فالخيل

والليل

والليل والبيدا تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
فان قلت فكيف دخلت ال على الفعل في قول الفرزدق ما انت
بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه ان استعمال
مثل ذلك في النثر خطاء بالاجماع اى انه لا يقاس عليه وال
في ذلك اسم موصول بمعنى الذي الثاني الندا نحو يا ايها النبي
يا نوح اهبط يا لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا
صالح ائتنا بما تعدنا يا شعيب اصلواتك فكل من هذه الالفاظ
التي دخلت عليها يا اسم وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع في
قراءة الكسائي الا يا اسجدوا لله فانه يقف على الا يا ويبتدي
باسجدوا بالامر وقوله تعالى يا ليتنا نرد وقوله عليه السلام يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيمة فدخل حرف الندا فيهن على ما ليس
باسم قلت اختلف في ذلك ونحوه على مذهبين احدهما ان
المنادى محذوف اى يا هولا اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم

رب كاسيه في الدنيا والثاني ان يافيهن للتنبيه لا للنداء الثالث
الاسناد اليه وهو ان يسند اليه ما يتم به الفائدة سواء كان
ذلك المسند فعلا او اسما او جملة كالفعل كقام زيد فقام
فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو انا قمت فقام
فعل مسند الى انا وقام وانا جملة مسندة الى انا فان قلت
فما تصنع باسنادهم خير الى تسمع في قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه مع ان تسمع فعل بالاتفاق قلت تسمع منصوب
على اضمار ان والمعنى ان تسمع والذي حسن حذف ان ثبوت
ان الثانية وقد روي ان تسمع بثبوت ان على الاصل وان و
الفعل في تاويل مصدر اي سماعك فالاخبار في الحقيقة انما
هو عن الاسم وهذه العلامة انفع علامات الاسم وبها عرف
اسمية ما في قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
وما عندكم ينفد وما عند الله باق الا ترى انها قد اسند
اليها خير في الاية الاولى والنفاد في الاية الثانية والبقاء

في الاية الثالثة فهذا حكم بانها فيهن اسم موصول بمعنى الذي وكذلك
ما في قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر هي موصولة بمعنى الذي وصنعوا
صلته والعائد محذوف اي ان الذي صنعوه وكيد خبر ويجوز ان تكون ها
موصولا حرفيا فتكون هي وصلتها في تاويل المصدر تقديرهما ان صنعهم
ولا يحتاج حينئذ الى تقدير عائد وليس لك ان تقدرها حرفا
كافا مثلها في قوله تعالى والهكم انما الله اله واحد لان ذلك يوجب
نصب كيد ثم قلت والفعل اما ماض وهو ما يقبل تاء التانيث الساكنة
كقامت وقعدت ومنه نعم وبئس وعسى وليس وامر وهو ما
دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي ومنه هات وتعال
ومضارع وهو ما يقبل لم كلم يقم وافتتاحه بحرف من احرف نايت
مضموم ان كان الماضي رباعيا كدحرج واجاب ومفتوح في غيره
كضرب واستخرج واقول انواع الفعل ثلاثة ماض وامر ومضارع
ولكل منها علامة تدل عليه فعلامة الماضي تاء التانيث الساكنة
كقامت وقعدت وبذلك استدل على ان ليس وعسى فعلان

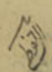
كما قال ابن السراج وثعلب في عسى وكما قال الفارسي في ليس وعلى
ان نعم وبئس ليستا اسمين كما قال الفراء ومن وافقه بل هما فعلان
ماضيتان لاتصال التاء المذكورة بها وذلك كقولك ليست هند
ظالمة وعست ان تفلح وقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت وقول الشاعر نعمت جزاء المتقين الجنة دار الامانى
والمنى والمنة واحترزت بالساكنة عن المتحركة فانها خاصة
بالاسماء كقائمة وقاعدة وعلامة الامر مجموع شيئين لا بد منهما
احدهما ان يدل على الطلب والثانى ان يقبل ياء المخاطبة كقوله
تعالى فكلى واشربى وقرى عينا ومنه هات بكسر التاء وتعال
بفتح اللام خلافا للزمخشرى فى زعمه انهما من اسماء الافعال
ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء تقول هاتى بكسر
التاء وتعالى بفتح اللام قال امرؤ القيس اذا قلت هاتى نولينى
تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل والعامة تقول تعالى بكسر
اللام وعليه قول بعض المحدثين تعالى اقاسمك الهموم تعالى

والصواب الفتح كما فى الخشى واسعى فلو لم تدل الكلمة على الطلب وتقبل
ياء المخاطبة نحو تقومين وتقعدين او دلت على الطلب ولم تقبل
ياء المخاطبة نحو نزال يا هند بمعنى انزلى فليست بفعل امر وعلامة
المضارع ان يقبل دخول لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولا بد من كونه
مفتتحا بحرف من احرف قولك نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم زيد
تقوم يا زيد ويجب فتح هذه الاحرف ان كان الماضى غير رباعى
سواء انتقص كما مثلنا او زاد عليها نحو ينطلق ويستخرج ويجب ضمها
ان كان رباعيا سواء كان كله اصولا نحو دحرج يدحرج او واحد
من احرفه زايدا نحو اجاب يجيب وذلك لان اجاب وزنه افعل
وكذا كل كلمة وجدت احرفها اربعة لا غير واول تلك الاربعة
همزة فاحكم بانها زايدة نحو احمد واصبع واثمد ومن امثلة المضارع
قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم لنفى
المضارع وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا
لخلوه من الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال فاذا ادخلت

عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضى وفى الفعل الاول ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية وفى الثانى ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب
الفاعل ولا ضمير فى الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه لم
يكن وكفوا خبرها وجوزوا ان يكون حالا على انه فى الاصل صفة و
نعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله لمية موحشا
طلل يلوح كانه خلل اصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر
الجار والمجرور والظاهر الاول وعليه العمل ففى الاية دليل
على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول معمولها اذا كان ذلك
المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان فى الدار زيد جالسا
وكان عندك عمرو جالسا وهذا مما لا خلاف فيه ثم قلت والحرف
ما عدا ذلك كهل وفى ولم واقول يعرف الحرف بان لا يقبل شيئا
من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلثة انواع ما يدخل
على الاسماء والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل
انتم شاكرون مثال دخولها على الفعل قوله تعالى وهل اتيك

نبؤ الخصم وما يختص بالاسم كفى فى قوله تعالى وفى السماء رزقكم وما
توعدون وما يختص بالافعال كلم فى قوله تعالى لم يلد ولم يولد
وهيهنا تنبيه وهو ان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين يا
مفتوحة وكسرة حذفت كقولك فى وعد يعد وفى وزن يزن
وبهذا يعلم لاى شى حذفت فى يلد وثبت فى يولد ثم قلت
والكلام قول مفيد مقصود واقول الكلام معنيان اصطلاحى
ولغوى اما معناه فى الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى
تفسير القول واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت
عليه نحو زيد قائم وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام
زيد ونحو الذى قام ابوه فلا يسمى شى منها مفيدا لانه لا يحسن
السكوت عليه فلا يسمى كلاما واما معناه فى اللغة فانه يطلق
على امور احدها اسم الحدث الذى هو التكليم تقول اعجبنى
كلامك زيدا اى تكليمك اياه واذا استعمل بهذا المعنى
عمل عمل الافعال كما فى هذا المثال فقوله قالوا كلامك هندا

وهي مصغية تشفيك قلت صحيح ذلك لو كانا اي تكليمك هذا
نكلامك مبتدا ومضاف اليه وهذا مفعول وقوله وهي مصغية
جملة اسمية في موضع نصب على الحال وتشفيك جملة فعلية
في موضع رفع على انها خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ
المفيد وذلك كان تقوم بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو ونحو
ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما قال الاخطل لا يعجبنك
من خطيب خطبة حتى تكون مع الكلام اصيلا ان الكلام لفي
الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا الثالث ما تحصل به
الفايدة سوا كان لفظا او خطا او اشارة او ما نطق به لسان
والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين
وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل عليه في الاشارة
قوله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا فاستثنى الرمز
من الكلام والاصل في الاستثناء الاتصال واما قوله اشارت
بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم فانما نفى الكلام



اللفظي لا مطلق الكلام ولولا ان المراد بقوله ولم تتكلم نفي الكلام لا تنقض
بقوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب
المتيم لانه اثبت للطرف قولا مفيدا بعد ان نفى الكلام فالمراد نفي الكلام
اللفظي واثبات الكلام اللغوي والدليل عليه فيما نطق به لسان
الحال قول نصيب فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت
عليك الحقايب وقال الله تعالى قالتا اتينا طايعين فزعم قوم
من العلماء انهما تكلمتا حقيقة وقال آخرون انهما لما انقادتا
لامر الله تعالى نزل ذلك منزلة القول وفي الآية شاهد ثان على
اعطاء صفات ما لا يعقل حكم صفات من يعقل اذا نسب اليه ما
ينسب الى العقلاء الا ترى ان طايعين قد جمع بالياء والنون لما نسب
لموصوفه القول وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جا زيد ركضا
على الحال وتاويل ركضا براكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف
اي يركض ركضا ولا على انه مصدر الفعل المذكور خلافا لزاعمي
ذلك ووجه ذلك ان طايعين حال وهو في مقابلة طوعا او كرها

فقوله قالتا اتينا طايعين دون طوعا يدل على ان المراد طايعين الى مكرين

ثم قلت وهو خبر وطلب وانشاء واقول كما انقسمت الكلمة الى ثلثة

انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلثة انواع خبر و

طلب وانشاء وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب

اولا فان احتملهما فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وان لم

يحتملهما فاما ان يتاخر وجود معناه عن وجود لفظه او يقترنا

فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب ولا تضرب وهل جاءك

زيد وان اقترنا فهو انشاء كقولك لعبدك انت حر وقولك

لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح ولما اختص هذا النوع بان

ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء قال الله تعالى انا انشاناهن

انشاء اي اوجدناهن ايجادا انا ان واسمها والاصل اننا فحذف

النون الثالثة تخفيفا انشاناهن فعل ماض وفاعل ومفعول

والجملة في موضع الرفع على انها خبر انشاء مصدر موكد والضمير

في انشاناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات قبل

وهذا بعيد

وفيه بعد لان تلك قصته قد انقضت جملة وقيل على الفرش لان المراد

بها الازواج وهن مرفوعات على الارائك وازواجهن على الارائك

متكئون او مرفوعات بالفضل والجمال على بنات الدنيا العدم الفناء

وقال ابو عبيدة عايد على غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب

والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى وتقدس وفرش

مرفوعة على المعنى المراد ثم قلت الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه

العامل في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع واقول للاعراب

معنيان لغوي واصطلاحي فمعناه اللغوي الابانة يقال اعرب

الرجل عما في نفسه اذا ابان عنه وفي الحديث البكر تستامر تستأذن اي تستأمر

اذنها صماتها والايم تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح

النطق ومعناه الاصطلاحي ما ذكرت مثال الاثار الظاهرة الضمة

والفتحة والكسرة في قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد

الا ترى انها اثار ظاهرة في اخر زيد جلبتها العوامل الداخلة

عليه وهي جاء ورايت والباء ومثال الاثار المقدرة ما تقدر

منونا في الاخر نحو الفتى في قولك جا الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى فانك تقدر في اخره في المثال الاول ضمه وفي الثاني
فتحه وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما ان
الحركات الظاهرة في اخر زيد اعراب وخرج بقولي يجلبه العامل
نحو الضمة في النون من قوله تعالى منُ اوتي كتابيه في قراءة
ورش بنقل حركة همزة اوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة
في دال قد افلح على قراءته ايضا بالنقل والكسرة في دال الحمد
لله في قراءة من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت
اثارا ظاهرة في اخر الكلمة لكنها لم يجلبها عوامل دخلت عليها
فليست اعرابا وقولي في اخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة
وليس باحتراز اذ ليس لنا اثار يجلبه العوامل في غير اخر
الكلمة فنحترز عنها فان قلت بل قد وجد في امرء وابنم الا
ترى انهما اذا دخل عليهما الرافع ضم اخرهما وما قبل اخرهما
فتقول هذا امرؤ وابنم واذا دخل عليهما الناصب فتحهما فتقول

رايت امرءا وابنما واذا دخل عليهما الخافض كسرتهما فتقول مررت
بامرء وابنم قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرأ سوء
لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه قلت اختلف اهل البلدين
في هذين الاسمين وقال الكوفيون هما معربان من مكانين و
اذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما
في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هي الاعراب
وان ما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح ادخالهما في الحد
وارتفاع امرء في الاية الاولى على انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل
المذكور والتقدير ان هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل المذكور
خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدا خلافا
لهم وللاخفش لان ادوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية ونصبه
في الاية الثانية لانه خبر كان وانجراره في الاية الثالثة بالاضافة
ثم قلت وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم و
ان زيدا لن يقوم وجر في اسم كزيد وجزم في فعل كلم يقم ولا

كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالتسكين
واقول انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم
ان الجزم ليس باعراب وليس بشيء وهذه الاربعة تنقسم الى ثلثة
اقسام ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال
دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه
الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال من ناصب وجازم
وعلامة رفعه ايضا الضمة ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا
لن يقوم فزيدا منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل
مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه ايضا الفتحة وما هو خاص
بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة
وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف الحركة والاصل في هذه الانواع الاربعة
ان تدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها
بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة وقد ينوب

كلها

كلها في الامثلة وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع
الشيء لوجود غيره تقول لولا زيد لاكرمتك تريد بذلك ان
الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدا مرفوع بالضمة واسم الله
مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة ومحله رفع لانه فاعل الدفع
والناس مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه مصدر
حال محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك يعمل عمل الفعل
اي ولولا ان دفع الله الناس وبعضهم بدل بعض من كل وهو
منصوب بالفتحة وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذلك كل
مبتدا وقع بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود
والمعنى ولولا ان يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون
وبطلت مصالح الارض وقال ابو العلاء المعري في صفة السيف
تذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا قال
ذكر الخبر وهو يمسكه ثم قلت وخرج عن ذلك سبعة احدها

ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منك الا ان اضيف
او دخلت الى نحو بافضلكم وبالافضل واقول الاصل في علامات
الاعراب ما ذكرنا وقد خرج عن ذلك سبعة ابواب الباب
الاول باب ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق ما ينصرف في امرين
وهما انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في امرين
وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة تقول جاءني افضل منه
ورايت افضل منه ومررت بافضل منه قال الله تعالى فحيوا
باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويستثنى
من قولنا ما لا ينصرف مسئلتان يجر فيهما بالكسر على الاصل
احديهما ان يضاف والثانية ان يصحب الالف واللام تقول
مررت بافضل القوم وبالافضل وقال الله تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم اللام جواب للقسم السابق في قوله
تعالى والتين والزيتون وما بعدهما وقدرها اربعة معان

وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق
تدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم عليه حقا
وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الانسان الاية وكذا حيث جاءت
بعد اللام فهي للتحقيق والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن
قد قامت الصلوة اي قد حان وقتها وكذلك يحسن وقوع
الماضي موضع الحال اذا كان معه قد كقولك رايت زيدا وقد
عزم على الخروج اي عازما عليه والتي للتقليل تختص بالمضارع
كقولهم قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد اي ربما صدق
الكذوب وربما عثر الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه
اما قد فجواب هل فعل لان السائل منتظر الجواب وقال الخليل
هذا كلام لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان اذا سئل
عن فعل او علم انه يتوقع ان يخبر به قيل له قد فعل واذا كان
الخبر مبتديا قال فعل كذا وكذا ولم يات بقد فاعرفه ثم قلت
الثاني ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات فانه ينصب بالكسرة

نحو وخلق الله السموات فانه نوع اثبات بخلاف نحو وكنتم امواتا
ورايت قضاة والحق به اولات واقول الباب الثاني مما خرج عن الاصل
ما جمع بالف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا للمؤنث نحو هندات وزينبات
او جمعا للمذكر نحو اصطبلات وحمامات وسواء كان سالما كما مثلنا
او ذا تغيير كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الراء وفتحها وسدرات
بكسر الدال وفتحها هذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة على الاصل
وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول جاء الهندات ومررت
بالهندات ورايت الهندات قال الله تعالى وخلق الله السموات
خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب
وعلامة النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال الله تعالى ولا تتبعوا
خطوات الشيطن وقال الشاعر رحم الله اعظما دفنوها بسجستان
طلحة الطلحات كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات
يذهبن السيئات ونظاير ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع اولات
فتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا كما سيجيء وانما

هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه حمل على جمع المؤنث كما حمل اولو
على الجمع المذكر السالم وسياتي وقال الله تعالى وان كن اولات حمل كن
كان واسمها واولات خبرها وعلامة نصبه الكسرة ثم قلت الثالث
ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير الياء من اب واخ وحم وهن وفم
بغير ميم فانها تعرب بالواو والالف والياء واقول الباب الثالث
مما خرج عن الاصل الاسماء الستة المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو
نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء
نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو ذو ان يكون بمعنى صاحب
تقول جاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال قال الله تعالى
وان ربك لذو مغفرة وقال الله تعالى وان كان ذا مال وقال الله تعالى
الى ظل ذي ثلث شعب فوقع في الاول خبر لان ترفع بالواو وفي الثاني
خبرا لكان تنصب بالالف وفي الثالث صفة لظل تجر بالياء لان
الصفة تتبع الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى
الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول جاءني ذو قام ابوه ورايت

ذو قام ابوه ومررت بذو قام ابوه وهى لغة طى على ان منهم من يجريها

مجرى التى بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء فتقول

جاءنى ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذى قام الا ان ذلك شاذ

والمشهور ما ذكرنا سمع من كلامهم لا ود وفى السماء عرشه فذو

موصولة بمعنى الذى وما بعدها صلة ولو كانت معربة لجرت

بواو القسم والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير ياء

المتكلم كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعالى ان ابانا لفى ضلال

مبين وقوله تعالى ارجعوا الى ابيكم فوقع الاب فى الاية الاولى

مرفوعا بالابتدا وفى الاية الثانية منصوبا بان وفى الاية الثالثة

مخفوضا بالى وهو فى جميع ذلك مضاف الى غير الياء فلهذا اعرب بالواو

والالف والياء وكذا القول فى الباقى ولو اضيف هذه الاسما الى ياء

المتكلم كسرت اواخرها لمناسبة الياء وكان اعرابها بحركات مقدرة

قبل الياء فتقول هذا ابى ورايت ابى ومررت بابى فتقدر حركات

الاعراب قبل الياء المتكلم كما تفعل ذلك فى نحو غلامى وقد يكون

فى الموضع الواحد محتملة لوجهين او اوجه والاول كقوله تعالى

ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة فيحتمل اخى وجهين احدهما

ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه

وكانه قال ان اخى والثانى ان يكون خبرا فيكون مرفوعا وجملة له تسع

وتسعون نعجة خبر ثان على الثانى وهى الخبر على الوجه الاول

والثانى كقوله تعالى رب انى لا املك الا نفسى واخى فيحتمل اخى

ثلثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا وذلك من ثلثة اوجه احدها

ان يكون عطفا على الضمير فى املك ذكره الزمخشرى وفيه نظر

لان المضارع المبدو بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول اقوم زيد

فلذلك لا يجوز ان يعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع به فان قلت

وايضا فكيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد تاكيد

كما فى قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم فى ضلال مبين قلت الحصر

بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التاكيد الثانى ان

يكون عطفا على محل ان واسمها والتقدير واخى كذلك والثالث

ان يكون مبتدأ حذف خبره والتقدير واخي كذلك والفرق بين

هذين الوجهين ان المعطوف في الوجه الثاني مفرد ان على مفرد

كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب وفي الوجه الثالث

جملة على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني ان

يكون منصوبا وذلك من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على

اسم ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي الثالث ان يكون مخفوضا

وذلك من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على الياء المخفوضة

باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لان فيه العطف

على ضمير المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قلت والافصح في الهن

النقص واقول الهن يخالف الاب والاخ والحم من جهة انها اذا افردت

نقصت اواخرها وصارت على حرفين واذا اضيفت تمت فصارت

على ثلثة احرف تقول هذا اب بحذف اللام واصله ابو فاذا اضيفت

قلت هذا ابوك وكذا الباقي واما الهن فاذا استعمل مفردا

نقص واذا اضيف بقي في اللغة الفصحى على نقصه تقول هذا

هن وهذا هنك فيكون في الافراد والاضافة على حد سواء ومن

العرب من يستعمل تاما في حالة الاضافة فيقول هذا هنوك ورايت

هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها

الفراء ولا ابو القاسم الزجاجي ادعيا ان الاسماء المعربة بالحروف

خمسة لا ستة واعلم ان لغة النقص مع كونها اكثر استعمالا هي

افصح قياسا وذلك لان ما كان ناقصا في الافراد فحقه ان يبقى

على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد اصلها يدي فحذفوا لامها

في الافراد وهي الياء وجعلوا الاعراب على ما قبلها فقالوا هذه

يد ثم لما اضافوا ابقوها محذوفة اللام وقالوا يدك قال الله تعالى

يد الله فوق ايديهم وقال الله تعالى لئن بسطت الى يدك

لتقتلني وقال الله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاما الاية الاولى

فيد فيها مبتدا مرفوع بالضمة والله مضاف اليه مخفوض

بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف

هو الخبر اي كائنة فوق ايديهم وايديهم مضاف ومضاف اليه

فرجعت الياء التي كانت في المفرد محذوفة لان التكسير يرد الاشياء
الى اصولها واما الاية الثانية فاللام دالة على قسم مقدر محذوف
اى والله لئن وتسمى اللام الموذنة لانها اذنت بالقسم ووطئت
الجواب له وان حرف الشرط وبسطت فعل ماض وفاعل والى
جار ومجرور متعلق ببسطت ويدك مفعول ومضاف اليه
واللام من لتقتلني لام التعليل وهي حرف جر والفعل منصوب
بان مضمرة بعدها لا بها نفسها خلافا للكوفيين وان المضمرة
والفعل في تاويل مصدر مخفوض باللام اى للقتل وما نافية
وانا اسمها ان قدرت حجازية وهو الظاهر ومبتدا ان قدرت
تميمية والباء زائدة فلا تتعلق بشيء وكذا جميع حروف الجر الزائدة
وباسط خبرها فيكون في موضع نصب او خبر المبتدا فيكون في
موضع رفع والجملة جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة
على جواب الشرط المحذوف والتقدير والله ما انا باسط يدي
اليك لاقتلك ان بسطت الى يدك لتقتلني فما انا بباسط يدي

اليك لاقتلك واما الاية الثالثة فواضحة والضغث قبضة من
حشيش مختلط الرطب باليابس ثم قلت الرابع المثنى كالزيدان
والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثنى
وهو كل اسم دل على اثنين وكان اختصارا للمتعاطفين وذلك
نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دال على اثنين والاصل
فيهما زيد زيد وهند هند كما قال الحجاج انا الله محمد ومحمد في
يوم ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهية منهم للتطويل والتكرار
وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة وان يجر
وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن
الكسرة والفتحة نحو جا الزيدان ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وكذلك تقول في الهندان وانما مثلت بالزيدان
والهندان لتعلموا ان تثنية المذكر والمونث سواء في الحكم
بخلاف جمعهما السالم ومن شواهد الرفع قوله تعالى قال رجلان

من الذين يخافون انعم الله عليهما قال فعل ماض رجلان فاعل
والفاعل مرفوع وعلامة الرفع هنا الالف نيابة عن الضمة لانه
مثنى ومعمول يخافون محذوف اى يخافون الله وجملة انعم
الله عليهما يحتمل ان تكون خبرية فتكون فى موضع رفع على انها
صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان بانهما
من الذين يخافون الله انعم الله عليهما بالايمان ويحتمل ان
يكون دعائية مثلها فى قولك جاءنى زيد رحمه الله فتكون
معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها كسائر الجمل
المعترضة مثلها فى الاعتراض بالدعا قول الشاعر ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان ومن شواهد الجر
قوله تعالى لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
فقضيهن سبع سموات فى يومين قد كان لكم اية فى فئتين
ومثال النصب قوله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا ربنا
منادى مضاف حذف منه حرف النداء والتقدير يا ربنا

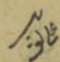
ارنا

ارنا فعل دعاء ولا تقل فعل امر تادبا والفاعل مستتر ونا مفعول اول
والذين مفعول ثان علامة نصبه اليا وما بعده صلة وقد اجتمع
النصب بالياء والرفع بالالف فى قوله تعالى ان هذين لساحران وفى
وفى هذا الموضع قراات احديها هذه وهى تشديد النون من ان
هذين بالياء وهى قراءة ابى عمرو وهى جارية على سنن العربية فان
ان تنصب الاسم وترفع الخبر وهذين اسمها فيجب نصبه بالياء فانه
مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف هذان
بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان بحذف النون
الثانية واهملت والله اعلم كما هو الاكثر فيها فاذا خففت ارتفع
ما بعدها بالابتداء والخبر فيجئ بالالف ونظيره انك تقول ان
زيدا قايم فاذا خففت فالافصح ان تقول ان زيد لقايم على الابتداء
والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والثالثة
ان بالتشديد هذان بالالف وهى مشكلة لان ان المشددة يجب
اعمالها فكان الظاهر الاتيان بالياء كما فى القراءة الاولى وقد اجيب

عنها باوجه احدها ان لغة بنى حارث بن كعب وخثعم وزبيد
وكنانه واخرين استعمال المثنى بالالف دايما يقولون جا الزيدان
ورايت الزيدان ومررت بالزيدان قال الشاعر تزود منا
بين اذناه طعنة وقال ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد
غايتاها وهذا مثال مجى المنصوب بالالف وذاك مثال
مجى المجرور بالالف والثانى ان ان بمعنى نعم مثلها فيما حكى ان
رجلا سال ابن الزبير شيئا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتنى
اليك فقال ان وراكبها اى نعم ولعن الله راكبها وان التى
بمعنى نعم لا تعمل شيئا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف
وساحران خبر لمبتدا محذوف اى لهما ساحران والجملة خبر هذان
ولا يكون ساحران خبر هذان لان لام الابتدا لا يدخل على خبر
المبتدا الثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران فالها ضمير الشان
وما بعدها مبتدا وخبر والجملة فى موضع رفع على انها خبر ان
ثم حذف المبتدا وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله

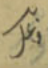
صلى الله عليه وآله ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
ومن قول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ الرابع انه لما ثنى هذا
اجتمع الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف واحد منهما
لالتقاء الساكنين فمن قدر المحذوف الف هذا والباقية الف التثنية قلبها
فى الجر والنصب ياء ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها الخامس
انه لما كان الاعراب لا يظهر فى الواحد وهو هذا جعل كذلك
فى التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول
الامام العلامة تقى الدين ابو العباس احمد بن تيمية وزعم ان بنا
المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من اعرابه قال وقد تفطن لذلك
غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض عن نفسه بامرين احدهما
ان السبعة القرا اجمعوا على الياء فى قوله تعالى احدى ابنتى هاتين
مع ان هاتين تثنية هاتا وهو مبنى الثانى ان الذى مبنى وقالوا
فى تثنيته الذين فى الجر والنصب وهى لغة القران كقوله تعالى
ربنا ارنا الذين اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جاء بالياء

على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي قال والاعراب ههنا افصح من البناء
لاجل المناسبة كما ان البناء في هذان لساحران افصح من الاعراب
لمناسبة الالف في هذان الالف في ساحران واجاب عن الثاني
بالفرق بين اللذين وهذان بان اللذان تثنية اسم ثلاثي فهو مشبه
بالزيدان وهذان تثنية اسم ثنائي على حرفين فهو عريق في البناء
لشبهه بالحروف قال وقد زعم قوم ان قراءة من قرأ هذان لحن
وان عثمان قال ان في المصحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها وهذا
خبر باطل لا يصح من وجوه احدها ان الصحابة كانوا يسارعون
الى انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون لحنا في القرآن مع انه لا
كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية
الاستقباح في الكلام فكيف لا يستقبحون بقاءه في المصحف
والثالث ان الاحتجاج بان العرب ستقيمه بالسنتها غير مستقيم
لان المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع انه قد ثبت
في الصحيح ان زيد بن ثابت اراد ان يكتب التابوه بالهاء



على لغة الانصار فمنعوه من ذلك ورفعوه الى عثمان وامرهم
ان يكتبوه بالتاء على لغة القريش ولما بلغ عمر ان ابن مسعود قرأ عتى
حين بلغة هذيل انكر ذلك عليه وقال اقرئ الناس بلغة قريش فان
الله تعالى انما انزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا
وقال المهدوي في شرح الهداية وما روي عن عائشة من قولها
في القرآن لحن ستقيمها العرب بالسنتها لم يصح ولم يوجد في
القرآن العظيم حرف واحد الا وله وجه صحيح في العربية وقد قال
الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد والقرآن محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان انتهى و
هذا الاثر انما هو مشهور عن عثمان كما تقدم من كلام ابن تيمية
لا من عائشة كما ذكر المهدوي وانما المروي عن عائشة ما
رواه الفراء عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه انها
سئلت عن قوله تعالى في سورة النساء والمقيمين بعد قوله
لكن الراسخون وعن قوله تعالى في المائدة ان الذين امنوا و

والذين هادوا والصابئون وعن قوله تعالى ان هذان لساحران
فقالت يا ابن اخي هذا خطاء من الكاتب روى هذه القصة الثعلبي
وغيره من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت عن عائشة فان هذه
القراءات كلها موجهة كما مر في هذه الاية وكما ياتي انشاء الله في الاثنين
الاخيرتين عند الكلام على الجمع وهي قراءة جميع السبعة في المقيمين
والصابئون وقراءة الاكثر في ان هذان لساحران فلا يتجه القول
بانها اخطاء لصحتها في العربية وثبوتها في النقل تم فلك و
الحق به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا وكلا وكلتا مضافين
لمضمر واقول الحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي اثنان للمذكرين
واثنتان للمؤنثين في لغة الحجاز وثنتان لهما في لغة تميم
وهذه الثلثة تجري مجرى المثنى في اعرابه دائما من غير شرط
وانما لم تسم مثناة لانها ليست اختصار المتعاطفين اذ لا
مفرد لها لا يقال اثن ولا اثنة ولا ثنة ومن شواهد رفعها
بالالف قوله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاثنتا



فاعل انفجرت وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين
الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتداء وهو شهادة وذلك
ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدا لابد
ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او مشبها به نحو زيد اسد و
الشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبه بهما واما على انه فاعل
بالمصدر وهو الشهادة والتقدير مما فرض عليكم ان يشهد بينكم
اثنان ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين قالوا
ربنا امتنا اثنتين فاثنين معمول به واثنتين معمول مطلق اي اماتتين
وكذا احييتنا اثنتين ومنه قوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
فاثني معمول بعثنا علامة نصبه اليا والكلمات الرابعة والخامسة
كلا وكلتا وشرط اجرائهما مجرى المثنى اضافتهما الى الضمير تقول جاءني
كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وكذا في كلتا قال الله تعالى
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما

معطوف عليه والالف علامة لرفعه لانه مضاف الضمير ويقرا انما
يبلغان بالالف فالالف فاعل واحدهما فاعل بفعل محذوف
تقديره اما يبلغه احدهما او كلاهما وفايدة اعادة ذلك التوكيد
وقيل ان احدهما بدل من الالف او فاعل يبلغان على ان الالف
علامة ولبيان التثنية فتامل ذلك فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف
على كل حال وكان اعرابهما بحركات مقدرة فى تلك الالف
قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها اى كل واحدة من الجنتين
اعطت ثمرتها ولم تنقص منه شيئا فكلتا مبتدا واتت اكلها فعل ماض
وتا علامة التانيث وفاعل مستتر ومفعول ومضاف اليه والجملة
خبر وعلامة الرفع فى كلتا ضمة مقدرة على الالف لا تنفس الالف
لانه مضاف الى الظاهر ثم قلت الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون
والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها
المفتوح ما بعدها واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر
السالم واحترزت بالمذكر عن المونث كهندات وزينبات وبالسالم

عن المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع انه يرفع بالواو نيابة عن
الضمة ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها
نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءنى الزيدون والمسلمون ومررت
بالزيدين والمسلمين ورايت الزيدين والمسلمين وانما مثلت
بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع يكون فى اعلام العقلاء وصفاتهم
فان قلت فما تصنع فى المقيمين من قوله تعالى فى سورة النساء
لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك
وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة فانه جاء بالياء وقد كان مقتضى
قياس ما ذكرت ان يكون بالواو لانه معطوف على المرفوع والمعطوف
على المرفوع مرفوع وجمع المذكر السالم يرفع بالواو كما ذكرت وما
تصنع فى الصابئون فى سورة المائدة من قوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون فانه جاء بالواو وقد كان
مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون بالياء فلانه معطوف على المنصوب
والمعطوف على المنصوب منصوب قلت اما الاية الاولى فقيها

اوجه اوجهها وجهان احدهما ان المقيمين نصب على المدح وتقدير
وامدح المقيمين وهو قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه
الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلوة على غيرها والثاني
انه مخفوض لانه معطوف على ما في قوله تعالى بما انزل اليك اي
يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء وفي مصحف
عبد الله والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك بن دينار والجحدري
وعيسى الثقفي ولا اشكال فيها واما الاية الثانية ففيها ايضا اوجه
اوجهها وجهان احدهما ان يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتداء
والصابئون والنصارى عطف عليه والخبر محذوف والجملة في نية
التاخير عما في حيز ان مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا
بالسنتهم من امن منهم اي بالله بقلبه الى اخر الاية ثم قيل والذين
هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثاني ان يكون الكلام
على ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء وكون بعده ما
عطف عليه ولكن يكون الخبر المذكور له ويكون خبر ان

محذوفا

محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا كانه قيل ان الذين امنوا من امن
منهم ثم قيل والذين هادوا الى اخره والوجه الاول اجود لان
الحذف من الثاني لدلالة الاول عليه اولى من العكس وقرا ابي بن
كعب والصابئين بالياء وهي مروية عن ابن كثير ولا اشكال
فيها ثم قلت والحق به الو وعالمون وارضون وسنون وعشرون
وبابهما واهلون وعليون ونحوه واقول الحق بجمع المذكر السالم
الفاظ منها الو وليس بجمع وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من
لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده قوله تعالى
ولا ياتل الو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى لا ناهية
ياتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه حذف الياء
واصله ياتلي ومعناه يحلف وهو يفتعل من الالية وهي اليمين
او من قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت وعلى الاول فالاصل
ان يؤتوا على ان لا يؤتوا فحذفت على ولا كما حذفت في قوله
تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي ان لا تضلوا وعلى الثاني

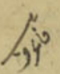
واصله فى ان يؤتنوا فحذفت فى خاصته وفرى يتال واصله يتالى
وهو يتفعل من الالية والوفاعل بايل علامة رفعه الواو واولى
مفعول ليوتوا علامة نصبه اليا وقال الله تعالى ان فى ذلك
لذكرى لاولى الالباب وهذا مثال المجرور وذاك مثال المرفوع
والمنصوب ومنها عالمون وعشرون وبابه الى التسعين فانها
اسما جموع ايضا لا واحد من لفظها ومنها ارضون وهو بفتح
الراء وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل لان مفرده ارض ساكن الرا
والارض مؤنثة بدليل واخرجت الارض اثقالها وهى مما لا يعقل
قطعا وانما حق هذا الاعراب ان يكون فى جمع صحيح لمذكر عاقل
تقول هذه ارضون ورايت ارضين ومررت بارضين وفى
الحديث من غصب قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع
ارضين يوم القيمة وربما سكنت الراء للضرورة كقول الشاعر
لقد ضجت الارضون اذ قام من بنى هداد خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون فهو كارضون لانه جمع سنة وسنة مفتوح الاول

سنون مكسور الاول وسنة مؤنث غير عاقل واصلها سنو او سنه بدليل
قولهم فى جمعه بالالف والتاء سنوات وسنهات وقولهم فى اشتقاق
الفعل منه سانهت وسانيت واصل سانيت سانوت قلبت الواو
ياء حين تجاوزت متطرفة ثلاثة احرف ومن شواهد سنين قوله
تعالى ولبثوا فى كهفهم ثلثماية سنين تقرا مائة على وجهين منونة
وغير منونة فمن نونها فسنين بدل من ثلثة فهى منصوب فاليا
علامة النصب قيل او مجرور بدل من مائة اليا علامة الجر وفيه
نظر لان البدل تعتبر صحة احلاله محل الاول مع بقاء المعنى
ولو قيل ثلث سنين لاختل المعنى كما يرى ومن لم ينونها فسنين مضاف
اليه فهى مخفوضة واليا علامة الخفض ولم يقع فى القران مرفوعا
ومثالها قول القايل ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها
وكانهم احلام واشرت بقولى وبابه الى ان كل ما كان كسنين فى كونه
جمعا لثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث فانه يعرب
بهذا الاعراب وذلك كثلة وثلين وعزة وعزين وعضة وعضين

قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اى فرقا شتى لان كل فرقة
تعزى الى غير من تعزى اليه الاخرى وانتصابها على انها صفة لمهطعين
بمعنى مسرعين وانتصاب مهطعين على الحال وقال الله تعالى
الذين جعلوا القران عضين فعضين مفعول ثان لجعل منصوب
باليا وهو جمع عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو من قولهم
عضيته تعضية اذا فرقته قال روبه وليس دين الله بالمعضى
يعنى بالمفرق اى جعلوا القران اعضاء قال بعضهم سحر وقال بعضهم
كهانته وقال بعضهم اساطير الاولين وقيل اصلها عضه من العضه
وهو الكذب والبهتان وفى الحديث لا يعضه بعضهم بعضا
ثم قلت السادس يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
فانها ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها واما اتحاجونى
فالمحذوف نون الوقاية واما ان يعفون فالواو اصل والفعل
مبنى بخلاف نحو ان تعفوا اقرب للتقوى واقول الباب السادس
مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصل

به الف الاثنين او واو جمع او ياء مخاطبة وحكمها ان ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة
والسكون مثال الرفع قوله تعالى فيهما عينان تجريان ومنهما
عينان نضاختان وانتم تعلمون وانتم تشهدون فهم لا يتوبون
فالمضارع فى ذلك كله مرفوع لخلوه من الناصب والجازم وعلامة
رفعه بثبوت النون ومثاله فى الجزم والنصب قوله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا ناصب
ومنصوب وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف النون فان قلت
فما تصنع فى قوله تعالى الا ان يعفون فان ان ناصبة والنون
ثابتة معها قلت ليست الواو ههنا واو الجماعة وانما هى
لام الكلمة التى هى فى قولك زيد يعفو وليست النون هنا
نون الرفع وانما هى اسم مضمر عائد على المطلقات مثلها فى قوله
تعالى والمطلقات يتربصن والفعل مبنى لاتصاله بنون النسوة
ووزن يعفون هنا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن

يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه واما اذا قلت الرجال يعفون
فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل يعفوون
بواوين اولاهما لام الكلمة والثانية واو الجمع فاستثقلت
الضمة على واو قبلها ضمة وهي الواو الاولى فحذفت والتقى
ساكنان وهما الواوان فحذفت الاولى فانما خصت بالحذف
دون الثانية لثلاثة امور احدها ان الاولى جزء كلمة والثانية
كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني ان الاولى آخر
الفعل والحذف بالاخر اولى الثالث ان الاولى لا تدل على
معنى والثانية دالة وحذف ما لا يدل على معنى اولى من حذف
ما يدل ولهذه الاوجه حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض دون
التنوين لانه جيء به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه
آخر ويزيدونها رابعا وهو انه صحيح والياء معتلة ولما حذفت
صار وزن يعفون يعون بحذف اللام هذا اذا دخلت
عليه الناصب والجازم قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا



فاعرف الفرق ثم قلت السابع الفعل المعتل الآخر كيغزو ويخشى ويرمي
فانه يجزم بحذفه ونحوانه من يتق ويصبر ما أول واقول هنا خاتمة
الابواب السبعة التي خرجت عن القياس وهو الفعل المضارع الذي
آخره حرف علة وهو الواو والالف والياء فانه يجزم بحذف الحرف
الاخير نيابة عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال
الله تعالى فليدع ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة
جزمه حذف الواو وناديه مفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة
على المنقوص لخفتها والتقدير فليدع اهل ناديه اي اهل مجلسه
وقال الله تعالى ولم يخش الا الله ولم يؤت سعة من المال فهذان
مثالان لحذف الالف وقال الله تعالى كلا لما يقض ما امره لما
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كما ان لم كذلك والمعنى
ان الانسان لما يقض بعد ما امره الله تعالى به حتى يخرج من جميع
اوامره وهذا مثال حذف الياء والله اعلم ثم قلت فصل تقدر الحركات
كلها في نحو غلامي ونحو الفتى ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في

نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في
نحو يدعو ويرمي واقول الذي تقدر فيه الحركات ثلاثة انواع
ما تقدر فيه الحركات الثلاثة وما تقدر فيه حركتان وما تقدر
فيه حركة واحدة فاما الذي تقدر فيه الثلث فنوعان احدهما
ما اضيف الى ياء المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا
ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذه الاسماء
ونحوها يعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء والذي منع ظهورها
انهم التزموا ان ياتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة فاستحال
مجيء حركات الاعراب قبل الياء اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين
في آن الواحد تقول جاء غلامي فتكون علامة رفعه ضمة مقدرة
على ما قبل الياء ورايت غلامي فتكون علامة نصبه فتحة مقدرة
على ما قبل الياء ومررت بغلامي فتكون علامة جره كسرة مقدرة على
ما قبل الياء لا هذه الكسرة الموجودة كما زعم ابن مالك لانها كسرة
المناسبة وهي مستحقة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد

استقرارها واحترزت بقولي وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما
من نحو غلاماي ومسلمي فان الياء تثبت فيهما جرا ونصبا مدغمة
في ياء المتكلم والالف تثبت في المثنى رفعا وليس بشيء من الحرف
المدغم ولا من الالف قابلا للتحرك وقولي ولا منقوصا لان ياء
المنقوص تدغم في ياء المتكلم فتكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا
وقولي ولا مقصورا لان المقصور تثبت الفه قبل الياء والالف
لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشرى
هذا غلام نوديت البشرى مضافة الى ياء المتكلم وفي الالف
فتحة مقدرة لانه منادى مضاف وقرا الكوفيون يا بشرى
هذا بغير اضافة فالمقدر في الالف الضمة كما في قولك يا
فتى لمعين واما فتحة على انه نداء شايع مثل يا حسرة على العباد
الا انه لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل الف التانيث النوع الثاني
المقصور وهو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة كالفتى
والعصى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فيكون

الالف ساكنة على كل حال وتقدر فيها الحركات الثلثة لتعذر
تحركها ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب من مدينة قوص
الى الشيخ العلامة بهاء الدين محمد ابن النحاس الحلبي النحوي يتشوق
اليه ثم سلم على المولى البهاء وصف له شوقي اليه واني مملوكه
ابدا يحركني اليه تشوقي جسمي به مشطوره منهوكه لكن نحلت
لبعده فكانني الف وليس يمكن تحريكه واما الذي تقدر
فيه الحركتان فنوعان احدهما ما يقدر فيه الضمة والكسرة
فقط وتظهر الفتحة وهو المنقوص وهو الاسم المعرب الذي اخره
ياء لازمة قبلها كسرة نحو القاضي والداعي تقول جاء القاضي
ومررت بالقاضي بالسكون ورايت القاضي بالتحريك وانما
قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما ظهرت الفتحة لخفتها
قال الله تعالى فليدع ناديه اجيبوا داعي الله واني خفت الموالي
كلا اذا بلغت التراقي والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم
التي بين ثغرة النحر والعاتق النوع الثاني ما تقدر فيه الضمة

والفتحة وهو الفعل المعتل بالالف وتقول هو يخشى ولن يخشى
فاذا جاء الجزم ظهر بحذف فقلت لم يخش قال الله تعالى ولا تنس
نصيبك من الدنيا واما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شيئان
الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل المعتل بالياء كيرمي فهذان
تقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو وهو
يرمي فيكون علامة رفعهما ضمة مقدرة ويظهر فيهما
شيئان احدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها نحو لن يدعو
ولن يرمي قال الله تعالى لن ندعو من دونه الها لن يؤتيهم الله
خيرا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى لن تغني عنهم اموالهم الثاني الجزم بحذف الاخر
نحو لم يدع ولم يرم قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تمش في الارض مرحا وانما
مرحا على الحال اي ذا مرح وقرئ مرحا بكسر الراء ثم قلت باب
البناء ضد الاعراب والمبني اما ان يطرد فيه السكون وهو المضارع

المتصل بنون الاناث نحو يتربصن والماضي المتصل بضمير الرفع
المتحرك كضربت وضربنا او السكون او نائبه وهو الامر نحو
اضرب واضربا واضربوا واضربي واغز واخش وارم واتق كذا
فقد مضى ان الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر
الكلمة وذكرت هنا ان البناء ضد الاعراب فكاني قلت والبناء
لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم
هؤلاء للكسرة ومنذ للضمة واين للفتحة ولما فرغت من تفسيره
قسمته تقسيما غريبا لم اسبق اليه وذلك اني جعلت المبني
على تسعة اقسام الاول المبني على السكون وقدمته لانه الاصل
الثاني المبني على السكون او نائبه المذكور في الباب السابق
وثنيت به لانه شبيه بالسكون في الخفة والثالث المبني على
الفتح وقدمته على المبني على الكسر لانه اخف منه والرابع المبني
على الفتح او نائبه المذكور في الباب السابق الخامس المبني على
الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه اخف منه والسادس

المبني

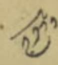
المبني على الكسر او نائبه المذكور في الباب السابق السابع المبني على
الضم الثامن المبني على الضم او نائبه التاسع ما ليس له قاعدة مستقرة
بل منه ما يبنى على السكون وما يبنى على الفتح وما يبنى على الكسر
وما يبنى على الضم وسأشرحها مفصلة ان شاء الله تعالى شرحا
يزيل عنها خفاءها الباب الاول ما لزم البناء على السكون وهو
نوعان احدهما المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن ويرضعن
فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم
ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون وهذان
الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنى ومثلهما يرحمك الله
وفائدة العدول عن صيغة الامر التوكيد والاشعار بانهما
جديران بان يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلن فهو مخبر
عنهما موجودين الثاني الماضي المتصل بضمير الرفع المتحرك
نحو ضربت وضربت وضربت وضربنا ونحو والاصل فيهما ضرب

بالفتح فاتصلت بالضمير المرفوع المتحرك وهو التاء في الامثلة
الثلاثة الاول لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان
واعني بذلك ان التاء متحركة والحرف المتصل بالحرف الاخير بالفعل
من نا النون وهو متحرك فلذلك بنيت على السكون واحترز
بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره
عن بنائه على الفتح الذي هو الاصل فيه نحو ضربك زيد وضربنا
زيد وتقييده بالمتحرك احترازا عن الضمير المرفوع الساكن نحو
ضربا وضربوا فانها لا تقتضي سكون الفعل ايضا بل يبقى آخر الفعل فيه
قبل الالف مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا واما نحو اشتروا
الضلالة بالهدى ونحو دعوا هنالك ثبورا فالاصل اشتريوا
بياء مضمومة ودعووا بواوين اوليهما مضمومة ثم لما تحرك
الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين ومعنى دعوا هنالك ثبورا انهم قالوا يا ثبورا
اي يا هلاكا الباب الثاني ما لزم البناء على السكون او نائبه

وهو

وهو نوع واحد وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم
به مضارعه فيبنى على السكون في نحو اضرب وعلى حذف النون
في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلى حذف حرف العلة في نحو
اغز واخش وارم ومن غريب ما يحكى ان بعض من يتعاطى اقراء
النحو في بلدتنا هذه سمع قول بعض المعربين في قول الله تعالى
فقولا له قولا لينا ان قولا مبني على حذف النون فانكر ذلك
وهذا امر مشهور بين الطلبة فخفاؤه على من يتصدى للاقراء
غريب والفاء في الاية الكريمة عاطفة لقولا على اذهبا
من قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل امر
وفاعل وهما مبنيان على حذف النون وله جار ومجرور متعلق
بقولا وسمى ابن مالك هذا اللام لام التبليغ ومثله وقل
لعبادي يقولوا التي هي احسن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ما قلت لهم الا ما امرتني به وقولا مفعول مطلق ولينا صفة
له اي قولا متلطفا فيه ولا تغلظا عليه والقول اللين قد جاء

مصدرا فی قوله تعالی فقل هل لک الی ان تزکی واهدیک الی ربک
فتخشی ثم قلت او الفتح وهو سبعة الماضی المجرد کضرب
وضربك وضربا والمضارع الذی باشرته نون التاکید نحو
لیسجنن ولینبذن ولیکونن بخلاف لتبلون ولا یصدنك
وما رکب من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو
احد عشر نحو هو یاتینا صباح مسا وبعض القوم یسقط بین
بین ونحو هو جاری بیت بیت ای ملاصقا ونحو بعلبك
فی لغته والزمن المبهم المضاف للجملة واعرابه مرجوح قبل
الفعل المبنی نحو علی حین عاتبت وراجح قبل غیره نحو هذا
یوم ینفع والمبهم المضاف لمبنی نحو ومن خزی یومئذ ومنا
دون ذلك لقد تقطع بینکم انه لحق مثل ما انکم تنطقون
ویجوز اعرابه واقول الباب الثالث من المبنیات ما لزم
البناء علی الفتح وهو سبعة انواع النوع الاول الماضی المجرد
مما تقدم ذکره وهو الضمیر المرفوع المتحرك نحو ضرب



ودحرج واستخرج وضربا وضربك وضربه واما نحو رمی وعفی
فاصله رمی وعفو فلما تحرکت الواو والیاء وانفتح ما قبلهما
قلبتا الفین وسکون اخرهما عارض والفتحة مقدرة فی الالف
ولهذا اذا اتی بسکون الاخر رجعت الیاء والواو فقیل رمیت
وعفوت کما سیاتی النوع الثانی المضارع الذی باشرته
نون التوکید کقوله تعالی لینبذن فی الحطمة واحترزت بالمباشرة
المباشرة من قوله تعالی لتبلون فی اموالکم وانفسکم ولتسمعن
فان الفعل فی ذلك معرب واکد بالنون لانه قد فصل بینهما
بالواو التی هی ضمیر الفاعل وهی ملفوظ بها فی قوله تعالی لتبلون
ومقدرة فی قوله تعالی لتسمعن اذ الاصل ولتسمعون فحذفت
نون الرفع استثقالا لاجتماع الامثال فالتقی ساکنان الواو
والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقاء الساکنین النوع الثالث
ما رکب ترکیب المزج من الاعداد وهو احد عشر والاحد عشرة
الی التسعة عشر والتسع عشرة تقول جاءنی احد عشر ورا

احد عشر ومررت باحد عشر ببناء الجزئين على الفتح وكذلك
القول فى الباقى الا اثنى عشر واثنتى عشرة فان الجزء الاول
منهما معرب باعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية او مكانية
مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك فلان يأتينا صباح
مسا والاصل صباحا ومسا اى كل صباح ومساء فحذف العاطف
وركب الظرفان قصدا للتخفيف تركيب خمسة عشر قال الشاعر
ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مسا يبغوه خبالا ولو
اضفت فقلت صباح مساء لجاز اى صباحا ذا مسا فلذلك
اضفته اليه لما بينهما من المناسبة وان كان الصباح والمسا
لا يجتمعان ونظيره فى الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا الا عشية
او ضحيها واضيف الضحى الى ضمير العشية وقيل الاصل او ضحى
يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا وتقول فلان
يأتينا يوم يوم اى يوما فيوما اى كل يوم قال الشاعر

ان الرزق

ان الرزق يوم يوم فاجمل طلبا وابغ للقيامة زادا ومثال ما ركب
من ظروف المكان قولك سهلت الهمزة بين بين والاصل بينها
وبين حرف حركتها فحذف ما اضيف اليه بين الاولى وبين الثانية
وحذف العاطف فركب الظرفان وقال الشاعر نحمى حقيقتنا
وبعض القوم يسقط بين بينا والاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء
فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر وهذان
الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا فى موضع نصب على الحال اذ المراد
وبعض القوم يسقط وسطا والحقيقة ما يجب على الانسان
ان يحميه من الاهل والعشيرة يقال فلان رجل حامى الحقيقة
اى انه شهم لا يضام النوع الخامس ما ركب تركيب خمسة عشر
من الاحوال تقول فلان جارى بيت بيت واصله بيتا لبيت
اى ملاصقا فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان وعامل الحال
قوله جارى من معنى الفعل فانه فى معنى مجاورى ويجوز ان يكون
الجار المقدر الى وان لا يقدر جار اصلا بل العطف وقالت

العرب بيضا تساقطوا احول احول اى متفرقين وهو ما جاء المعجمة

قال الشاعر يصف ثورا يطعن الكلاب بقرنه فيساقط عنه روقه

ضاربا بها سقاط شرار القين احول احولا وفى الحديث كان يتخولنا

بالموعظة اى يتعهدنا بها شيئا فشيئا مخافة السامة علينا

قال ابو على هو من قولهم تساقطوا احول احول اى شيئا بعد شىء

وكان الاصمعى يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه يتعهدنا

فان قلت ما الفرق بين هذا النوع والبيت الذى انشدته فى النوع

الذى قبله فانك زعمت ثم ان بين بين منه حال قلت معنى قولى

هناك انه متعلق باستقرار محذوف وذلك المحذوف هو الحال

لا انه نفسه بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه حال لانه

ليس بظرف فاذا اخرجت شيئا من هذه الظروف والاحوال

عن الظرفية والحالية تعينت الاضافة وامتنع التركيب فتقول

هذه همزة بين بين بخفض اول بلا تنوين والثانى منونا وفلان

فلان ياتينا كل صباح مسا قال الشاعر ولولا يوم يوم ما اردنا

جزاءك والقروض لها جزاء وبقيتهم من كلامى فى المقدمة فانى قلت

وما ركب من الظروف والاحوال فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود

الظرفية والحالية وانها متى فقدت وجب الرجوع الى الاعراب

وانما قدمت الظروف على الاحوال لان ذلك فى الظروف اكثر وقوعا

فكان اولى بالتقديم فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما

ليس بظرف ولا حال كقولهم فى حيص بيص اى فى شدة يعسر التخلص

منها قلت هو شاذ فلذلك لم اتعرض لذكره فى هذا المختصر و

هذا التركيب فى الاحوال قليل بالنسبة الى مجيئه فى الظروف

ولم يقع فى التنزيل تركيب الاحوال ولا تركيب الظروف وانما

وقع تركيب الاعداد نحو انى رايت احد عشر كوكبا فانفجرت منه

اثنتا عشرة عينا عليها تسعة عشر اى على سقر تسعة عشر ملكا

يحفظون امرها وقيل صفا وقيل صنفا من الملائكة وقرئ تسعة

اعشر جمع عشرة مثل ايمن فى جمع يمين وعلى هذا تسعة مرفوع

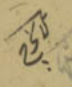
واعشر مخفوض بالاضافة منون النوع السادس الزمن المبهم

المضاف بجملة واعني بالمبهم ما لم يدل على وقت بعينه وذلك
نحو الحين والوقت والساعة والزمان وهذا النوع من اسماء
الزمان يجوز اضافته الى الجملة ويجوز لك فيه الاعراب
والبنا على الفتح ثم تارة يكون البناء ارجح من الاعراب وتارة بالعكس
فالاول اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبني كقوله على
حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع
روي على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البنا
وهو ارجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت والثاني اذا كان
المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب او جملة اسمية فالاول
كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الى ينفع وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم وكان
الارجح في المضاف الاعراب فلذلك قراء السبعة كلهم الا نافعا
برفع اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدا وقرا نافع وحده بفتح اليوم
على البناء والبصريون يمنعون في هذا البناء ويقيدون الفتح



اعرابا مثلها في صمت يوم الخميس والشرط في الاول في ذلك ان تكون شاهدة
ليست لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه والثاني كقول الشاعر
تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير داني يروى بفتح
الحين على البناء والكسر ارجح على الاعراب ولا يجوز البصريون
غيره النوع السابع المبهم المضاف الى المبني سواء كان زمانا او
غيره ومرادي بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل
ودون وبين ونحوهن مما هو شديد الابهام وهذا النوع اذا
اضيف الى مبني جاز ان يكتسب من بنايه كما تكتسب النكرة التعريف
اذا اضيفت الى معرفة قال الله تعالى ومن خزي يومئذ يقرا
على وجهين بفتح اليوم على البناء لكونه مبهما مضافا الى مبني
وهو اذ وبجره على الاعراب وقال الله تعالى ومنا دون ذلك
منا جار ومجرور خبر مقدم ودون مبتدا موخر مبني على
الفتح لابهامه واضافته الى مبني وهو اسم الاشارة ولو قرئ
القراءة برفع دون لكان ذلك جايزا كما قال الاخر لم يمنع

اي لحميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها الرواية
دونها بالرفع وقال الله تعالى لقد تقطع بينكم يقرء على وجهين
يقرء بين على الاعراب لانه فاعل وبفتحه على البناء وقال الله تعالى
انه لحق مثل ما انكم تنطقون يقرا على وجهين برفع مثل على الاعراب
لانها صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح على البناء ثم قلت والفتح
او نائبه وهو اسم لا النافية للجنس اذا كان مفردا نحو لا رجل
ولا رجال ولا رجلين ولا قائمين ولا قائمات والفتح في نحو
قائمات ارجح من كسره ولك في الثاني من نحو لا رجل ظريف
ولا ماء باردا النصب والرفع والفتح وكذا الثاني من نحو لا حول
ولا قوة ان فتحت الاول فان رفعته امتنع النصب وان فصل
النعت او كان المنعوت غير مفرد امتنع الفتح واقول الباب الرابع
من المبنيات ما لزم الفتح او نائبه وهو اثنان الياء والكسرة
وذلك اسم لا وخلاصة القول في ذلك ان لا اذا كانت
للنفي وكان مراده نفي الكل النفي المستغرق للجنس باسرها بحيث



لا يخرج عنه واحد من افراده وكان الاسم مفردا او نعني بالمفرد هنا
وفي باب لا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى
او مجموعا فانه ح يستحق البناء على الفتح في مسلمين وبناء
على الياء في مسلمتين والبناء على الكسر او الفتح في مسلمة واحدة
اما ما يستحق فيه البناء على الفتح فضابطه ان يكون الاسم غير
مثنى ولا مجموع في نحو رجل وفرس او مجموعا جمع تكسير نحو
رجال وافراس وتقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا ولا
رجال في الدار ولا افراس عندنا واما ما يستحق فيه البناء
على الياء فضابطه ان يكون الاسم مثنى او جمع مذكر سالما
نحو لا رجلين ولا قائمين قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش
متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الآخر يحشر الناس
لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون واما ما يستحق فيه
البناء على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون جمعا بالالف والتاء
المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات في الدار ق

ان الشباب الذي مجدٌ عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
بكسر لذات وفتحها ولما ذكرت حكم اسم لا اوردت مسئلتين
متعلقتين بباب لا المسئلة الاولى ان اسمها اذا كان مفردا
ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين نحو لا رجل
ظريف في الدار جاز لك في النعت ثلاثة اوجه احدها النصب
على محل اسم لا فانه في موضع نصب ولكنه بني فلم يظهر فيه
اعراب فتقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع على مراعات
محل لا مع اسمها فانها في موضع رفع بالابتداء فتقول لا
رجل ظريفٌ في الدار برفع ظريف وانما كانت لا مع رجل
في موضع الابتداء لان لا قد صارت بالتركيب مع الرجل
كالشيء الواحد وقد علمت ان الاسم المصدر به المخبر عنه
حقه ان يرفع بالابتداء والثالث الفتح فتقول لا رجل ظريف
في الدار وهذا ابعدها عن القياس ولهذا اخرته في الذكر
ووجه بعده هو ان فتحته على التركيب وهم لا يركبون ثلاثة

[illegible]

اشياء ويجعلونه شيئا واحدا ووجه جوازه انهم قدروا تركيب
الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا عليهما لا بعد ان صار كالاسم
واحد ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا المسئلة الثانية
ان لا واسمها اذا تكررا نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك
في جملة التركيب خمسة اوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الاول
وجهان الفتح والرفع فان فتحته جاز لك في الثاني ثلاثة اوجه
الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها ولا
تاثيم ومثال الرفع قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ومثال النصب قول الاخر لا نسب
اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع وان رفعت الاسم الاول
جاز لك في الاسم الثاني وجهان فقط الفتح والرفع فالاول
كقوله في هذا البيت فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به
ابدا مقيم الثاني كقوله تعالى لا بيع فيها ولا خلة في قراءة
من رفعهما ولا يجوز لك اذا رفعت الاول ان تنصب الثاني

ثم قلت او الكسر وهو خمسة العلم المختوم بويه كسيبويه وجرمي
يجيز منع صرفه وفعال للامر كنزال وبنو اسد يفتحه وفعال سبا
للمؤنث كفساق وخباث ويختص هذا بالنداء ويقاس هذا
ونزال من كل فعل ثلاثي تام وفعال علما للمؤنث كحذام في لغة
الحجاز وكذا امس عندهم اذا اريد به معين واكثرهم بنو تميم
في نحو سفاد ووبار مطلقا وفي امس في الجر والنصب ويمنع الصرف
في الباقي واقول الباب الخامس من المبنيات ما لزم البناء على
الكسر وهو خمسة انواع الاول العلم المختوم بويه كسيبويه و
نفطويه وعمرويه وراهويه ونحو ذلك فليس فيهن الا الكسر
وهو قول سيبويه والجمهور وزعم الجرمي انه يجوز فيهن
ذلك والاعراب اعراب ما لا ينصرف الثاني ما كان اسما للفعل
على وزن فعال كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك
بمعنى اترك قال الشاعر حذار من ارماحنا حذار وقال الآخر
تراكها من ابل تراكها وما احسن قول بعضهم هي الدنيا تقول

يملء فيها

ملئي فيها حذار حذار من بطشي وفتكي فلا يغرركم مني ابتسام
فقولي مضحك والفعل مبكي وبنو اسد يفتحون فعال في الامر
لمناسبة الالف والفتحة التي قبلها الثالث ما كان على فعال وهو
سب المؤنث ولا يستعمل هذا النوع الا في النداء تقول يا خباث
بمعنى يا خبيثة ويا دفار بالدال المهملة بمعنى يا منتنة ويا
لكاع بمعنى يا لئيمة ومن كلام عمر لبعض الجواري اتتشبهين بالحرائر
يا لكاع ولا يقال جاءتني لكاع ولا رايت لكاع ولا مررت بلكاع فاما
قوله اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع فاستعملها
في غير النداء فضرورة شاذ ويحتمل ان التقدير قعيدته يقال
لها يا لكاع فيكون جاريا على القياس ويجوز قياسا مطردا صوغ
فعال هذا وفعال السابق وهو الدال على الامر مما اجتمع فيه ثلاث
شروط وهي ان يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن
ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب
فيقال من فسق وفجر وزنا وسرق يا فساق يا فجار يا زناء يا سراق

مجنبي يا فاسق لي يا فاجرة في نداء المؤنث يا سارقة ولا يجوز بناؤه شيء
من نحو الاصوات لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج وتدحرج
وانطلق لانها زايدة على الثلثة ولا من نحو كان وظل وبابه
وصار لانها ناقصة لا تامة ولم يقع في التنزيل فعال امر
الا في قراءة الحسن لا مساس بفتح الميم وكسر السين وهو في
الاعلى اسم الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان لا ينتعش
اي لا يرتفع لا لعا وفي معاني القران العظيم للفراء من العرب
من يقول لا مساس يذهب به الى مذهب دراك وتراك
وفي كتاب ليس لابن خالويه لا مساس مثل دراك وتراك
ونزال انتهى وهذا من غرايب اللغة وحمله الزمخشري والجوهري
على انه من باب قطام وانه معدول من المصدر وهو المس
الرابع ما كان على فعال وهو علم على مونث مثل حذام وقطام
ورقاش وسجاح بالسين المهملة والجيم ثم احرها خاء مهملة
واسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب

اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها للعرب فيها ثلاث لغات احدها
لاهل الحجاز وهي البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وثانيها
لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وثالثها
لجمهورهم وهي التفصيل بين ان يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر
او غير مختوم بها فيمنع الصرف مثال المختوم بالراء سفار بكسر
السين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة والضاد
المعجمة اسم لكوكب ووبار بالباء الموحدة اسم لقبيلة وظفار
بالظاء المعجمة والفاء اسم لبلدة قال الشاعر انشده سيبويه رحمه الله
متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعورا
وقال الاعشى فجمع بين اللغتين التميميتين الم تر ارما وعادا
اودى بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
فبنى وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني لتميم وقيل الروي
الثاني ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة

وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت
وقال اولا هلكت ما لنا انيث على معنى القبيلة وثانيا بالتذكير
على معنى الحي وعلى هذا القول فيكتب سبا بالالف كما يكتب
سادوا النوع الخامس امس اذا اردت به معينا وهو اليوم
الذي قبل يومك وللعرب فيه ثلاث لغات احديها البناء على
الكسر مطلقا وهي لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه
واعتكفت امس عجبت من امس بالكسر فيهن قال الشاعر
منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي ثم قالت
اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس وثانيها
اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة بعض بني تميم
وعليها قوله لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي
خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا وقد وهم
الزجاجي فزعم ان من العرب من بني امس على الفتح واستدل بهذا
البيت وثالثها اعرابه اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع

وبناؤه على الكسر في حالة النصب والجر وهي لغة جمهور بني تميم
يقولون ذهب الامس مضمومة بغير تنوين واعتكفت امس
وعجبت من امس مكسورة فيهما وكلهم من قولي في المقدر
ومن قولي في الباقي اردت به امس في الرفع وما الجر في اخره
راء من باب حذام وقطام واذا اريد بامس يوم ما من الايام
الماضية او كسر او دخلته ال او اضيف اعرب بالاجماع تقول
فعلت كذا امسا اي في يوم ما من الايام الماضية قال الشاعر
مرت بنا اول من اموس تميس فينا ميسة العروس تقول
ما كان اطيب امسنا وذكر المبرد والفارسي وابن مالك و
الحريري ان امس يصغر فيعرب عند الجميع كما يعرب اذا كسر
ونص سيبويه على انه لا يصغر وقوفا منه على السماع والاولون
اعتمدوا على القياس ويشهد لهم وقوع التكسير فان التكسير
والتصغير اخوان وقال الشاعر فاني وقفت اليوم والامس
قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب روى هذا البيت

بفتح الامس على انه ظرف معرب لدخول ال عليه ويروى ايضا
بالكسر وتوجيهه اما على البنا، وتقدير ال زايدة او على الاعراب
على انه قد ردخول في على اليوم ثم عطف امس عليه عطف النوهم
وقال الله تعالى فجعلنا ها حصيدا كان لم تغن بالامس بالكسر
فيه اعراب لوجود ال وفي الاية ايجاز ومجاز وتقديرهما فجعلنا
زرعها في استيصاله كالزرع المحصود فكان زرعها لم يثبت
بالامس فحذف مضافان واسم كان وموصوف اسم المفعول
واقيم فعيل بمعنى مفعول لانه ابلغ منه ولهذا لا يقال لمن جرح
في انملته جريح ويقال مجروح ثم قلت او الضم وهو ما قطع لفظا
لا معنى عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول
واسما الجهات والحق بها على المعرفة ولا نضاف وعل اذا
حذف ما يضاف اليه وذلك نحو ليس كقبضت عشرة ليس
غير فيمن ضم ولم ينون واي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر
صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد على الرحمن وبعضهم يعربها

مقام المفعول

مطلقا واقول الباب السادس من المبنيات ما لزم البناء على الضم وهو
اربعة انواع النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا من الظروف
المبهمة كقبل وبعد واول واسما الجهات نحو قدام وامام
وخلف واخواتها كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وفي
قراءة السبعة بالضم وقدره ابن يعيش ان الاصل من قبل
كل شيء ومن بعده انتهى وهذا المعنى حق الا ان الانسب
للمقام ان يقدر قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا
ونوى معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الحماسي
لعمرك لا ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول
وقول الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاوك الا من
وراء وراء وقلت لفظا احترازا من ان ينقطع عنها لفظا
ومعنى فانها تبقى حينئذ على اعرابها وذلك كقولك ابدا
بذا اولا اذا اردت ابدا به متقدما ولم يتعرض للمتقدم
عليه ماذا وكقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا

اكاد اغص بالما الفرات وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد

خفيه فما شربوا بعدا على لذة خمرا وقرى لله الامر من قبل ومن بعد

بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه

وقرا الجحدري والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف

اليه وتقدير وجوده النوع الثاني ما الحق بقبل وبعد من

قولهم قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك

فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما اضيفت اليه غير وبنيت

غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل

ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر ليس

وما اضيف اليه غير وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب

او بناء والوجه الاول اولى لان فيه تقليلا للحذف ولان

الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف

ما اضيف اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع

في عبارات العلما من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم

قالوا

ما سوا الا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة النوع

الثالث ما الحق بقبل وبعد من عل المراد به معين كقولك

اخذت الشي الفلاني من اسفل الدار قال الشاعر ولقد

سددت عليك كل ثنية واتيت فوق بني كليب من عل ولا

تشتمل على مضافة اصلا ووقع ذلك في كلام الجوهري وهو

سهو فان اردت بعل علوا مجهولا غير معروف تعين الاعراب

كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل

من عل اي من مكان عال النوع الرابع ما الحق بقبل وبعد

من اي الموصولة واعلم ان ايا الموصولة معربة في جميع حالاتها

الا في حالة واحدة فانها تبنى على الضم وذلك اذا اجتمع

فيها شرطان احدهما ان تضاف والثاني ان يكون صدر

صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم لننزعن من كل

شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب

القسم وهو قوله تعالى فو ربك لنحشرنهم والشياطين واللام

والشمل الفلاني من عل اي من فوق الدار

لام التوكيد التي يتلقى بها القسم مثلها في قوله تعالى لنحشرنهم
ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع مبني على الفتح لمباشرته نون
التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد من كل جار
ومجروره تعلق بننزع وشيعة مضاف اليه اي مفعول
لننزع وهو موصول اسمي يحتاج الى صلة وعايد والهاء والميم
مضاف اليه واشد خبر المبتدا محذوف اي هو اشد والجملة
من المبتدا والخبر صلة لاي وعلى الرحمن متعلق باشد وعتيا
تمييز وكان الظاهر ان ينصب اي لان اعراب المفعول النصب
الا انها هنا مبنية لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر
صلتها وهو المقدر بقولك هو ومن العرب من يعرب اي مطلقا
في احوالها كلها وقد قرا هرون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد
بالنصب قال سيبويه وهي لغة جيدة وقال الجرمي خرجت
من الخندق يعني خندق البصرة حتى سرت الى مكة فلم اسمع احدا
منهم يقول اضرب ايهم افضل يعني ان كلهم ينصب ولا يضم

انتهى والمعنى اقسم بربك لنجمعن المنكرين للبعث وقرناءهم
من الشياطين الذين اضلوهم مقرنين في السلاسل كل كافر مع
شيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم جاثمين على الركب ثم
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي جراءة وقيل
فجورا او كفرا وقيل كفرا اي لننزعن رؤساهم في الشر فنبدأ بالاكثر
جرما فالاكبر ثم لنحن اعلم بالذين هم احق بدخول النار تقول صلي
يصلي صليا كما يقال لقي يلقى لقيا ويقال صلى يصلي صليا كما تقول
مضى يمضي مضيا ثم قلت او الضم او نائبه وهو المنادى المفرد
المعرفة نحو يا زيد ويا جبال ويا زيدان ويا زيدون واقول
الباب السابع من المبنيات ما يلزم البناء على الضم او نائبه و
هو الالف والواو وهو نوع واحد وهو المنادى المفرد المعرفة
ونعني بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى او
مجموعا وقد سبق هذا عند الكلام على اسم لا ونعني بالمعرفة
ما اريد به معين سواء كان علما او غيره فهذا النوع يبنى على

الضم في مسئلتين احديهما ان يكون غير مثنى ولا مجموع نحو
يا زيد و يا رجل وقوله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك يا نوح
اهبط بسلام يا صالح ائتنا يا هود ما جئتنا ببينة الثانية
ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود وقوله تعالى يا جبال
اوبي معه ويبنى على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان و يا
رجلان اذا اريد بهما معين ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر
سالما نحو يا زيدون و يا مسلمون اذا اريد بهم معين وما
اذا كان المنادى مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة غير معينة
فانه معرب نصب على المفعولية فلا يدخل في باب البناء فالمضاف
كقولك يا عبد الله و يا رسول الله وفي التنزيل قل اللهم فاطر
السموات والارض اي يا فاطر السموات والارض ان ادوا الي
عباد الله اي يا عباد الله ويجوز ان يكون عباد الله مفعولا
بادوا كقوله تعالى ان ارسل معنا بني اسرائيل ويجوز ان يكون
فاطر صفة لاسم الله خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف

هو ما اتصل

هو ما اتصل به شيء من تمام معناه كقولك يا كثيرا بره و يا
مفيضا خيره و يا رفيقا بالعباد والنكرة كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغا
ندامای من نجران ان لا تلاقيا ويجوز في المنادى المستحق
للضم ان ينصب اذا اضطر الى تنوينه كقول الشاعر ضربت
صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي ومثله
اعبدا حل في شعبي غريبا الوما ما ابالك واغترابا ويجوز ان
مضموما كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر
عليها وليس عليك يا مطر السلام ومثله ليت التحية كانت
لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل ويجوز في المنادى
ايضا ان يفتح فتحة اتباع وذلك اذا كان علما موصوفا بابن
متصل به مضاف الى علم كقولك يا زيد بن عمرو وقول الشاعر
يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وبوئت
المها العينا وبقاء الضم ارجح عند المبرد والمختار عند الجمهور

الفتح ثم قلت واما ان لا يطرد فيه بناء شيء بعينه وهي الحروف
كهل وثم وجير ومنذ واسماء غير المتمكنة وهي سبعة اسماء الافعال
كصه وامين وايه وهيت والمضمرات كقومي وقمت وقمتَ وقمتِ و
والاشارات كذا وثم وهؤلاء والموصولات كالذي والتي والذين
والاولاء فيمن مده وذات فيمن بناه وهو الافصح الاذين وتين
والذين واللتين وكالمثنى واسماء الشرط واسماء الاستفهام
كمن وما واين الا ايا فيهما وبعض الظروف كاذ والان وامس
وحيث مثلا واقول لما انهيت القول في المبنيات السبعة
المختصة شرعت في بيان ما لا يختص وحصرت ذلك في نوعين
احدهما الحروف وقدمتها لانها اعرق في باب البناء والثاني
اسماء غير المتمكنة وحصرتها في سبعة انواع ومثلتها وتلوت
كلامها ورتبت امثلة الجميع على ما يجب فبدأت بما بني على
السكون لانه الاصل في البناء ثم ثنيت بما بني على الفتح لانه اخف
من غيره ثم ثلثت بما بني على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم فمثال

ما بني على

ما بني على السكون من الحروف هل وبل وقد ولم ومثال ما بني على
الفتح ثم وان ولعل وليت ومثال ما بني على الكسر جير بمعنى نعم
واللام والباء في قولك لزيد وبزيد والرابع لهن لام الله في لغة
من كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها ومثال ما بني منها على
الضم منذ في لغة من جر بها وقولهم في القسم مُ الله فيمن ضم الميم
والنون ومن قال فيهما وفي م الله انها محذوفة من قولهم ايمن
الله فلا يصح ذكرها هنا فانها على هذه القول من باب الاسماء
لا من باب الحروف ومثال ما بني على السكون من اسماء الافعال
صه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف ولا تقل بمعنى اكفف كما
يقول كثير منهم لان اكفف متعدي ومه لا يتعدى ومثال ما بني
على الفتح امين بمعنى استجب لما تقل كسرة الميم بالياء بعدها بني
على الفتح كما بني اين وكيف عليه لثقل الياء وفيه اربع لغات
احدها امين بالمد بعد الهمزة من غير امالة وهذه اللغة
اكثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد في القياس اذ ليس في العربي

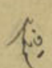
فاعيل فانما ذلك في الاسما الاعجمية كقابيل وهابيل ومن ثم زعم
بعضهم انه اعجمي وعلى هذه اللغة قوله يا رب لا تسلبني حبها
ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا والثانية كالاولى الا ان الالف
لمالة الكسرة بعدها رويت عن حمزة والكسائي والثالثة امين
بقصر الالف على وزن قدير وبصير قال شاعرهم فطحل اذ ذرا منه
امين فزاد الله ما بيننا بعدا وهذه اللغة افصح في القياس وأقل
في الاستعمال حتى ان بعضهم انكروها قال صاحب الاكمال
حكى ثعلب القصر وانكره غيره وقال انما جا مقصورا في الشعر
انتهى وعكس القول عن ثعلب علي بن قرقول وقال انكر ثعلب
القصر الا في الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحرير في شرح مسلم
وقد قال جماعة ان القصر لم يجئ عن العرب وان البيت انما هو
فامين زاد الله ما بيننا بعدا والرابعة امّين بالمد وتشديد الميم
روى ذلك عن الحسن والحسين ابن الفضل وعن جعفر الصادق
عليهم فانه قال تاويله قاصدين نحوك وانت اكرم من ان تخيب

قاصدا نقل ذلك عنهم الواحدي في البسيط وقال صاحب الاكمال
حكى لنا اودى تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة ولم
يعرفها غيره انتهى قلت انكر ثعلب والجوهري ان يكون ذلك
لغة وقالا لا يعرف امين الا جعا بمعنى قاصدين كقوله تعالى
ولا امين البيت الحرام ومثال ما بني منها على الكسر ايه بمعنى
امض في حديثك ولا تقل بمعنى حدث كما يقولون لما بدئ به
في مه واما قوله ايه احاديث نعمان وساكنه ليس بعربي وعند
الاصمعي انها لا تستعمل الا منونة وخالفوه في ذلك واستدلوا
بقول ذي الرمة وقفنا وقلنا ايه عن ام سالم وكان الاصمعي
يخطئ ذي الرمة في ذلك وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال ما بني
منها على الضم هيت بمعنى هيهات قال الله تعالى هيت لك وقيل
بمعنى هلم فلك تبيين مثل سقيا لك وقرئ مثلث التا فالكسر
على اصل التقا الساكنين والفتح للتخفيف كما في اين وكيف والضم
تشبيها بحيث وقرئ هئت بكسر الها وبالهمزة الساكنة وبضم

التاء وهو على هذا فعل ماض وفاعل من هاتا يهاتا كشاء يشاء ومثال ما بني من المضمرات على السكون قومي وقاما وقوموا ومثال ما بني منها على الكسر قمتِ للمخاطبة ومثال ما بني منها على الضم قمتُ للمتكلم ومثال ما بني على السكون من اسماء الاشارة ذا للمذكر وذي للمؤنث ومثال ما بني على الفتح ثَمّ بفتح الثاء اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى وازلفنا ثم الاخرين اى وازلفنا الاخرين هنالك اى قربناهم ومثال ما بني على الكسر هولاء ومثال ما بني على الضم ما حكاه قطرب عن ان بعض العرب يقول هولاءُ بالضم ولكن ذكرت هولاء في المقدمة مرتين اوليهما تضبط بالكسر والثانية بالضم ومثال ما بني على السكون من الموصولات الذي والتي ومن وما ومثال ما بني منها على الفتح الذين ومثال ما بني منها على الكسر اولاءِ ما لمد لغة في الاولى بمعنى الذين قال الشاعر الى الله اشكو الاولاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها ومثال ما بني منها على الضم ذاتُ بمعنى التي وذو في لغة طي وحكى الفراء انه سمع بعض

السوال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به بضم ذات مع انها صفة للكرامة اى يسئلكم بالفضل وقوله به بفتح الباء اصله بها فحذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الباء بعد تقدير سلب حركتها كسرتها ثم استثنيت من اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ذين وتين واللذين واللتين وذكر انهما كالمثنى واعنى بذلك انهما معربان بالالف رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا كما ان الزيدان والرجلان كذلك ومنهم من قولى كالمثنى انهما ليسا مثنين حقيقة وهو كذلك لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير كزيد وعمرو الا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان والعمران فادخلت عليهما حرف التعريف ولو كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا والذي لا يقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذي بالصلة وهما ملازمان لذا والذي وذلك ذلك

على ان ذين و الذين ونحوهما اسما تثنية بمنزلة قولك هما وانتما و
ليستا بتثنية حقيقة ولهذا لم يصح في ذين ان يدخل عليها ال كما
لا يصح ذلك في هما وانتما فان قلت فهلا استثنيت من الموصولات
ايا ايضا فانها معربة الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
قلت قد علم بما قدمت ان ايا مبنية في هذه الحالة معربة فيما عداها
ولم احتج الى اعادتها ومثال المبني من اسما الشرط والاستفهام على
السكون من وما ومثال المبني منها على الفتح اين وايان وليس فيها
ما بني على كسر ولا ضم فاذكره فان قلت فان من اسما الشرط حيثما
وهي مبنية على الضم قلت المبني على الضم حيث واسم الشرط انما هو
حيثما فانصلت بحيث وصارت جزءا منها فالضم في حشو الكلمة
لا في اخرها واستثنيت من اسما الشرط واسما الاستفهام
ايا فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهامية في الرفع
ايكم يأتيني بعرشها ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها في النصب
فاي ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون



فايكم فيها مبتداء واي من قوله تعالى فاي ايات الله تنكرون مفعول
به لتنكرون واي من قوله اي منقلب مفعول مطلق لينقلبون وليست
مفعولا به لسيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومثالها
في الخفض فستبصر ويبصرون بايكم المفتون واي في هذه الاية
مخفوضة لفظا ومرفوعة محلا لانها مبتداء والبا زايدة والا
ايكم المفتون والجملة نصب بتبصر ويبصرون لانهما تنازعاها
وهما معلقان عن العمل بالاستفهام وفي الاية مباحث اخر و
مثال الظرف المبني على السكون اذ وهو ظرف لما مضى ويضاف
لكل من الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل ويأتي ظرفا للمستقبل
نحو فسوف تعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقوله تعالى يومئذ
تحدث اخبارها بعد قوله سبحانه اذا زلزلت الارض زلزالها
وتأتي للتعليل نحو واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا
الى الكهف اي ولاجل اعتزالكم اياهم والاستثناء في الاية متصل
ان كان هؤلاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون

غير الله سبحانه بالعبادة وكذا البحث في قال افرايتم ما كنتم تعبدون

انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وياتي للمجازاة

كقوله استغفر الله خيرا وارضين به فبينهما العسر اذ دار

مياسير ومثال المبني منها على الفتح الان وهو اسم لزمن حضر جميعه

او بعضه فالاول نحو الان جئت بالحق وفي هذه الاية حذف صفة

اي بالحق الواضح ولولا ان المعنى على هذا لكفر والمفهوم هذه المقالة

والثاني قوله تعالى فمن يستمع الان الاية وقد يعرب كقوله لسلمى

نبات الخال دارعر بينها واحزى نبات الجزع اياتها سطر كانها

ملا ان لم يتغيرا وقدم بالدارين من بعد ناعصر اصله كانهما

من الان فحذفت النون لالتقائها ساكنة مع لام الان ولم يحركها

لالتقاء الساكنين كما هو الغالب واعرب الان فخفضه بالكسرة

ومثال ما بني منها على الكسر امس وقد مضى شرحه وانما ذكر

هناك لشبهه بمسئلة حذام في اختلاف الحجازيين والتميميين

فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها وليس

محفوضة

١٦١

فزداد الخلاف بحث قاعدة كلية ومثال ما بني على الضم حيث وهو

ظرف مكان يضاف الى الجملتين وربما اضيف بالمفرد كقوله اما ترى

حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب لامعا وقد يفتح وقد يكسر

وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر

فيحتمل الاعراب والبناء ثم قلت الاسم نكرة وهو ما يقبل رب و

اقول ينقسم الاسم بحسب التعريف والتنكير الى قسمين نكرة وهو الاصل

ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا اخرته وعلامة النكرة

ان يقبل دخول رب عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب

غلام وبهذا يستدل على ان ما ومن قد يقعان نكرتين كقوله

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطق وقوله لا

تضيقن بالامور فقد تكشف غماءها بغير احتيال ربما تكره النفوس

من الامر له فرجة كحل العقال فدخلت رب عليهما ولا تدخل

الا على النكرات فعلم ان المعنى رب شخص انضجت قلبه غيظا

ورب شيء من الامور تكرهه النفوس فان قلت فانك تقول رب

رجلا وقال الشاعر ربه فتيه دعوت الى ما نورث المجد دايبا
فاجابوا والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول بانها
لا تدخل الا على النكرات قلت لا نم ان الضمير فيما اوردته معرفة
بل هو نكرة وذلك لان الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعده
من نحو قولك رجلا وقول الشاعر فتيه وهما نكرتان وقد اختلف
النحويون في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة او معرفة على
مذاهب ثلاثة احدها انه نكرة مطلقا والثاني انه معرفة
مطلقا والثالث ان النكرة التي رجع عليها ذلك الضمير اما
ان يكون واجبة التنكير او جايزته فان كانت واجبة التنكير
كما في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جايزته كما في قولك
جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة في
المثال والبيت واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا
نكرة وانما كانت في قولك جاءني رجل فاكرمته جايز التنكير
لانها فاعله والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة

وان يكون نكرة تقول جاءني رجل وجاءني زيد ثم قلت ومعرفة
وهي ستة احدها المضمر وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غايب
واقول انواع المعارف ستة احدها المضمر ويسمى الضمير ايضا
ويسميه الكوفيون الكناية والمكني وانما بدات به لانه اعرف
الانواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم نحو انا
ونحن او مخاطب نحو انت وانتما او غايب نحو هو وهما وانما
سمي مضمرا من قولهم اضمرت الشيء اذا سترته واخفيته ومنه
قولهم اضمرت الشيء في نفسي او من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب
قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبها مهموسة
وهي التاء والكاف والهاء والهمس هو الصوت الخفي فان قلت
يرد على الحد الذي ذكرته للضمير الكاف من ذلك فانها دالة
على المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف
لا محل له من الاعراب قلت لا نم انها دالة على المخاطب وانما
هي دالة على الخطاب وهي حرف دال على معنى ولا دلالة له على

الذات المستتر وكذلك ايضا الياء فى اياى والكاف فى اياك والهاء
فى اياه ليست بمضمرات وانما هى على الصحيح حروف دالة على مجرد
التكلم والخطاب والغيبة والدال على المتكلم وعلى المخاطب
والغايب انما هو ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينهم وارادوا
بيان عينه انه احتاجوا الى زيادة تتصل به ليتبين المعنى المراد
منه ثم امتنعت فى لى غايب بان قلت معلوم نحو انا انزلناه
فى ليلة القدر او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا
نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات او رتبة نحو فاوجس فى
نفسه خيفة موسى او مؤخر مطلقا نحو قل هو الله احد
وقالوا ان هى الا حياتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وربه رجلا
وقاما وقعد اخواك وضربته زيدا ونحو قوله جزى ربه
عنى عدى ابن حاتم والاصح ان هذه ضرورة واول الضمير
من مفسر يبين ما يراد به فان كان لمتكلم او مخاطب فمفسره
حضور من هو له وان كان الغايب فمفسره نوعان لفظى

او رتبة

لفظى



وغيره فالثانى نحو انا انزلناه اى القران وفى ذلك شهادة له بالنباهة
وانه غنى عن التفسير والاول نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون
مقدما تقدمه على ثلثة انواع تقدم فى اللفظ والتقدير والمراد
الاشارة بقولى مطلقا وذلك نحو والقمر قدرناه منازل والمعنى
قدرنا له منازل فحذف الخافض او المقدر ذا منازل فحذف
المضاف وانتصاب ذا اما على الحال واما على انه مفعول ثان لتضمين
قدرناه معنى صيرناه وتقدم فى اللفظ دون التقدير نحو واذ ابتلى
ابرهيم ربه وتقدم فى التقدير دون اللفظ نحو فاوجس فى نفسه خيفة موسى
لان ابرهيم مفعول فهو فى نية التاخير وموسى فاعل فهو فى
نية التقديم وقيل ان فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل
منه فلا دليل فى الاية والنوع الثانى ان يكون مؤخرا فى اللفظ
والرتبة وهو محصور فى سبعة ابواب احدها باب ضمير الشان
نحو هو او هى زيد قايم اى الشان والحديث او القصة فانه مفسر
بالجملة بعده فانها نفس الحديث او القصة ومنه قوله تعالى قل هو الله

التقدير



احدها انها لا تُرى بالابصار والثاني ان يكون مخبرا عنه بمفسر نحو ما هي
الا حياتنا الدنيا اي ما الحيوة الا حياتنا الدنيا والثالث الضمير
في باب نعم نحو نعم رجلا زيد وبئس للظالمين بدلا فانه مفسر بالتمييز
والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز قطعا والخامس
الضمير في باب التنازع اذا اعملت الثاني واحتاج الاول الى مرفوع نحو
قاما وقعد اخواك فان الالف راجعة الى الاخوين
والسادس الضمير المبدل منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته
زيدا وقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والسابع الضمير
المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح
كقوله جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل فاعيد الضمير من ربه الى عدي وهو متاخر لفظا
ورتبة ثم قلت الثاني العلم وهو اما شخصي ان عين مسماه مطلقا
كزيد او جنسي ان دل بذاته على ذي الماهية تارة وعلى الحاضر
اخرى كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ونحو عن الاسم

غالبا

غالبا ثابت له مطلقا او مخصوصا باضافته ان اخرد او اقول الثاني
من انواع المعارف العلم وهو نوعان علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص
عبارة عن اسم يعين معناه تعيينا مطلقا اي بغير قيد وقولنا اسم
جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه فصل مخرج للنكرات
لانها لا تعين مسماه بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها اعني
انها تبين حقيقته وتجعله كانه مشاهد حاضر للعيان وقولنا
بغير قيد مخرج لما عدا العلم من المعارف فانها انما تعين مسماها
بقيد كقولك الرجل فانه يعين مسماه بقيد الالف واللام وكقولك
غلامك فانه يعين مسماه بقيد الاضافة بخلاف العلم فانه يعين مسماه
بغير قيد ولذلك لا يختلف التعبير عنه بابت وهو وعبرت
في المقدمة عن الاسم بقولي ان عين مسماه وعن نفي القيد بقولي
مطلقا قصدا للاختصار وعلم الجنس عبارة عما دل الى الحزم وبيان
ذلك ان قولك اسامة اشجع من ثعالة في قوة قولك الاسد اشجع
من الثعلب والالف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس وقولك

عن الشخص المستتر بزيد محضور ولا غيبة بخلاف التعبير صح

هذا الاسد مقبلا والالف واللام في ذلك لتعريف الحضور واحترزت
بقولي بذاته من الاسد والثعلب في المثال المذكور فان دلالتهما لم يكن
على ذي الماهية بذاتها بل بدخول الالف واللام ثم تبيين ان العلم
ينقسم الى اسم كما تقدم من التمثيل بزيد واسامة والى لقب وهو ما
يشعر برفعة كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة والى كنية
وهو ما بدى باب او ام كابي بكر وام عمرو وانه اذا اجتمع الاسم
واللقب وجب تأخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول
الى الثاني وجاز اتباع الثاني للاول في اعرابه وذلك كسعيد كرز
وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او مختلفين كزيد زين
العابدين وكعبد الله كرز تعين الاتباع وامتنعت الاضافة قلت
والثالث الاشارة وهي ذا وذان في التذكير وذي وتي وتاء
وتان في التانيث واولاء فيهما وتلحقهن في البعد كاف حرف
مجردة عن اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى وفي الجمع في
من مده وهي الفصحى او فيما سبقته ها التنبيه واقول

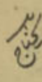


الثالث من انواع المعارف الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة الى ذلك
المسمى تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فتدل لفظة ذا على ذات زيد وعلى
الاشارة لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة انما
صح على وجهين احدهما ان ما من قولي ما دل على مسمى لفظة التذكير
فلما كان الضمير هو نفس ما يشير اليه التذكير منه والثاني ان يقدر
قولي الاشارة على حذف مضاف والتقدير اسم الاشارة فالضمير
من قولي وهو راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم اسماء الاشارة
بحسب من هي له ستة اقسام باعتبار التقسيم العقلي وخمسة باعتبار
الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما
لمذكر او لمؤنث وبيان الثاني انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة بين
المذكرين والمؤنثات فللمفرد المذكر هذا وللمفردة المؤنثة هذه
وهاتا ولتثنية المذكرين هذان رفعا وهذين جرا ونصبا ولتثنية
المؤنثتين هاتان رفعا وهاتين جرا ونصبا ولجمع المذكر والمؤنث
هؤلاء بالمد في لغة الحجاز وبها نزل القرآن وبالقصر في لغة بني تميم

المسمى

وليست لها من جملة اسماء الاشارة وانما هى حرف جيئ بها لتنبيه
المخاطب على المشار اليه بدليل سقوطها منها جوازا فى قولك ذاك
ووجوبا فى قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر مثلها فى قولك غلامك
لان ذلك يقتضى ان يكون مخفوضة بالاضافة وذلك ممتنع لان
اسماء الاشارة لا تضاف لانها ملازمة التعريف وانما هى حرف
لمجرد الخطاب لا موضع لها من الاعراب وتلحق الكاف اسم الاشارة
اذا كان للبعيد وانت فى اللام قبله بالخيار تقول ذلك او ذاك
ويجب ترك اللام فى ثلث مسائل احدها اشارة المثنى نحو ذانك
وتانك والثانية اشارة الجمع فى لغة من مد تقول اولئك
بالمد من غير اللام فان قصرت قلت اولاك واولالك والثالثة
كل اسم اشارة تقدم عليه حرف التنبيه نحو هذاك وهاتاك
وهاتيك ثم قلت الرابع الموصول وهو ما افتقر الى الوصل بجملة
خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف صريح والى عايد او خلفه
واقول الرابع من انواع المعارف الموصولات وهى عبارة عما

مخفوضا



يحتاج الى امرين احدهما الصلة وهى واحد من اربعة امور احدها
الجملة وشرطها ان تكون خبرية اى محتملة للصدق والكذب
تقول جاءنى الذى قام والذى ابوه قايم ولا يجوز جاء الذى هل
قام والذى لا تضربه والثانى الظرف والثالث الجار والمجرور
وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا فى قوله تعالى وله
من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون واحترزت بالتامين من الناقصين وهما اللذان
لا يتم بهما الفايدة فلا يقال جاء الذى اليوم ولا جاء الذى بك
والرابع الوصف الصريح اى الخالص من غلبة الاسمية وهذا
يكون صلة للالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب كما
سياتى والامر الثانى الضمير العايد من الصلة الى الموصول
نحو جاء الذى قام ابوه وشرطه ان يكون مطابقا للموصول
فى الافراد والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله
سعاد التى اضناك حب سعادا واعراضها عنك استمر ودا

وحمل عليه الزمخشري قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
وذلك لانه قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطو
على الجملة الفعلية وهي خلق وما بعده على معنى انه سبحانه
خلق ما لا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على
شيء ولولا ان التقدير الذين كفروا به يعدلون كما ان التقدير
سعاد التي اضناك حبها للزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة
من الضمير وهذا في الاية الكريمة خير منه في البيت لان
الاسم الظاهر النايب عن الضمير في البيت بلفظ اسم الموصوف
بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو في الاية بمعناه
لا بلفظه واجاز الزمخشري في الجملة وجها اخر وهو
ان تكون معطوفة على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق
بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون فيكفرون نعمته ثم قلت وهو الذي والتي وتثنيتهما

والاولى

والاولى والذين واللائي واللاتي وما بمعناهن ومن العالم وما لغيره
وذو عند طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين ان لم تلغ واي وال
في الضارب والمضروب واقول لما فرغت من حد الموصول شرعت
في سرد المشهور من الفاظه والحاصل انها تنقسم الى ستة اقسام لانها
اما للمفرد او مثنى او مجموع وكل من الثلاثة اما لمذكر او مونث فللمفرد
المذكر الذي وتستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو والذي جاء بالصدق
والثاني نحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون ولك في يائه وجهان
الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة
واما مشددة فتكون اما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب وعلى
الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف
واما ساكنا وللمفرد المونث التي وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول
نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقد هنا للتوقع
لانها كانت تتوقع سماع شكواها وانزل الوحي في شانها وقد
للتشبيه او للظرفية على حذف مضاف اي في شانه والثاني نحو

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي
اليهود ما صرف المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس وذلك في بقية
من اللغات الخمس مالك في ياء الذي والتي ولمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين
جرا ونصبا ولمثنى المؤنث اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا ولك في نون
تشديد النون وحذفها والاصل التخفيف والثبوت وجمع المذكر
الالى بالقصر والمد والذين بالياء مطلقا او بالواو رفعا ولجمع المؤنث
اللاتي واللائي باثبات الياء وحذفها منهما وقد قرئ واللائي يئسن
بالوجهين ولم يقرأ السبعة واللاتي يأتين الفاحشة الا بالياء لانه
من اللاتي لكونه يعبر بهم ومن الموصولات موصولات عامة في المفرد
المذكر وفروعه وهي من واصل وضعها لمن يعقل نحو افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما لما لا يعقل نحو ما عندكم
ينفد وما عند الله باق وذو في لغة طي يقولون جاءني ذو قام القوم
وذا بشرطين احدهما ان يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ما
ذا انزل ربكم اي ما الذي انزل لكم او من الاستفهامية نحو من ذا

وثا

وقول الشاعر وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا
قالها اي من الذي قالها وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون فلم
يشترطوه واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة امنت
وهذا تحملين طليق فزعموا ان التقدير والذي تحملينه طليق فذا
موصول وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر الشرط الثاني
ان لا تكون ذا ملغاة والغاؤها ان تركب مع ما فيصيران في التقدير
اسما واحدا فتقول ماذا صنعت وتنزل ماذا بمنزلة قولك اي
شيء فيكون مفعولا مقدما فان قدرت ما مبتدأ وذا خبرا فهي
موصولة لانها لم تلغ ومنها اي كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الذي هو اشد وقد تقدم الكلام فيها
ومنها ال الداخلة على اسم الفاعل كالضارب او اسم المفعول كالمضروب
وهذا قول الفارسي وابن السراج واكثر المتأخرين وزعم المازني انها
موصول حرفي ويرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود عليها
وزعم ابو الحسن الاخفش انها حرف تعريف ويرده ان هذا الوصف

يمتنع تقديم معموله ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا تعطف اثرن على المغيرات لان التقدير فاللاتي
اغرن فاثرن والمغيرات معللات من الغارة وصبحا ظرف زمان
كانوا يغيرون على عدائهم في الصباح والمساء لانهم يصيبونهم
وهم غافلون لا يعلمون ويقال انها كانت سرية لرسول الله صلى الله
عليه واله الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فجاءه الوحي والنقع
الغبار والصوت من قوله عليه السلم ما لم يكن نقع او لقلقة اي فهيجن
عليهم بالمغار صباحا وجلبة ثم قلت الخامس المحلى بال العهدية
كما في الفاضل نحو فيها مصباح المصباح الاية او الجنسية نحو وخلق
الانسان ضعيفا ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي ويجب ثبوتها في فاعلي نعم وبئس المظهرين
نحو نعم العبد وبئس مثل القوم فنعم ابن اخت القوم غير مكذب
زهير حسام مفرد من حمائل فاما المضمر فمستتر مفسر بتمييز نحو
نعم امرءا هرم ومنه فنعماهي وفي نعت الاشارة مطلقا واي في النداء

الغبار عليهم صباحا

نعت

نحو يا ايها الانسان ما هذا الكتاب وقد يقال يا ايهذا ويجب في
السعة حذفها من المنادى الا من اسم الله والجملة المسمى بها ومن
المضاف الا ان كان صفة معربة بالحرف او مضافة الى ما فيه
عرف بال واقول الخامس من المعارف المحلى بالالف واللام العهدية
او الجنسية واشرت الى ان كلا منهما قسمان لان العهدية اما ان
يشار بها الى معهود ذهني او ذكري فالاول كقولك جاء القاضي اذا كان
بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني كقوله تعالى فيها
مصباح المصباح الاية فان ال في المصباح وفي الزجاجة للعهد في
مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما وان الجنسية قسمان لانها اما
ان تكون استغراقية او مشارا بها الى نفس الحقيقة فالاولى
كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي كل فرد من افراد الانسان
ونحو ذلك الكتاب اي ان هذا الكتاب هو كل الكتب لان
الاستغراق في الاية الاولى لافراد الجنس وفي الثانية لخصائص
الجنس كقولك زيد الرجل اي الذي اجتمع فيها صفات الرجال المحمودة

والثاني نحو وجعلنا من الما اى من هذه الحقيقة لا من كل شيء اسمه ماء
وقولي العهدية او الجنسية خرج به المحلى بالالف واللام الزايدتين
فانها ليست لعهد ولا جنس وذلك كقراءة بعضهم لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح يا ليخرجن وضم رايه وذلك
لان الاذل على هذه القراءة حال والحال واجبة التنكير فلهذا قلنا ان
ال زائدة لا معرفة والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا ولك ان تقول
ان الاصل خروج الاذل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فانتصب على المصدر على سبيل النيابة فلا يحتاج الى دعوى الزيادة
ثم ذكرت ان ال المعرفة يجب ثبوتها فى مسئلتين ويجب حذفها فى
مسئلتين اما مسئلتا الثبوت فاحديهما ان يكون الاسم فاعلا
ظاهرا والفعل نعم او بئس كقوله تعالى نعم العبد انه اواب فنعم القادرون
نعم الماهدون وبئس الشراب واشرت بالتمثيل بقوله تعالى بئس مثل
القوم الى انه لا اشترط كون ال فى نفس الاسم الذى وقع فاعلا كالذى فى
نعم العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيما اضيف اليه نحو ولنعم دار

المتقين فلبئس مثوى المتكبرين بئس مثل القوم ولو كان فاعل بئس ونعم
مضمرا وجب تفسيره بثلاثة امور ان يكون مفردا لا مثنى ولا مجموعا مستترا
لا بارزا مفسرا بتمييز بعده كقولك نعم رجلا زيد ونعم رجلان
الزيدان ونعم رجالا الزيدون وقول الشاعر نعم امرءا هرم لم تعر
نائبة الا وكان لمرتاع لها وزرا والثانية نعتا لاسم الاشارة نحو
ما لهذا الكتاب ما لهذا الرسول وقولك مررت بهذا الرجل او نعت
ايها فى النداء نحو يا ايها الرسول ويا ايها الانسان وقد تنعت اي
باسم الاشارة كقولك يا ايهذا الرجل والغالب ان تنعت اسم الاشارة
كقوله الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى وان اشهد اللذات هل
انت مخلدى وقد لا تنعت كقوله اى هذان كلا زادكما واما مسئلتا
الحذف فاحديهما ان يكون الاسم منادى فتقول فى نداء الغلام
والرجل والانسان يا غلام ويا رجل ويا انسان ويستثنى من ذلك
امران احدهما اسم الله تعالى فيجوز ان تقول يا الله فتجمع بين يا و
بين الالف واللام ولك قطع الف اسم الله تعالى ووصلها والثانى

اونعت

الجملة المسمى بها فلو سميت بقولك المنطلق زيد ثم ناديته لقلت
يا المنطلق زيد الثانية ان يكون الاسم مضافا كقولك في الغلام الذي
غلامي ودادي ولا تقل الداري ولا الغلامي فتجمع بين ال والاضافة
ويستثنى من ذلك مسئلتان احديهما ان يكون المضاف صفة
معربة بالحروف فيجوز اجتماع ال والاضافة وذلك نحو الضاربا
زيد والضاربوا زيد والثانية ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه
معمولا لها وهو بالالف واللام فيجوز ايضا الجمع بين الالف واللام
والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس وما عداهما
لا يجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب زيد ونحوه
مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام و
الكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلثة الاثواب ونحوه مما المضاف فيه
عدد والمضاف اليه معدود وللمازني والمبرد والزمخشري في
قولهم الضاربي والضاربك والضاربه ان الضمير في موضع خفض بالاضافة
ثم قلت المضاف لمعرفة كغلامي وغلام زيد واقول هذا خاتم المعارف

وهو المضاف

وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة ما اضيف اليه فغلام زيد في
رتبة العلم وغلام هذا في رتبة الاشارة وغلام الذي جاءك
في رتبة الموصول وغلام القاضي في رتبة ذي الاداة ولا يستثنى
من ذلك الا المضاف للضمير كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر
بل هو في رتبة العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما اضيف
الى معرفة فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دائما وذهب اخرون
الى انه في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر والذي يدل على بطلان
قول الثاني قوله كحذذوف الوليد المشعث فوصف المضاف
الى المعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة لا تكون اعرف
من الموصوف وعلى بطلان الثالث قولهم مررت بزيد صاحبك
ثم قلت باب المرفوعات عشرة احدها الفاعل وهو ما قدم الفعل
او شبهه عليه واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه
كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف الوانه واقول شرعت
من هنا في ذكر انواع المعربات وبدأت منها بالمرفوعات لانها

اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات غالبا وختمت
بالمجرورات لانها تابعة فى العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف
فان كان عمدة فالمضاف اليه عمدة كما فى قولك قام غلام زيد فان كان
فضلة فالمضاف اليه فضلة كما فى قولك رايت غلام زيد والتابع
متاخر عن المتبوع وبدات من المرفوعات بالفاعل لامرين احدهما
ان عامله لفظى وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتداء فان عامله
معنوى وهو الابتداء والعامل اللفظى اقوى من العامل المعنوى
بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوى تقول فى زيد قايم كان زيد
قايما وان زيدا قايم وظننت زيدا قايما ولما ثبت ان عامل الفا[عل]
اقوى الثانى ان الرفع فى الفاعل للفرق بينه وبين المفعول و[الرفع]
هو فى المبتداء كذلك والاصل فى الاعراب ان يكون للفرق بين المعانى
فقدمت ما هو الاصل والضمير فى قولى وهو الفاعل و قولى ما قدم
الفعل او شبهه عليه مخرج لنحو زيد قام و زيد قايم فان زيدا فيهما
اسند اليه الفعل و شبهه ولكنهما لم يقدما عليه ولابد من هذا

القيد لان به تميز الفاعل من المبتدا وقولى واسند اليه مخرج لنحو
زيدا فى قولك ضربت زيدا وانا ضارب زيدا فانه يصدق عليه
منهما انه قدم عليه فعل او شبهه ولكن لم يسند اليه وقولى على
جهة قيامه به او وقوعه منه مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب
زيد بضم الضاد وكسر الراء وعمرو مضروب غلامه فزيد والغلام
وان صدق عليهما انهما قدم عليهما فعل او شبهه واسند اليهما
لكن هذا الاسناد على جهة الوقوع عليهما لا على جهة القيام بهما
كما فى قولك علم زيد والوقوع منهما كما فى قولك ضرب عمرو ومثلت
لما اسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل
لمختلف لانه اسم فاعل فهو فى معنى الفعل فالتقدير ومن الناس
والدواب والانعام صنف مختلفا الوانه فحذف الموصوف واقيم
الوصف عن الفعل وقوله تعالى كذلك اى اختلافا كالاختلاف
المذكور فى قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها
وغرابيب سود ثم قلت الثانى نايبه وهو ما حذف فاعله

وأقيم هو مقامه وغير عامله الى طريق فُعِل او يُفعَل او مفعول وهو
المفعول به نحو وقضي الامر فان فقد فالمصدر نحو فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة فمن عفي له من اخيه شيء او الظرف نحو صيم رمضان
وجلس امامك والمجرور نحو غير المغضوب عليهم ومنه لا يؤخذ
منها واقول الثاني من المرفوعات نائب الفاعل وهو الذي يعبرون
عنه بما لم يسم فاعله والعبارة الاولى اولى لوجهين احدهما ان
النائب عن الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سيأتي والثاني ان المنصوب
في قولك اعطي زيد درهما بضم الف اعطي وكسر الطاء يصدق عليه
انه مفعول الفعل الذي لم يسم فاعله وليس مقصودا لهم ومعنى
قولي واقيم هو مقامه انه اقيم مقامه في اسناد الفعل اليه ولما
فرغت من حده شرعت في بيان ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت
ان الفعل يجب تغييره الى فُعِل ويُفعَل ولا اريد بذلك هذين
الوزنين وان ذلك لا يأتي الا في الفعل الثلاثي وانما اريد انه يضم
اوله مطلقا ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع ثم بعد

ذلك بقيام المفعول به مقام الفاعل فيعطى احكامه كلها فيصير مرفوعا
بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن
الفعل بعد ان كان جائز التقديم والمفعول به عند المحققين مقدم
في النيابة على غيره وجوبا لانه قد يكون فاعلا في المعنى كقولك
اعطيت زيدا دينارا الا ترى انه آخذ واوضح من هذا ضارب
زيد عمرو لان الفعل صادر من زيد وعمرو وقد اشتركا في ايجاد
الفعل حتى ان بعضهم جوز في هذا المفعول ان يرفع ويصفه
فيقال ضارب زيد عمرو الجاهل لانه نعت المرفوع في المعنى او مثل
النيابة عن الفاعل بقوله تعالى وقضي الامر فاصله وقضى الله الامر
فحذف الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل بضم اوله
وكسر ما قبل آخره فانقلبت الالف ياء فان لم يكن في الكلام مفعول
به اقيم غيره من مصدر او ظرف زمان او مكان او مجرور فالمصدر
كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فمن
عفي له من اخيه شيء وكون نفخة مصدرا اوضح واما شيء

ثلاثة كناية عن المصدر وهو العفو والتقدير والله اعلم فاى شخص من
القاتلين عفى له عفو ما من جهة اخيه والاخ هنا يحتمل الوجهين
احدهما ان يكون المراد به للمقتول فمن للسببية اى بسببه وانما
جعل اخا تعطفا عليه وتنفيرا عن قتله لان الخلق كلهم مشتركون
فى انهم عبيد الله فهم كالاخوة فى ذلك ولان اباهم وامهم الاولين
ادم وحوا عليهما السلم فهم اولاد اب واحد وام واحدة والثانى ان
المراد به ولى الدم وسمى اخا تعطفا له فى العفو ومن على هذا للابتداء
الغاية وهذا الوجه احسن الوجهين احدهما ان كون من للابتداء الغاية
اشهر من كونها للسببية والثانى ان الضمير فى قوله تعالى واداء اليه
راجع الى المذكور فى هذا الوجه دون الاول ومثال ظرف الزمان
قولك صيم رمضان واصله صام الناس رمضان وظرف المكان
كقولك جلس امامك والدليل على ان الامام من الظروف المتصرفة
التى يجوز رفعها قول الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها وموضع كلا رفع بالابتداء وخلفها

بدل منه

بدل منه وامامها عطف عليه والجملة التى هى تحسب وما بعدها
فى موضع خبر المبتداء والعائد على المبتداء الهاء المتصلة وانما يصف
الشاعر بقرة وحش بالبلد وانها لا تدرى على اى شئ تقدم
ولا بد من تقدير واو حال قبل كلا فكانه قال فغدت هذه البقرة الوحشية
وكلا الفرجين اللذين هما خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة
اى المكان الذى فيه توقعا ومثال المجرور قوله تعالى وان تعدل
كل عدل لا يوخذ منها فيوخذ فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله
وهو خال من ضمير مستتر فيه ومنها جار ومجرور فى موضع
رفع اى لا يكون اخذ منها ولو قدر ما هو المتبادر من ان فى
يوخذ ضميرا مستترا هو القايم مقام الفاعل ومنها فى موضع
نصب لم يستقم لان ذلك الضمير حينئذ عايد على كل عدل
وكل عدل حدث والاحداث لا توخذ وانما توخذ الذوات
نعم ان قدر ان لا يوخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك ووهم من قولى
فان فقد رفقا لمصدر الخ انه لا يجوز اقامته غير المفعول به مع

وجود المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش واستدل
المخالفون بنحو قول الشاعر اتيح لي من العدى نذيرا به وقيت
الشر مستطيرا وبقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
فاقيم منهما الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا ثم قلت
ولا يحذفان بل يستتران ويحذف عاملهما جوازا نحو زيد
لمن قال لك من قام او من ضرب ووجوبا نحو اذا السماء انشقت
واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت ولا يكونان جملة نحو
وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبيين ونحو واذا قيل
ان وعد الله حق على الاسناد الى اللفظ ويؤنث فعلهما لتانيثهما
وجوبا نحو الشمس طلعت وقامت هند او الهندان او الهندات
وجوازا راجحا في نحو طلعت الشمس ومنه قامت الرجال او النساء
او الهنود ومثل قامت النساء حضرت القاضي امراة ونعمت المراة
هند ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة ولا تلحقهما
علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث واقول

ذكرت ههنا اربعة احكام يشترك فيها الفاعل والنائب عنه
احدها انهما لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان ومنزلان من
فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره انهما فيه محذوفان فليس
محمولا على ذلك الظاهر وانما هو محمول على انهما ضميران مستتران
فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه واله لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففاعل يشرب
ليس ضميرا عائدا الى ما تقدم ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف
المقصود ولا الاصل ولا يشرب الشارب بحذف الشارب لان الفاعل
عمدة فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل عائد على الشارب
الذي استلزمه يشرب فان يشرب يستلزم الشارب قطعا وحسن
ذلك تقدم نظيره وهو لا يزني الزاني وعلى ذلك فقس وتلطف
لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي اجازة حذف الفاعل وتابعه على
ذلك السهيلي وابن مضاء الثاني ان عاملهما قد يحذف لقرينة تشير اليه
وان حذفه على قسمين جائز وواجب فالجائز كقولك زيد جوابا

لمن قال لك من قام او من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل فعل
محذوف وفي جواب الثاني نايب فاعل فعل محذوف وان شئت
صرحت بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو وضابط الجواب
ان يتاخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان في الاية الكريمة
في اذا السما انشقت واذا الارض مدت فالسما فاعل بانشقت
محذوفة كالسما في قوله تعالى واذا انشقت السما الا ان الفعل
هناك مذكور والارض نايب عن فاعل مدت المقدرة المحذوفة
وكل من الفعلين يفسره الفعل المذكور فلا يجوز ان يتلفظ به لان
المذكور عوض عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه
الحكم الثالث انهما لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم
قوم ان ذلك جايز واستدلوا بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما
راوا الايات ليسجننه وتبين لكم كيف فعلنا بهم واذا قيل لهم لا
تفسدوا في الارض فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة كيف
فعلنا بهم فاعلا لتبين وجملة لا تفسدوا في الارض قايما مقام فاعل

قيل ولا

ولا حجة لهم في ذلك اما الاية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عايد
اما على مصدر الفعل والتقدير ثم بدا لهم بداء كما يقال بدا لي راي
ويؤيد ذلك ان اسناد بدا الى البداء قد جا مصرحا به في قول
الشاعر لعلك والموعود حق لقاؤه بدا لك في تلك القلوص بداء
واما على السجن بفتح السين المفهوم من قوله تعالى ليسجننه ويدل
عليه قوله تعالى قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وكذا
القول في الاية الثانية اي وتبين هو اي تبين وجملة الاستفهام
تفسير واما الاية الثالثة فليس الاسناد فيها من باب الاسناد
المعنوي الذي هو محل الخلاف وانما هو من الاسناد اللفظي اي و
اذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي جايز في جميع الالفاظ تقول
العرب زعموا مطية الكذب وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة صدق الحكم الرابع ان عاملهما يونث اذا كانا
مونثين وذلك على ثلثة اقسام تانيث واجب وتانيث راجح
وتانيث مرجوح فاما التانيث الواجب ففي مسئلتين احدهما ان

يكون الفاعل المونث ضميرا متصلا ولا فرق في ذلك بين حقيقي التانيث
ومجازيه فالحقيقي نحو هند قامت فهند مبتداء وقام فعل ماض
والفاعل مستتر في الفعل والتقدير قامت هي والتاء علامة التانيث
وهي واجبة لما ذكرنا والمجازي نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر
كما ذكرنا في الحقيقي ولما مثلت في مقدمة التانيث لواجب مع
ضمير المجازي علم ان وجوب التانيث مع الحقيقي من باب الاولى
بخلاف ما لو عكست واما قول الشاعر ان السماحة والمروة
ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح ولم يقل ضمنتا فضرورة والثاني
ان يكون الفاعل اسما ظاهرا متصلا حقيقي التانيث مفردا او مثنى
او جمعا بالالف والتاء فالمفرد كقوله تعالى اذ قالت امرأة عمران
والمثنى كقولك قامت الهندان والجمع كقولك قامت الهندات
واما قوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر
فضرورة ان قدر الفعل ماضيا واما ان قدر مضارعا
واصله تتمنى فحذفت احد التائين كما قال الله تعالى فانذرتكم



نارا تلظى فلا ضرورة واما قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات فانما جاز لاجل
الفصل بالمفعول اولان الفاعل في الحقيقة ال الموصولة وهي اسم جمع
فكانه قيل اللاتي امن اولان الفاعل اسم جمع محذوف موصوف
بالمؤمنات اي النسوة اللاتي امن واما التانيث الراجح ففي مسئلتين
ايضا احدهما ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازي التانيث نحو
طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس والقمر الثانيه ان يكون ظاهرا
حقيقي التانيث منفصلا بغير الا كقولك قام اليوم هند وقامت
اليوم هند وقوله ان امرء غره منكن واحدة بعدي وبعدك
في الدنيا لمغرور والمبرد يخص ذلك بالشعر ومن النوع الاول
اعني المونث الظاهر المجازي التانيث ان يكون الفاعل جمع تكسير
او اسم جمع تقول قامت الزيود وقام الزيود وقامت النساء وقام
النساء قال الله تعالى قالت الاعراب امنا وقال نسوة وكذلك
اسم الجنس كاورق الشجر واورقت الشجر فالتانيث في ذلك كله

على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع وليس لك ان تقول التانيث
فى النساء والهنود حقيقى لان الحقيقى الذى له فرج والفرج للآحاد
الجمع لا للجمع وانت انما اسندت الفعل الى الجمع لا الى الآحاد ومن
هذا الباب ايضا قولهم نعم المراة هند ونعمت المراة فالتانيث على
مقتضى الظاهر والتذكير لان المراد بالمراة الجنس لا واحدة معينة
مدحوا الجنس عموما ثم خصوا من ارادوا مدحه وكذلك بئس
بالنسبة الى الذم كقولك بئس المراة حمالة الحطب وبئست المراة
واما التانيث المرجوح ففى مسئلة واحدة وهو ان يكون الفاعل
مفصولا بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير هنا ارجح لان المقدر
ما قام احد الا هند فالفاعل فى الحقيقة مذكر فيجوز التانيث
باعتبار ظاهر اللفظ كقوله ما برئت من ريبة وذم فى حربنا
الا بنات العم والدليل على جوازه فى النثر قراءة بعضهم ان كانت
الا صيحة واحدة برفع صيحة وقراءة جماعة من السلف فاصبحوا
لا ترى الا مساكنهم ببناء الفعل لما لم يسم فاعله وبجعل حرف المضارعة

التاء المثناة

التاء المثناة من فوق وزعم الاخفش ان التانيث لا يجوز الا فى الشعر
وهو محجوج بما ذكرنا الحكم الخامس ان عاملهما لا يلحقه علامة
تثنية ولا جمع فى الامر الغالب بل تقول قام اخواك وقام اخوتك
وقام نسوتك كما تقول قام اخوك ومن العرب من يلحق علامات
دالة على ذلك كما يلحق الفعل الجميع علامة دالة على التانيث كقول
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله
صلى الله عليه واله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وقول بعض العرب اكلونى البراغيث وقول الشاعر نتج الربيع
محاسنا القحنها غر السحائب وقول الاخر راين الغوانى الشيب
لاح بعارضى فاعرضن عنى بالخدود النواضر وقد حمل قوم
على هذه اللغة ايات من التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه
فيها اعراب الذين ظلموا مبتداء واسروا النجوى خبره ثم قلت
الثالث المبتدا والخبر وهو المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه

او وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد قايم وان تصوموا خير لكم وهل
من خالق غير الله والثاني شرطه نفي او استفهام نحو اقايم الزيدان
وما مضروب العمروان واقول الثالث من المرفوعات المبتدا وهو
نوعان مبتدا له خبر وهو الغالب ومبتدا ليس له خبر ولكن
له مرفوع يغني عن الخبر ويشترك النوعان في امرين احدهما
انهما مجردان عن العوامل اللفظية والثاني ان لهما عاملا معنويا
وهو الابتداء ونعني به كونهما على هذه الصورة من التجرد للاسناد
ويفترقان في امرين احدهما ان المبتدا الذي له خبر يكون اسما
نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومؤولا بالاسم نحو وان تصوموا خير لكم
ومثله قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولذلك قلت
المجرد ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون المبتدا المستغني عن الخبر
في تاويل الاسم المبتدا بل ولا كل اسم بل اسم هو صفة نحو اقايم
الزيدان وما مضروب العمروان والثاني ان المبتدا الذي له خبر
لا يحتاج الى شيء يعتمد عليه والمبتدا المستغني عن الخبر لا بد

ان يعتمد على نفي او استفهام كما مثلنا وقوله خليلي ما واف بعهدي
انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع وقوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا
ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقولي رافعا لمكتفى به اعم من ان
يكون ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقول سلمى في البيت الثاني او ضميرا
منفصلا كانتما في البيت الاول وفيه رد على الكوفيين والزمخشري
وابن الحاجب اذ اوجبوا ان يكون المرفوع ظاهرا واوجبوا في قوله تعالى
اراغب انت ان يكون محمولا على التقديم والتاخير وذلك لا
يمكنهم في البيت اذ لا يخبر عن المثنى بالمفرد واعم من ان يكون
ذلك المرفوع فاعلا كما في البيتين او نائبا عن الفاعل كما في قولك
امضروب الزيدان وخرج عن قولي مكتفى به في نحو اقايم ابوه زيد
فليس لك ان تعرب قايم مبتدا وابوه فاعلا اغنى عن الخبر لانه لا
يتم به الكلام بل زيد مبتدا وقايم خبر مقدم وابوه فاعل به ثم قلت
ولا يبتدا بنكرة الا ان عمت نحو ما رجل في الدار او خصت نحو رجل
صالح جاءني وعليه ولعبد مؤمن خير من مشرك واقول الاصل

فى المبتداء ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا فى مواضع خاصة
تتبعها بعض المتاخرين وانهاها الى نيف وثلثين موضعا ورد
بعضهم انها ترجع الى الخصوص والعموم فمن امثلة الخصوص
ان تكون موصوفة اما بصفة مذكورة نحو ولامة مؤمنة
خير من مشركة ولعبد مؤمن خير من مشرك او بصفة مقدرة
كقولهم السمن منوان بدرهم فالسمن مقدار منوان ومنوان
مبتداء ثان وبدرهم خبره وللمبتدا الثانى وجزم خبر عن الاول
والمسوغ للابتداء بمنوان انه موصوف بصفة مقدرة اى منوان
منه ومنها ان تكون مصغرة نحو رجيل جائنى لان التصغير
وصف فى المعنى بالصغر فكانك قلت رجل صغير جائنى ومنها
ان تكون مضافة كقوله صلى الله عليه واله خمس صلوات كتبهن
الله على العباد ومنها ان يتعلق بها معمول كقوله صلى الله عليه
واله امر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة فامر ونهى
مبتدان نكرتان وسوغ الابتداء بهما ما تعلق بهما من الجار

والجار

والمجرور كقولك افضل منك جائنى ومن امثلة العموم ان يكون
المبتداء نفسه صيغة عموم نحو كل له قانتون ومن يقم اقم معه ومن
جاءك او يقع فى سياق النفى نحو ما رجل فى الدار وعلى هذه الامثلة
فقس ما اشبهها ثم قلت الرابع خبره وهو ما يحصل به الفائدة
مع مبتدا غير الذى كون الوصف واقول الرابع من المرفوعات
خبر المبتدا وقولى مع مبتدا فصل مخرج لفاعل الفعل وقولى غير
الوصف المذكور فصل ثان مخرج لفاعل الوصف فى نحو اقائم الزيدان
والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره فى حد المبتدا ثم قلت
ولا يكون زمانا والمبتدا اسم ذات ونحو الليلة الهلال متاول
اقول كما بينت فى حد المبتدا ما لا يكون مبتدا وهو النكرة التى
ليست عامة ولا خاصة بينت بعد حد الخبر ما لا يكون خبرا
فى بعض الاحيان وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن اسماء
الذوات وانما يخبر به عن اسماء الاحداث تقول السفر اليوم والصوم
غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو غدا فاما قولهم فالليلة الهلال

بنصب الليلة على انها ظرف مخبر به عن الهلال مقدم عليه ومؤولت
وتأويله على ان اصله الليلة روية الهلال والروية حدث لا ذات
ثم حذف المضاف وهو الروية واقيم المضاف اليه مقامه ومثله
قولهم في المثل اليوم خمر وغدا امر والتقدير اليوم شرب خمر فقلت
اسم كان واخواتها امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
مطلقا وثالثة لنفي او شبهه زال ماضي يزال وبرح وفتى وانفك
وصلة لما الظرفية دام نحو ما دمت حيا واقول الخامس من
المرفوعات اسم كان واخواتها الاثنى عشر فانهن يدخلن على
المبتدا والخبر فيرفعن المبتدا ويسمى اسمهن حقيقة وفاعلهن
مجازا وينصبن الخبر ويسمى خبرهن حقيقة ومفعولهن مجازا
وينقسمن في ذلك على ثلثة اقسام ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي
ثمانية كان وليس وما بينهما وما يشترط ان يتقدم عليه نفي
او شبهه وهو النهي والدعا وهي اربعة زال وبرح وفتى وانفك
نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقول ولا تزل

ذاكر الله ولا برح ربعك مانوسا ولا زال جنابك محروسا ويشترط
في زال شرط اخر وهو ان يكون ماضي يزال فان ماضي يزول
فعل تام قاصر بمعنى الذهاب والانتقال نحو ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده وان الاولى في الاية شرطية والثانية نافية وماضي يزيل
فعل تام متعد بمعنى ماز يميز يقال زل ضانك من معزك اي
ميزه منه وما يشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية النائبة
عن ظرف الزمان وهو دام والى ذلك اشرت بالتمثيل بالاية
الكريمة وهي قوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت
حيا فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك حالا لا خبرا وكذلك
عجبت من ما دام زيد صحيحا لان ما هذه مصدرية لا ظرفية
والمعنى عجبت من دوامه صحيحا ثم قلت ويجب حذف كان وحدها
بعد اما في نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان
ولو الشرطيتين وحذف نون مضارعها المجزوم الا قبل

ساكن او ضمير متصل واقول هنا ثلث مسائل مهمة تتعلق بكان
بالنظر الى الحذف احديها حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها
وذلك مشروط بخمسة شروط احدها ان تقع صلة لان الناصبة
ان يدخل على ان حرف التعليل الثالث ان تتقدم العلة على المعلول
الرابع ان يحذف الجار الخامس ان يؤتى بما وذلك كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت واصل هذا الكلام انطلقت لان
كنت منطلقا اى انطلقت لاجل انطلاقك ثم دخل هذا الكلام
التغيير من جهات احديها تقديم العلة وهى لان كنت منطلقا
على المعلول وهو انطلقت وفايدة ذلك الدلالة على الاختصاص
والثانية حذف لام العلة وفايدة ذلك الاختصار والثالثة
حذف كان وفايدة ذلك الاختصار والرابعة انفصال الضمير
وذلك لازم عن حذف كان والخامسة وجوب الحرف وذلك
لارادة التعويض والسادسة زيادة ما وذلك لارادة التعويض
والسابعة ادغام النون فى الميم وذلك لتقارب الحرفين مع سكون

الاول

الاول وكونهما فى كلمتين غير مانع ومن شواهد المسئلة قول العباس
بن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع
ابا منادى بتقدير يا ابا خراشة بضم الخاء المعجمة واما انت ذا نفر
اصله لان كنت ذا نفر فعمل فيه العمل المذكور والذى يتعلق به الكلام
محذوف اى لان كنت ذا نفر افتخرت على والمراد بالضبع السنة
المجدبة المسئلة الثانية حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها
وذلك جايز لا واجب وشرطه ان يتقدمها ان او لو الشرطيتان
والاول قوله صلى الله عليه واله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر تقديره ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان
كان عملهم شرا فجزاؤهم شر وهذا ارجح الاوجه فى مثل هذا
التركيب وفيه وجوه اخر والثانى كقوله صلى الله عليه واله التمس
ولو خاتما من حديد اى ولو كان الذى تلتمسه خاتما من حديد
المسئلة الثالثة حذف نون كان وذلك مشروط بامور احدها
ان يكون بلفظ المضارع والثانى ان يكون المضارع مجزوما والثالث

ان لا يقع بعد النون ساكن الرابع ان لا يقع بعده ضمير متصل وذلك
نحو ولم يك من المشركين ولم اك بغيا ولا يجوز في نحو لك كان
وكن لانتفاء المضارع ولا في نحو هو يكون وان يكون لانتفاء
الجزم به ولا في نحو لم يكن الذين كفروا لوجود الساكن ولا في
نحو قوله صلى الله عليه واله ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكن
فلا خير لك في قتله لوجود الضمير ثم قلت السادس اسم افعال
المقاربة وهي كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق
وحرى للترجيه وطفق وعلق وانشاء واخذ وجعل وهب
وهلهل للشروع فيه واقول السادس من المرفوعات العشرة
اسم الافعال المذكورة وهي تنقسم باعتبار معانيها الى ثلثة
اقسام ما يدل على مقاربة المسمى باسمها الخبر وهي ثلثة كاد
وكرب واوشك وما يدل على ترجي المتكلم الخبر وهي ثلثة ايضا
عسى وحرى واخلولق وما يدل على شروع المسمى باسمها في
خبرها وهي كثيرة ذكرت منها ههنا سبعة فتكملت افعال

هذا الباب

هذا الباب ثلاثة عشر كما ان الافعال التي كان كذلك فهذه الثلثة عشر
تعمل عمل كان فترفع المبتدا وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا
فعلا مضارعا ثم منه ما يقترن بان ومنه ما يتجرد منه كما سياتي
تفصيله انشاء الله تعالى في باب المنصوبات ولولا اختصاص خبرها
باحكام ليست لكان واخواتها لم تفرد بباب على حدة قال الله تعالى
يكاد زيتها يضيء عسى ربكم ان يرحمكم وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة قال الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي
فانهض نهض الشارب السكر وكنت امشي على رجلين معتدلا
فصرت امشي على اخرى من الشجر وقال الاخر هببت الوم القلب
في طاعة الهوى وقال الاخر وطيبا ديار المعتدين فهلهلت
نفوسهم قبل الامانة تزهق وهذان الفعلان اعرب افعال
الشروع وطفق اشهرها وهي التي وقعت في التنزيل وذلك في
موضعين احدهما وطفقا يخصفان عليهما اي شرعا يخيطان
ورقة على اخرى كما يخصف النعال ليشترانها وقرا ابو السمال العدوي

يثقلني

وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها الاخفش وفيه لغة ثالثة طبق
بباء مكسورة مكان الفاء والثاني فطفق مسحا بالسوق والاعناق
اى شرع يمسح بالسيف سوقها واعناقها اى يقطعها قطعا
ثم قلت السابع اسم ما حمل على ليس وهو اربعة لات في لغة الجميع
ولا تعمل الا في الحين بكثرة او الساعة او الاوان بقلة ولا يجمع
بين جزئيها والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين مناص
وما ولا النافيتان في لغة الحجاز وان النافية في لغة اهل
العالية وشرط اعمالهن نفي الخبر وتاخيره وان لا يليهن معموله
وليس ظرفا ولا مجرورا وتنكير معمولي لا وان لا يقترن اسم ما
بان الزائدة نحو ما هذا بشرا ولا وزر مما قضى الله وباقيا وان احد
نافعك ولا ضارك واقول السابع من المرفوعات ما حمل في
رفع الاسم ونصب الخبر على ليس وهي حروف اربعة نافية ما
ولا ولات وان فاما ما فانها تعمل هذا العمل المذكور باربعة
شروط احدها ان يكون اسمها مقدما وخبرها مؤخرا والثاني

ان لا يقترن الاسم بان والثالث ان لا يقترن الخبر بالا والرابع ان
لا يليها معمول الخبر وليس ظرفا ولا جارا ولا مجرورا فاذا استوفت
هذه الشروط الاربعة عملت هذا العمل سواء كان اسمها وخبرها
نكرتين او معرفتين او كان الاسم معرفة والخبر نكرة والمعرفتان
كقوله تعالى ما هن امهاتهم والنكرتان كقوله تعالى فما منكم
من احد عنه حاجزين فاحد اسمها وحاجزين خبرها ومنكم
متعلق بمحذوف تقديره اعني ويحتمل ان يكون احد فاعل
منكم لاعتماده على النفي وحاجزين نعت له على لفظه فان قلت
كيف يوصف الواحد بالجمع قلت وكيف يخبر به عنه وجوابهما
انه اسم عام ولهذا جاز لا نفرق بين احد والمختلفان كقوله
تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القران اعمالها صريحا في غير
هذه المواضع الثلثة على الاحتمال المذكور في الثاني واعمالها
لغة اهل الحجاز ولا يجيزونه في قوله بني غدانة ما ان انتم
ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف لاقتران الاسم بان

ولا فى نحو قوله تعالى وما محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة
لاقتران الخبر بالا ولا فى نحو قولهم فى المثل ما مسيئ من اعتب
لتقدم خبرها ولا فى نحو قوله وقالوا تعرفها المنازل من منى وما
كل من وافى منى انا عارف لتقدم معمول خبرها وليس بظرف
ولا جار ولا مجرور ولا يعملها بنو تميم ولو استوفت الشروط
الاربعة بل يقولون ما زيد قائم وقرئ على لغتهم ما هذا
بشر وما هن امهاتهم بالرفع وقرئ ايضا بامهاتهم بالجر
بباء موحدة زائدة ويحتمل الحجازية والتميمية خلافا لابى على
والزمخشرى زعما ان الباء تختص بلغة النصب واما لا فانها تعمل
بالشروط المذكورة لما الا شرط انتفاء اقتران ان بالاسم فلا
حاجة له لان ان لا تزاد بعد لا ويضاف الى الشروط الثلثة
الباقية ان يكون اسمها وخبرها نكرتين كقوله تعز فلا شيء
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وربما عملت
فى اسم معرفة كقوله انكرتها بعد اعوام مضين لها لا الدار

دارا ولا الجيران جيرانا وعلى ذلك قول المتنبى اذا الجود لم يرزق
خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا واعمال ان
المذكور لغة اهل الحجاز ايضا واما بنو تميم فيهملونها ويوجبون
تكرارها واما ان فيعمل بالشروط المذكورة الا ان اقتران اسمها
بان ممتنع ولا حاجة الى اشتراط انتفائه وتعمل فى اسم معرفة
وخبر نكرة وقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب
عبادا على الخبرية وامثالكم على انه صفة لعباد او فى نكرتين
سمع ان احد خيرا من احد الا بالعافية وفى معرفتين سمع
ان ذلك نافعك ولا ضارك بنصب نافعك وضارك واعلم
ان هذه لغة العالية واما لات فانها تعمل هذا العمل ايضا
ولكنها تختص عن اخواتها بامرين احدهما انها لا تعمل الا فى
ثلث كلمات وهى الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة
والثانى ان اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون المحذوف

اسمها والمذكور خبرها وقد يعكس فالاول كقوله تعالى كم
اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص الواو للحال
ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتوكيد النفي وللمبالغة نظير
كالتاء في راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف وحين مناص
خبرها ومضاف اليه اي فنادوا والحال انه ليس الحين حين
مناص اي فرار وتاخر والثاني كقراءة بعضهم ولات حين
مناص بالرفع اي وليس حين مناص حينا موجودا لهم عند
تناديهم ونزول ما نزل بهم من العذاب ومن اعمالها في الشعر
قول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع
مبتغيه وخيم وفي الاوان قوله طلبوا صلحنا ولات اوان
فاجبنا ان ليس حين بقاء اصله ليس الحين اوان صلح اي
ليس الاوان اوان صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف
ما اضيف اليه خبرها وقدر ثبوته فبناه على الضم كما بني قبل
وبعد الان او انا شبيه بنزال وزنا فبناوه على الكسر وتنوين

للضرورة

للضرورة ثم قلت الثامن خبر ان واخواتها انّ ولكن وكان وليت
ولعل نحو ان الساعة اتية ولا يجوز تقديمه مطلقا ولا توسطه
الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان
لدينا انكالا واقول الثامن من المرفوعات العشرة خبر ان واخواتها
الخمسة وانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا كما
سيأتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها ويرفعن خبره كما نذكره
الان ويسمى خبرها نحو ان الساعة اتية اعلموا ان الله شديد العقاب
كانهم خشب مسندة لعل الساعة قريب ولا يتقدم اخبارهن
عليهن مطلقا ولا على اسمائهن وان الحروف محمولة في الاعمال
على الافعال لكونها فروعا في العمل لا يليق التوسع في معمولاتها
بالتقديم والتاخير اللهم الا ان كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
فيجوز توسطه بينها وبين اسمائها كقوله تعالى ان لدينا انكالا
ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وفي الحديث ان في الصلوة لشغلا
وان من الشعر لحكمة ويروى لحكمة فاما تقديمه عليها فلا سبيل

الى جوازه لا تقول في الدار ان زيدا ثم قلت وتكسر ان في الابتداء
وفي اول الصلة او الصفة والجملة الحالية والمضاف اليها
ما يختص بالجمل والحكية بالقول وجواب القسم والخبر بها
عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا الفجائية
والفاء الجزائية وفي نحو اول قولي اني احمد الله وتفتح في الباقي
واقول لان ثلاث حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز
الامرين فيجب الكسر في تسع مسائل احدها في ابتداء الكلام
نحو انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر الثانية ان
تقع في اول الصلة كقوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة ما مفعول ثان لآتيناه وهي موصولة بمعنى الذي
وان وما بعدها صلة واحترزت بقولي اول الصلة من نحو
جاء الذي عندي انه فاضل فان واجبة الفتح وان كانت في الصلة
لكنها ليست في اولها الثالثة ان تقع في اول الصفة كمررت برجل
انه فاضل ولو قلت مررت برجل عندي انه فاضل لم تكسر

لانها ليست في ابتداء الصفة الرابع ان تقع اول الجملة الحالية
كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
من المؤمنين لكارهون واحترزت بقيد الاولية من نحو اقبل
زيد وعنده انه ظافر الخامسة ان تقع في اول الجملة المضاف
اليها ما يختص بالجمل وهو اذ واذا وحيث نحو جلست حيث
ان زيدا جالس ولقد اولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد حيث
وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة و
معمولاها في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية من نحو جلست
حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن ولم ار احدا من النحويين اشترط
الاولية في مسئلة الحال وحيث ولا بد من ذلك السادسة
ان تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فاللام من لرسوله ومن لكاذبون
معلقتان لفعلي العلم والشهادة اى مانعتان لهما من التسليط
على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدهما حكم الابتداء فلذلك وجب

الكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وشهد الله انه لا اله الا هو السابعة
ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله ومن يقل منهم
اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قل ان ربي يقذف بالحق
علام الغيوب الثامنة ان تقع جوابا للقسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين انا انزلناه التاسعة ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد
انه فاضل وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم
القيمة وقد اتيت في شرح هذه المواضع بما لم اسبق اليه فتاملوه
ويجب الفتح في ثمان مسائل احدها ان تقع فاعلة نحو اولم
يكفهم انا انزلنا اي انزالنا الثانية ان تقع نائبة عن الفاعل
نحو واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا
لغير القول نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله الرابعة ان تقع

في موضع رفع بالابتداء نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
الخامسة ان تقع في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك
فاضل السادسة ان تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو
الحق السابعة ان تقع مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم
تنطقون الثامنة ان تقع تابعة لشيء مما ذكرنا نحو اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ونحو واذ يعدكم الله
احدى الطائفتين انها لكم فانها في الاول معطوفة على المفعول
وهو نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو احدى ويجوز الوجهان
في ثلث مسائل في الاشهر احدها بعد اذا الفجائية كقولك
خرجت فاذا ان زيدا بالباب قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى بفتح ان وكسرها
الثانية بعد الفاء الجزائية كقوله تعالى من عمل سوءا بجهالة ثم
تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بكسر ان وفتحها الثالثة
في نحو اول قولي اني احمد الله وضابط ذلك ان تقع خبرا عن قول

وخبرها نوّلا كاحمد ونحوه وفاعل القولين واحد فما استوى هذا
الضابط كالمثال المذكور جاز فيه الفتح على معنى اول قولى حمد الله
والكسر على جعل اول قولى مبتدا، و انّى احمد الله جملة اخبرها عن هذا
المبتدا، وهى مستغنية عن عايد يعود الى المبتدا لانها نفس المبتدا،
فى المعنى فكانه قيل اول قولى هذا الكلام المفتتح بانى ونظير ذلك
قوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وقول النبى صلى الله عليه
واله افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ثم قال
التاسع خبر لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل افضل من زيد ويجب
تنكيره كاسم لا وتاخيره ولو ظرفا ويكثر حذفه ان علم وتميم لا تذكره
حينئذ واقول التاسع من المرفوعات خبر لا التى لنفى الجنس اعلم
ان لا على ثلثة اقسام احدها ان تكون ناهية فتختص بالمضارع
وتجزمه نحو ولا تمش فى الارض مرحا فلا يسرف فى القتل ولا تحزن
ان الله معنا وتستعار للدعا فتجزم ايضا نحو لا تواخذنا الثانى
ان تكون زائدة ودخولها فى الكلام كخروجها فلا تعمل شيا نحو ما

نعدا

منعك ان لا تسجد بدليل انه قد جا فى مكان اخر بغير لا وقوله
تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله
وقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون الثالث
ان تكون نافية وهى نوعان داخلة على مرفوع معرفة فيجب اهمالها
وتكرارها نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو وداخلة على نكرة وهى
ضربان عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما تقدم وهو
قليل وعاملة عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والكلام الان فيها
وهى التى اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص لا على سبيل
الاحتمال وشرط اعمالها هذا العمل امران احدهما ان يكون اسمها
وخبرها نكرتين كما بينا والثانى ان يكون الاسم مقدما والخبر
مؤخرا وذلك كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا
جبلا حاضر فلو دخلت على معرفة او على خبر مقدم وجب اهمالها
وتكرارها فالاول ما تقدم من قولك لا زيد فى الدار ولا عمرو
واما قول العرب لا بصرة لكم وقول عمر قضية ولا ابا حسن لها

يريد علي بن ابي طالب عليه السلام وقول ابي سفيان يوم فتح مكة لا قريش
بعد اليوم وقول الشاعر اري الحاجات عند ابي خبيب نكدن
ولا امية في البلاد فمأول بتقدير مثل اي ولا مثل ابي حسن و
مثل البصرة ولا مثل القريش ولا مثل امية والثاني كقوله تعالى
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذف هذا الخبر اذا علم
كقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي فلا فوت لهم وقوله
تعالى لا ضير علينا وبنو تميم يوجبون حذفه اذا كان معلوما
واما اذا جهل فلا يجوز حذفه احد فضلا عن ان يوجب وذلك
لا احد اغير من الله عز وجل ثم قلت الحادي عشر المضارع اذا تجرد عن
الناصب والجازم واقول العاشر من المرفوعات وهو خاتمتها
الفعل المضارع اذا تجرد عن الناصب والجازم كقوله يقوم زيد
ويقعد عمرو فاما قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وآله محمد
تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا فهو مقرون
بجازم مقدر وهو لام الدعاء وقوله تبالا اصله وبالا فابدل

الواو

الواو كافا الوافي ووات وجاه تراث وتجاه واما قول امرء القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل فليس قوله
اشرب مجزوما وانما هو مرفوع لكن حذفت الضمة للضرورة او على
تنزيل ربع من قوله اشرب غير مستحقب منزلة عضد فانهم قد
يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما يقال في عضد بالضم عضد بالسكون
كذلك قيل في ربع بالضم ربع بالاسكان ولما انهيت القول في
المرفوعات شرعت في المنصوبات فقلت باب المنصوبات خمسة عشر
احدها المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا
واقول المنصوبات محصورة في خمسة عشر نوعا وبدأت منها
بالمفاعيل لانها الاصل وغيرها محمول عليها ومشبه بها وبدأت
بالمفاعيل للمفعول به كما فعل الفارسي وجماعة منهم صاحب
المقرب والتسهيل ولم ابدأ بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري
وابن الحاجب ووجه ما اخترناه ان المفعول به احوج الى الاعراب
لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل التباس والمراد بالوقوع التعلق

المعنوي لا المباشرة اعني تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك
لم يكن الا للفعل ولولا هذا التفسير لخرج منه اردت السفر
لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق
لانه نفس الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه والمفعول
له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه فان الفعل يقع معه لا
عليه ثم ذلك ومنه ما اضمر عامله جوازا نحو قالوا خيرا او وجوبا
في مواضع منها باب الاشتغال نحو وكل انسان الزمناه طائره
والثاني الذي ينصب المفعول به واحد من اربعة الفعل المتعدي
ووصفه ومصدره واسم فعله فالفعل المتعدي نحو قوله تعالى
وورث سليمان داود ووصفه نحو ان الله بالغ امره ومصدره
نحو ولولا دفع الله الناس واسم فعله نحو عليكم انفسكم وكونه
وكونه مذكورا هو الاصل كما في هذه الامثلة وقد يضمر جوازا اذا
دل عليه دليل مقالي وحالي فالاول نحو قالوا خيرا اي انزل
ربنا خيرا بدليل ماذا انزل ربكم وقرا زيد بن علي قالوا خير بالرفع

على جعله خبر المبتدا محذوف اي المنزل خير فماذا مبتدا وانزل
ربكم خبره وعلى قراءة النصب يكون ماذا مفعولا لانزل تقدم
عليه والمعنى اي شيء والثاني قولك لمن تاهب لسفر مكة باضمار
تريد مكة ولمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ويضمر وجوبا
في مواضع منها باب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر
عنه فعل او وصف مشتغل بالعمل في ضمير المتقدم او ملابسه
عن العمل في المتقدم نحو زيدا ضربته وكل انسان الزمناه طائره
وزيدا انا ضاربه الان او غدا وزيدا ضربت غلامه وزيدا
انا ضارب غلامه الان او غدا فالنصب في ذلك ونحوه بعامل
مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته والزمنا كل انسان
الزمناه وانما كان الحذف هنا واجبا لان العامل المؤخر مفسر له
فلم يجمع بينهما هذا راي الجمهور وزعم الكسائي ان نصب المتقدم
بالعامل المؤخر على الغاء العائد وقال الفراء الفعل عامل في ظاهر
المتقدم وفي ضمير المتاخر ورد على الفراء بان الفعل الذي يتعدى

الى واحد لا يصير مثنى يا الى اثنين وعلى الكسائى بان الشاغل
قد يكون غير ضمير كضربت غلامه ولا يستقيم الغاوى ثم قلت
والمنادى وانما يظهر نصبه اذا كان مضافا او شبهه او نكرة
غير مقصودة نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا وقال الاعمى
يا رجلا خذ بيدى واقول المنادى نوع من انواع المفعول به
وله احكام تخصه ولهذا افردته بالذكر وبيان كونه مفعولا
ان قولك يا عبد الله اصله يا ادعو عبد الله فيا حرف تنبيه
وادعو فعل مضارع قصد به الانشاء لا الاخبار وفاعله مستتر
وعبد الله مفعول به ومضاف اليه ولما علموا ان الضرورة
داعية الى استعمال النداء كثيرا اوجبوا فيه حذف الفعل
اكتفاء عنه بامرين احدهما دلالة قرينة الحال والثانى
الاستغناء بما جعلوه كالنائب عنه والقائم مقامه وهو
يا واخواتها وقد تبين بهذا ان حق المناديات كلها ان تكون
منصوبات لانها مفعولات ولكن النصب لا يظهر اذا كان

المنادى

المنادى مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه الضمير لكونه مفردا
معرفة فانه ح يبنى على الضمة او نائبها نحو يا زيد ويا زيدان
ويا زيدون واما المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة الغير
المقصودة فانهن يستوجبن ظهور النصب وقد مضى ذلك
كله مشروحا ممثلا فى باب البناء فمن احب الوقوف عليه فليرجع
اليه ثم قلت والمنصوب باخص بعد ضمير المتكلم واقول ويكون
بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا نحو نحن
معاشر الانبياء لا نورث واياما يلزمها فى النداء نحو
انا افعل كذا ايها الرجل وعلما قليلا نحو بك الله نرجو الفضل
شاذ من وجهين والمنصوب بالزم او اتق اذا كرر او عطف
عليه او ايا نحو الاخ الاخ ونحو السيف والرمح ونحو الاسد
الاسد ونحو ناقة الله وسقياها واياك من الاسد والمحذوف
عامله الواقع فى مثل او شبهه نحو الكلاب على البقر وانته
خيرا لك ثم قلت الثانى المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة

المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده كضربت ضربا او ضربة
او ضربتين وما بمعنى المصدر مثله نحو فلا تميلوا كل الميل ولا
تضروه شيئا فاجلدوهم ثمانين جلدة واقول الثاني من المنصوبات
المفعول المطلق وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد
تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي فعلته
بخلاف قولك ضربت زيدا فان زيدا ليس نفس الشيء الذي فعلته
ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب فلذلك سمي مفعولا به
وكذلك ساير المفاعيل ولهذه العلة قدم الزمخشري وابن الحاجب
في الذكر المفعول المطلق على غيره لانه المفعول حقيقة وحده ما
ذكرت في المقدمة وقد تبين منه ان هذا المفعول يفيد ثلاثة
امور احدها التوكيد كقولك ضربت ضربا وقال الله تعالى وكلم الله
موسى تكليما وسلموا تسليما الثاني بيان النوع كقوله تعالى فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر وقولك جلست جلوس القاضي وجلست جلوسا
حسنا ورجع القهقرى الثالث بيان العدد كقولك ضربته ضربتين

وضربات

وضربات وقوله تعالى فدكتا دكة واحدة وقولي الفضلة احتراز
من نحو قولك ركوع زيد ركوع حسن او طويل فانه يفيد بيان
النوع ولكنه ليس بفضلة وقولي المؤكد لعامله خرج نحو قولك
كرهت الفجور الفجور فان الثاني مصدر وفضلة مفيد للتوكيد
ولكن المؤكد ليس العامل في المؤكد ثم قلت الثالث المفعول له
وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل
كقمت اجلالا لك ويجوز في المعلل ان فقد شرطا ان يجر باللام او
نائبها واقول الثالث من المنصوبات المفعول له وهو ما اجتمع
فيه اربعة امور احدها ان يكون مصدرا والثاني ان يكون مذكورا
للتعليل والثالث ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان
والرابع ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال ذلك قوله تعالى
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر
مصدر مستوف لما ذكرنا فلذلك انتصب على المفعول له والمعنى
لاجل حذر الموت ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها

شرطا من الشروط الباقية فليست مفعولا له ويجيء ان يجر
بحروف التعليل فمثال ما فقد منه المصدرية قولك جئتك
للماء وللعشب وقوله تعالى وهو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا وقول امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان
تاهبت اليوم للسفر غدا وقول امرء القيس فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فان زمن النوم
متاخر عن زمن خلع الثوب ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل
كقولك جئت لامرك اياي وقال الشاعر واني لتعروني لذكراك
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان فاعل تعروني هو
الهزة وفاعل الذكر هو المتكلم لان التقدير لذكري اياك ثم قلت
الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه من
زمان مطلقا او مكان مبهم او مفيد مقدار او مادته مادة
عاملة كصمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك ومررت بزيد

وجلست مجلسك وغيرهن يجر بفي كصليت في المسجد ونحو قالا
خيمتي ام معبد وقولهم دخلت الدار على التوسع واقول الرابع من
المنصوبات المفعول فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكر
والحاصل ان الاسم قد لا يكون ذكر لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان
ولا مكان وذلك كزيد في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل
امر وقع فيه ولكن ليس بزمان ولا مكان نحو ترغبون ان تفعلوا
خيرا فان المعنى في ان تفعلوا خيرا وعليه في احد التفسيرين قوله
تعالى وترغبون ان تنكحوهن وقد يكون العكس نحو انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ونحو لينذر يوم الازفة ونحو
والله اعلم حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا
في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه
يظهر ذلك بادنى تامل المعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع
فيه وهو زمان او مكان فهو منصوب على معنى في وهذا النوع
خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا وذلك كقولك صمت يوم

الخميس وجلست امامك واشرت بالتمثيل يوما ويوم الخميس
الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما وان يكون مختصا وفي
التنزيل سيروا فيها ليالي واياما النار يعرضون عليها غدوا و
عشيا وسبحوه بكرة واصيلا واما ظرف المكان فعلى ثلثة
اقسام احدها ان يكون مبهما ونعني به ما لا يختص بمكان بعينه
وهو نوعان احدهما اسماء الجهات الست وهي فوق وتحت
ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذي علم
عليم فناديها من تحتها في قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك
وترى وكان امامهم ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور تتزاور
اي تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره اي مال
اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة واصله من القطع
والمعنى تقرض منهم الى الجهة المسمى بالشمال وحاصل المعنى
انها لا تصيبهم في طلوعها ولا في غروبها وقال الشاعر صددت

الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجريها اليمينا يجوز كون مجريها
مبتدا واليمين ظرف مخبر به عنه اي مجريها في اليمين والجملة خبر
كان ويجوز كون مجريها مبدلا من الكاس بدل اشتمال فاليمين ايضا
ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه انما هو البدل لا الاسم ويجوز
في وجه ضعيف تقدير اليمين خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار
المبدل منه دون البدل وقال الاخر لقد علم الضيف والمرملون
اذا اغبر افق وهبت شمالا النوع الثاني ما ليس اسم جهة ولكن
يشبهه في الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا
منها مكانا ضيقا القسم الثاني ان يكون ما دل الاعلى مساحة معلومة
من الارض كفرسخ وميلا وبريدا واكثرهم جعل هذا من
المبهم وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما واختصاصا اما الابهام
فمن جهة دلالته على كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان
والقسم الثالث اسم المكان المختص المشتق من المصدر ولكن
شرط هذا ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت

مذهب عمرو وكنا نقعد منها مقاعد للسمع ولا يجوز جلست مذهب
عمرو وما عدا هذه الانواع الثلثة من اسماء المكان لا يجوز انتصابها
على الظرف فلا تقول صليت المسجد ولا قمت السوق ولا جلست
الطريق لان هذه امكنة خاصة الا ترى انه ليس كل مكان يسمى
مسجدا ولا سوقا ولا طريقا وانما حكمك في هذه الاماكن ان تصرح
بحرف الظرفية قال الشاعر وهو رجل من الجن سمعوا بمكة صوته
ولم يروا شخصه يذكر النبي صلى الله عليه واله وابابكر حين هاجرا
جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيق محمد فيا لقصي ما زوى
الله عنكم به من فعال لا تجاري وسودد وكان حقه ان يقول
قالا في خيمتي ام معبد او قيلا ويروى حلا بدل قالا والتقدير
ايضا حلا في خيمتي ولكنه اضطر فاسقط في واوصل الفعل
بنفسه وكذلك عملوا في قولهم دخلت الدار والمسجد ونحو ذلك
الا ان التوسع مع دخلت مطرد لكثرة استعمالهم اياه ثم قلت

حلا

ام معبد

الى

الخامس المفعول معه وهو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة
المسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وانا سائر
والنيل واقول الخامس من المنصوبات المفعول معه وانما جعل اخرها
في الذكر لامرين احدهما انهم اختلفوا فيه هل هو قياسي او سماعي
وغيره من المفاعيل لا يختلفون فيه انه قياسي والثاني ان العامل
انما يصل اليه بواسطة حرف ملفوظ وهو الواو بخلاف ساير
المفعولات وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة امور احدها ان
يكون اسما والثاني ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة
والثالث ان يكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معنى الفعل
وحروفه وذلك كقولك سرت والنيل واستوى الماء والخشبة
وجا البرد والطيالسة وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركائكم
فشركائكم مفعول معه لاستقامة الشروط الثلثة ولا يجوز على
ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا على امركم لانه شريك له في معناه
فيكون التقدير اجمعوا امركم واجمعوا شركائكم وذلك لا يجوز

اي فاجمعوا امركم مع شركائكم

لان جمع انما يتعلق بالمعانى دون الذوات تقول جمعت رايى ولا
تقول اجمعت شركايى وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز ان يكون
معطوفا على حذف المضاف اى وامر شركايكم ويجوز ان يكون مفعولا
لفعل ثالث محذوف اى واجمعوا شركائكم بوصل الالف ومن قراء
فاجمعوا بوصل الالف صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه من جمع
وهو مشترك بين المعانى والذوات تقول جمعت امرى وجمعت
شركايى قال الله تعالى فجمع كيده ثم اتى الذى جمع مالا وعدده
ويجوز على هذه القراءة ان يكون مفعولا معه ولكن اذا امكن العطف
فهو اولى لانه الاصل وليس من المفعول معه قول ابى اسود الدولى
يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم ابدا
بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم الشاهد
فى قوله وتاتى مثله فانه ليس مفعولا معه وان كان بعد واو

بمعنى مع اى لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله لانه ليس باسم ولا نحو قولك
بعتك الدار باثاثها والعبد بثيابه وقوله تعالى وقد دخلوا
بالكفر وهم قد خرجوا به وقولك جا زيد مع عمرو فان هذه
الاسما وان كانت مصاحبة لما قبلها ولكنها ليست بعد الواو
ولا نحو قولك مزجت عسلا وما ولا نحو قول الشاعر علفتها
تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عيناها وقول الاخر و
زججن الحواجب والعيونا لان الواو ليست بمعنى مع في هذه
وانما هي في المثال الاول لعطف مفرد على مفرد واستفيدت
المعية من العامل وهو مزجت وفي المثالين الاخرين لعطف
جملة على جملة والتقدير وسقيتها ماء وكحلن العيونا فحذف
الفعل والفاعل ونفى المفعول ولا جايز ان يكون فيهما لعطف
مفرد على مفرد لعدم تشارك ما قبلها وما بعدها في العامل
لان علفت لا يصح تسليطه على الماء وزججن لا يصح تسليطه
على العيون ولا ان يكون للمصاحبة لانتفائها فى قوله

علمتها تبنا وماء و لعدم فايدتها فى وزججن الحواجب والعيونا
اذ من المعلوم لكل احد ان العيون مصاحبة للحواجب ولا نحو
كل رجل وضيعته لانه وان كان اسما وافعا بعد الواو التى بمعنى
مع ولكنها غير مسبوقة بفعل ولا بما هو فى معناه وحروفه ولا
نحو هذا لك واياك ونحوه على ان يكون مفعولا معه منصوبا
بما فيها من معنى انبه او بما فى ذا من معنى اشير او بما فى لك
من معنى استقر لان كلا منها وذا ولك فيه معنى الفعل دون
حروفه بخلاف سرت والنيل وانا ساير والنيل فان العامل
فى الاول الفعل وفى الثانى الاسم الذى فيه معنى الفعل وحروفه
قال سيبويه واما نحو هذا لك واياك فقبيح لانك لم تذكر
فعلا ولا فى معناه وحروفه قالوا مراده بالقبيح الممتنع ثم قلت
السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن
وجهه وسياتى واقول السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول
به وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى

الى واحد

الى واحد وذلك فى نحو قولك زيد حسن وجهه بنصب الوجه
والاصل زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا وحسن خبره و
وجهه فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل وانت لو صرحت
بالفعل فقلت حسن بضم السين وفتح النون لوجب رفع الوجه
بالفاعلية فكذلك حق الصفة ان يجب معها الرفع ولكنهم
قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الاسناد عن الوجه الى ضمير
مستتر فى الصفة راجع الى زيد ليقتضى ذلك ان الحسن قد
عمه بجملته فقيل زيد حسن اى هو ثم نصب وجهه وليس
ذلك على المفعولية لان الصفة انما يتعدى تبعا لتعدى
فعلها وحسن الذى هو الفعل لا يتعدى فكذلك صفته التى
هى فرعه ولا على التمييز لانه معرفة بالاضافة الى الضمير ومذهب
البصريين وهو الحق ان التمييز لا يكون معرفة واذا بطل
هذان الوجهان تعين ما قلنا من انه مشبه بالمفعول به
وذلك لانه شبه حسن بضارب فى ان كلا منهما صفة

ثني وتجمع وتؤنث وهي طالبة لما بعدها بعد استيفائها فاعلها
فنصب الوجه على التشبيه بعمرو في قولك زيد ضارب عمرو الحسن
شبيهة بضارب ووجهه شبيه بعمرو وسياق الكلام على
هذا الباب بابسط من هذا ان شاء الله تعالى في موضعه ثم قلت
السابع الحال وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه
او تاكيده او تاكيد عامله او مضمون الجملة قبله في نحو قوله تعالى
فخرج منها خائفا ولآمن من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا و
ارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسبي ويأتي
من الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه
ان كان المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو ملة
ابرهيم حنيفا او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم جميعا وحقها
ان تكون نكرة مستقلة مشتقة ويكون صاحبها معرفة
او خاصا او عاما او مؤخرا او مقتضيا واقول الحال تذكر
وتؤنث وهو الافصح يقال حال حسنة وحال حسن وقد

لفظها

لفظها فيقال حالة قال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما
على جوده لضن بالماء حاتم وحده في الاصطلاح ما ذكرت
وقولي وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولي
فضلة فصل مخرج للخبر نحو زيد قائم وقولي مسوق لبيان هيئة
ما هو له مخرج لامرين احدهما نعت الفضلة من نحو رايت رجلا
طويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم
يسق لبيان الهيئة وانما سيق لتخصيص الموصوف وجا بيان
الهيئة ضمنا والثاني بعض امثلة التمييز نحو لله دره فارسا
فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة ولكنه
سيق لبيان جنس المتعجب منه وجا بيان الهيئة ضمنا وقولي او
تاكيده الى اخره بمثابة ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال
اربعة اقسام مبينة للهيئة وهي التي لا يستفاد معناها بدون
ذكرها ومؤكدة لعاملها وهي التي لو لم تذكر لافاد عاملها معناها
ومؤكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ

صاحبها ومؤكدة لمضمون الجملة وهي الاتية بعد جملة معقودة
من اسمين معرفتين جامدين وهي دالة على وصف ثابت
مستفاد من تلك الجملة فالمبينة للهيئة كقولك جا زيد
راكبا واقبل عبد الله فرحا وقوله تعالى فخرج منها خائفا
والمؤكدة لصاحبها كقوله لامن من في الارض كلهم جميعا وقولك
جا الناس قاطبة او كافة اوطرا وهذا القسم اغفل التنبيه
عليه جميع النحويين ومثل ابن مالك بالاية للحال المؤكدة
لعاملها وهو سهو والمؤكدة لعاملها كقولك جا زيد اتيا
وعاث عمرو مفسدا وقوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين
غير بعيد وذلك لان الازلاف هو التقريب وكل من القرب
وكل قريب فهو غير بعيد وقوله تعالى وارسلناك للناس
رسولا فتبسم ضاحكا ولى مدبرا ولا تعثوا في الارض مفسدين
فانه يقال عثى بالكسر يعثى بالفتح اذا افسد والمؤكدة لمضمون
الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقول الشاعر انا ابن دارة

معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار واشرت بقولي وقبله
الى انه لا يجوز ان يقال عطوفا زيد ابوك ولا زيد عطوفا ابوك
ثم بينت ان الحال تارة تاتي من الفاعل وذلك كما مثلت
به من قوله تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا حال من الضمير
المستتر في فخرج العائد على موسى عليه السلم وتارة تاتي من المفعول
كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا
فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول ارسلنا وانه
لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول على شرط وانها
تجيء تارة من المضاف اليه وان ذلك يتوقف على واحد
من الشروط الثلثة احدها ان يكون المضاف بعضا كما
في قوله تعالى ايحب احدكم ان يا كل لحم اخيه ميتا فميتا
حال من الاخ وهو مخفوض باضافة اللحم اليه واللحم بعضه
وكما في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
والثاني ان يكون المضاف كبعض من المضاف اليه في صحة حذفه

والاستغناء عنه بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى بل ملة
ابرهيم حنيفا فحنيفا حال من ابرهيم وهو مخفوض باضافة الملة
اليه وليست الملة بعضه ولكنها كبعضه في صحة الاسقاط
والاستغناء به عنها الا ترى انه لو قيل اتبعوا ابرهيم حنيفا
صح كما انه لو قيل ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا ونزعنا ما
في صدورهم من غل اخوانا كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا
في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من
الكاف والميم مخفوضة باضافة المرجع اليه والمرجع هو
العامل في الحال وصح له ان يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر
فهو بمنزلة الفعل الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا
كان العامل الفعل المشتق المصدر بمعناه ثم بينت ان الحال
احكاما اربعة وان تلك الاربعة ربما تخلف فالاول
الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا ثابتا وذلك كقولك
جاء زيد ضاحكا الا ترى ان الضحك يزايل زيدا ولا يلازمه

هذا هو

هذا هو الاصل وربما جاءت دالة على وصف ثابت كقوله تعالى و
هو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي مبينا وقول العرب خلق الله
الزرافة يديها اطول من رجليها فالزرافة بفتح الزاء مفعول
لخلق ويديها بدل منها بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة
ومن رجليها متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جزمت به
من فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فبينت له هذه اللفظة ذكرها
ابو منصور موهوب ابن الجواليقي في كتابه فيما يغلط فيها العامة
فقال في باب ما جاء مفتوحا والعامة تضمه ما نصه وهي الزرافة
بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت فيها خلق شتى ماخوذة من
قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها
انتهى كلامه واللغة الشاذة لا تحصى وانما نحمل على ما عليه
الفصحاء الموثوق بلغتهم الثاني الاشتقاق وهو ان يكون وصفا
ماخوذا من مصدر كما قدمنا من الامثلة وربما جاءت اسما جامدا
كقوله تعالى فانفروا ثبات فثبات حال من الواو في انفروا وهو

جامد لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين بدليل قوله تعالى انفروا
جميعا وقد اشتملت هذه الاية على مجيء الحال جامدة وعلى
مجيئها مشتقة الثالث ان تكون نكرة في جميع ما قدمنا من الامثلة
وقد تاتي بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول
وارسلها العراك وجاؤوا الجماء الغفير اي جميعا وال في ذلك كله
زايدة وقد تاتي بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك
اي منفردا وجاؤوا قضهم بقضيضهم اي جميعا وقد تاتي بلفظ المعرف
بالعلمية جاءت الخيل بداد اي متبددة فان بداد في الاصل علم
على جنس التبدد كما ان فجار علم للفجرة الرابع ان يكون صاحبها
معرفة محضة كما تقدم من الامثلة وقد تاتي نكرة لذلك
كما روى سيبويه من قولهم عليه مائة بيضا وقول الشاعر
وهو عنترة العبسي فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا
كخافية الغراب الاسحم فحلوبة تمييز للعدد وسودا اما حال
من العدد او من حلوبة او صفة لحلوبة وعلى هذين الوجهين

ففيه حمل

ففيه حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى حلايب فلهذا صح ان يحمل عليه
سودا والوجه الاول احسن وفي الحديث صلى الله عليه واله
جالسا وصلى وراءه رجال قياما فجالسا حال من المعرفة وقياما
حال من النكرة المحضة وانما الغالب اذا كان صاحب الحال نكرة ان
يكون عامة او خاصة او مؤخرة عن الحال فالاول كقوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون فان الجملة التي بعد الا حال
من قرية وهي نكرة عامة لانها في سياق النفي والثاني نحو قوله
تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فامرا اذا اعرب حالا
فصاحب الحال اما المضاف والمسوغ انه عام او انه خاص
اما الاول فمن جهة انه احد صيغ العموم واما الثاني فمن جهة
الاضافة واما المضاف اليه فالمسوغ انه خاص لوصفه بحكيم
وقرا بعض السلف ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا بالنصب
فجعله الزمخشري حالا من كتاب لوصفه بالظرف وليس ما ذكره
بلازم لجواز ان يكون حالا من الضمير المستتر في الظرف والثالث

كقوله لمية موحشا طلل فهذه المواضع ونحوها مجيء الحال
فيها من النكرة قياس كما ان الابتداء بالنكرة من نظايرها قياس
وقد مضى ذلك في المبتدا فقس عليه هذا الذي هو هنا ثم قلت
الثامن التمييز وهو اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال نسبة
فالاول بعد العدد لاحد عشر فما فوقها الى المائة وكم الاستفهامية
نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير كرطل زيتا وشبر ارضا وقفيز
برا وشبههن نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ومثلها زبدا وموضع
راحة سحابا وبعد فرعه نحو خاتم حديدا والثاني اما محول عن
الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا او غير محول نحو لله
دره فارسا واقول الثامن من المنصوبات التمييز والمميز والتفسير
والتبيين الفاظ مترادفة لغة واصطلاحا وهو في اللغة
بمعنى فصل الشيء عن غيره كقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون
اي انفصلوا من المؤمنين تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها

من بعض وهو في الاصطلاح مختص بما اجتمع فيه ثلاثة امور
وهي المذكورة في المتن منه وفهم مما ذكرته في حدي الحال والتمييز
ان التمييز وان اشبه الحال في كونه منصوبا فضلة مبينا
لابهام الا انه يفارقه في امرين احدهما ان الحال انما يكون وصفا
اما بالفعل او بالقوة واما التمييز فانه يكون بالاسماء الجامدة
كثيرا نحو عشرون درهما ورطل زيتا وبالصفات المشتقة قليلا
كقولهم لله دره فارسا ولله دره راكبا الثاني ان الحال لبيان الهيئة
والتمييز يكون تارة لبيان الذوات وتارة يكون لبيان جهة
النسبة وقسمت كلا من هذين النوعين اربعة اقسام فاما
اقسام التمييز المبين للذوات فاحدها ان يقع بعد الاعداد
وقسمت العدد الى قسمين صريح وكناية فالصريح الاحد عشر
فما فوقها الى المائة تقول عندي احد عشر عبدا وتسعة وتسعون
درهما وقال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر

فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا
فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي
الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما واردت بقولي الى المائة
عدم دخول الغاية في المغيا وهو احد احتمالي حروف الغاية والكناية
هي كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكت فكم مفعول مقدم وعبدا
تمييز واجب النصب والافراد وزعم الكوفيون انه يجوز جمعه
فيقولون كم عبيدا ملكت وهذا لم يسمع ولا قياس يقتضيه ويجوز
لك جر تمييز كم الاستفهامية وذلك مشروط بامرين احدهما
ان يدخل عليها حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها
كقولك بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ اشتغلت والجر حينئذ
عند جمهور النحويين بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم وعلى
كم من شيخ وزعم الزجاج انه بالاضافة القسم الثاني ان يقع بعد
المقادير وقسمها الى ثلثة اقسام احدها ما يدل على الوزن كقولك

رطل

رطل زيتا ومنوان سمنا والمنوان تثنية منا وهو لغة في المن فقيل
في تثنيته منوان كما يقال في تثنية عصا عصوان الثاني ما يدل
على مساحة كقولك شبر ارضا وجريب نخلا وقولهم ما في السماء
موضع راحة سحابا الثالث ما يدل على الكيل كقولهم قفيز برا و
صاع تمرا القسم الثالث ان يقع بعد شبه هذه الاشيا وذكر
لذلك اربعة امثلة احدها قوله تعالى مثقال ذرة خيرا يره وهذا
بعد شبه الوزن وليس به حقيقة لان مثقال ذرة ليس
اسما لشي يوزن به في عرفنا والثاني قوله عندي نحي سمنا
والنحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة وبعدها ياء خفيفة
اسم لوعاء السمن وهذا بعد شبه الكيل وليس به حقيقة لان
النحي ليس مما يكال به السمن ويعرف به مقداره وانما هو اسم
لوعائه فيكون صغيرا وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا والوطب
بفتح الواو وسكون الطاء وبالباء الموحدة اسم لوعاء اللبن
وقولهم سقاء ماء ودن خمرا وراقود خلا والثالث قولهم ما في

السماء موضع راحة سحابا صحابا واقع بعد موضع راحة وهو
شبيه بالمساحة والرابع قولهم على التمرة مثلها زبدا وقع
بعد مثل وهو شبيه ان شئت بالوزن وان شئت بالمساحة
القسم الرابع ان يقع بعد ما هو متفرغ منه كقولهم هذا خاتم
حديدا وذلك لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه
فهو فرعه وكذلك باب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك واما
اقسام التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة احدها ان يكون
محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا واصله
واشتعل الراس وقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
اصله فان طابت نفسهن لكم عن شيء فحول الاسناد فيهما
عن المضاف وهو الشيب في الاية الاولى والانفس في الاية الثانية
الى المضاف اليه وهو الراس وضمير النسوة فارتفع الراس
وجيء بدل الها والنون بنون النسوة ثم جيء بذلك المضاف
الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا وافرد النفس يعني ان

كانت

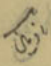
كانت مجموعة لان التمييز انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك
يتاتى بالمفرد الثاني ان يكون عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا
الارض عيونا مثل التقدير عيون الارض وكذا يقال في غرست
الارض شجرا ونحو ذلك الثالث ان يكون محولا عن غيرهما
كقوله تعالى انا اكثر منك مالا وولدا واصله مالي اكثر فحذف
المضاف وهو المال واقيم المضاف اليه وهو ضمير المتكلم
مقامه فارتفع وانفصل وصار انا اكثر منك ثم جيء بالمحذوف
تمييزا ومثله زيد احسن وجها وعمرو نقي عرضا وشبه ذلك
والتقدير وجه زيد احسن وعرض عمرو انقى الرابع ان يكون
غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك ناصرا
وقول الشاعر يا جارتا ما انت جارة يا حرف نداء وجارتا
منادى مضاف للياء واصله جارتي فقلبت الكسرة فتحة
والياء الفا ما مبتدأ وهو اسم استفهام وانت خبره والمعنى
عظمت كما يقال زيد ما زيد اي شيء عظيم وجارة تمييز

وقيل حال وقيل ما نافية وانت اسمها وجارة خبرها اما الحجارة
اى لست جارة بل انت اشرف من الجارة والصواب الاول
ويدل عليه قول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطأ
الاكناف رحب الذراع ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل
على التمييز ثم قلت التاسع المستثنى بليس او بلا يكون
اوبما عدا مطلقا او بالا بعد كلام تام موجب وغير موجب
وتقدم المستثنى نحو فشربوا منه الا قليلا منهم ومالى الا
آل احمد شيعة وغير موجب ان ترك فيه المستثنى منه
فلا اثر لالا ويسمى مفرغا نحو ما قام الا زيد وان ذكر وكان
الاستثناء متصلا فاتباعه للمستثنى منه راجح نحو ما
فعلوه الا قليل منهم او منقطعا فتميم يجيز اتباعه ان صح
التفريغ والمستثنى بغير وسوى مخفوض وبخلا وعدا
وحاشا مخفوض او منصوب ويعرب غير باتفاق وسوى
على الاصح اعراب مستثنى بالا واقول التاسع من المنصوبات



المستثنى وانما يجب نصبه فى خمس مسائل احديها ان تكون اداة
الاستثناء ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقول النبى صلعم ما
انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر فليس
هنا بمنزلة الا فى الاستثناء والمستثنى بها واجب النصب مطلقا
باجماع الثانية ان يكون الاستثناء بلا يكون كقولك قاموا
لا يكون زيدا فلا يكون ايضا بمنزلة الا فى المعنى والمستثنى بها
واجب النصب كما هو واجب مع ليس والعلة فى ذلك فيهما ان
المستثنى بهما خبرهما وسياتى لنا ان كان وليس واخواتهما
ترفعن الاسم وينصبن الخبر فان قلت فاين اسمهما قلت مستتر
فيهما وجوبا وهو عائد على البعض المفهوم من الكل السابق فكانه
قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى
يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن
نساء فوق اثنتين اى فان كانت البنات وذلك لان الاولاد قد
تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور والاناث فكانه قيل اولا

يوصيكم الله فى بنيكم وبناتكم ثم قيل فان كن وكذلك هنا الثالثة ان
تكون الاداة ما خلا كقولك جاء القوم ما خلا زيدا وقول لبيد بن
ربيعة العامرى الصحابى الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا
محالة زائل الرابعة ان تكون الاداة ما عدا كقولك جاء القوم ما
عدا زيدا وكقول الشاعر تمل الندامى ما عدانى فاننى بكل الذى
يهوى نديمى مولع فاليا فى موضع نصب بدليل الحاق نون
الوقاية قبلها وحكى الجرمى والربعى والاخفش الجر بعد ما خلا
وما عدا وهو شاذ فلهذا لم احفل بذكره فى المقدمة فان قلت
لم وجب عند الجمهور النصب بعد ما خلا وما عدا وما وجه الذى
حكاه الجرمى والربعى قلت اما وجوب النصب فلان ما الداخلة
عليهما مصدرية وما المصدرية لا تدخل الا على الجمل الفعلية
واما جواز الخفض فعلى تقدير ما زائدة لا مصدرية وفى ذلك
شذوذ فان المعهود فى زيادة ما مع حرف الجر ان لا يكون
قبل الجار والمجرور بل بعدهما كما فى قوله تعالى عما قليل ليصبحن



نادمين فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم مما خطيئاتهم اغرقوا وقولى مطلقا
راجع الى المسائل الاربع اى سواء تقدم الايجاب او النفى او شبهه
الخامسة ان تكون الاداة الا وذلك فى مسئلتين احديهما ان
تكون بعد كلام تام موجب ومرادى بالتام ان يكون المستثنى منه
مذكورا وبالايجاب ان لا يشتمل على نفى ولا نهى ولا استفهام
وذلك كقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الثانية ان يكون
المستثنى مقدما على المستثنى منه كقول الكميت يمدح اهل
البيت صلوات الله عليهم وما لى الا ال احمد شيعة وما لى
الا مذهب الحق مذهب ولما انتهيت الى هنا استطردت فى
بقية انواع المستثنى وان كان بعض ذلك ليس من باب
المنصوبات البتة وبعضه متردد بين باب المنصوبات
وغيرها فذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفى والنهى
والاستفهام فان كان المستثنى منه محذوفا فلا عمل فيه لالا

وانما يكون العمل لما قبلها ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها
قد تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شيء تقول ما قام الا
زيد فترفع زيدا على الفاعلية وما رايت الا زيدا فتنصبه على
المفعولية وما مررت الا بزيد فتخفضه بالباء كما تفعل لو
لم تذكر الا وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون الاستثناء
متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس المستثنى منه او منقطعا
وهو ان يكون غير داخل فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما وهو الراجح ان يعرب باعراب المستثنى منه على ان يكون
بدلا منه بدل بعض من كل والثاني النصب على اصل الاستثناء
وهو عربي جيد مثال ذلك في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على رفع انفسهم وقوله
ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة الا ابن عامر برفع قليل
على انه بدل من الواو في فعلوه كانه قيل ما فعله الا قليل
منهم وقرا ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب ومثاله في النهي



قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرئ بالرفع والنصب
ومثاله في الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون اجمعت السبعة على الرفع على الابدال من الضمير
المستتر في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء
لم يمتنع ولكن القراءة سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون
يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة على النصب
في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع الاتباع الظن والابتغاء لان
كلا منهما في موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور لمعتمد
على النفي واما على انه مبتدا تقدم خبره عليه والتميميون
يجيزون الابدال ويختارون النصب قال الشاعر وبلدة
ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فابدل اليعافير
والعيس من الانيس وليس من جنسه وذكرت ايضا لات

المستثنى بغير وسوى مخفوض دائما لانهما ملازمان للاضافة
لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما فهو مضاف اليه فلذلك يلزم
الخفض وان المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب
فالخفض على ان يقدرن حروف جر والنصب على ان يقدرن
افعالا استتر فاعلهن والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح ولم
يجز سيبويه في المستثنى بعدا غير النصب لانه يرى انها لا تكون
الا فعلا ولا في المستثنى بحاشا غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا
ثم قلت والبواقي خبر كاد واخواتها ويجب كونه مضارعا مخبرا
عنها رافعا الضمير اسمائها مجردا من ان بعد افعال الشروع ومقرونا
بها بعد حرى واخلولق وندر تجرد خبر عسى واوشك واقتران
خبر كاد وكرب وربما يرفع السببي بخبر عسى في قوله وماذا
عسى الحجاج يبلغ جهده فمن رفعه شذوذان وخبر ما حمل
على ليس واسم ان واخواتها واقول العاشر من المنصوبات
خبر كان واخواتها نحو وكان ربك قديرا فاصبحتم بنعمته

اخوانا

اخوانا لبسوا سواء واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا
والحادي عشر خبر كاد واخواتها وقد تقدم في باب المرفوعات
ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت هنا انه ينقسم
باعتبار اقترانه بان وتجرده عنها اربعة اقسام احدها ما يجب
اقترانه بها وهو حرى واخلولق تقول حرى زيد ان يفعل
واخلولقت السماء ان تمطر ولا اعرف من ذكر حرى من
النحويين غير ابن مالك وتوهم ابو حيان انه وهم فيها وانها
حرى بالتنوين اسم لا فعل وابو حيان هو الواهم بل ذكرها
اصحاب كتب الافعال من اللغويين كالسيوطي وابن طريف
وانشدوا عليها شعرا وهو قول الاعشى ان يقل هن من بني
عبد شمس فحرى ان يكون ذاك وكانا القسم الثاني ما الغالب
اقترانه بها وهو عسى واوشك مثال ذكر ان قوله تعالى
عسى ربكم ان يرحمكم وقول الشاعر ولو سئل الناس التراب
لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومثال تركها قو

الاخر عسى فرج ياتى به الله انه له كل يوم فى خليقته امر وقول
الاخر يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها القسم
الثالث ما يرجح تجرد خبره من ان وهو كاد وكرب مثال التجرد
منها قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر كرب القلب
من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ومثال الاقتران
بها قول الشاعر كادت النفس ان تفيض عليه مذ غدا حشو
ريطة وبرود وقوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما
وقد كربت اعناقها ان تقطعا تقطع فعل مضارع اصله
تتقطع فحذفت احدى التائين ولم يذكر سيبويه فى خبر كرب
الا التجرد القسم الرابع ما يمتنع اقتران خبره بان وهو افعال
الشروع طفق وجعل واخذ وعلق وانشا وهب وهلهل
قال الله تعالى وطفقا يخصفان وقول الشاعر وقد جعلت
اذا ما قمت يثقلنى ثوبى فانهض نهض الشارب السكر
وقال الاخر فاخذت اسال والرسوم تجيبنى فى الاختبار اجابة

وسوالا وقال اراك علقت تظلم من اجرنا فظلم الجار اذلال
المجير وقال لما تبين مين الكاشحين لكم انشات اعرب عما
كان مكتوما وقال هبت الوم القلب فى طاعة الهوى فلج
كانى كنت باللوم مغريا وقال وطئنا بلاد المعتدين فهلهلت
نفوسهم قبل الامانة تزهق والثانى عشر خبر ما حمل على ليس
وهو اربعة احدها لات كقوله تعالى فنادوا ولات حين
مناص والثانى ما كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث لا
كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى
الله واقيا والرابع ان النافية كقول الشاعر ان هو مستوليا
على احد الا على اضعف المجانين وقد تقدم شرح شروطهن
مستوفى فى باب المرفوعات والنوع الرابع عشر اسم ان واخواتها
نحو ان زيدا فاضل ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر فلت
وان قرنت بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت نحو انما او خففت
ذوات النون منها فيلغى لكن وجوبا وان غالبا وتعلى معها مهملة

اللام وكون الفعل تاليها ناسخا ويجب استتار اسم ان وكون خبرها
جملة وكون الفعل بعدها دعائيا او جامدا او مفصولا بتنفيس
او نفي او قد او لو ويغلب لكان وفيه ترك ما وجب لان لا
ان الفعل بعدها دائما خبري مفصول بقد ولم خاصة واسم
لا النفي الجنس انما يظهر نصبه ان كان مضافا او شبهه نحو لا
غلام سفر عندنا ولا طالعا جبلا حاضر واقول مثال ذلك
انما الله واحد كانما يساقون الى الموت وقول الشاعر
لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ووجه الاستشهاد
بهما انه لولا الغاؤهما لم يصح دخولهما على الجملة الفعلية ولكان
دخولهما على المبتدا والخبر واجبا واحترزت بالمزيدة من
الموصولة نحو ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين اي
الذي بدليل عود الضمير من به اليها ومن المصدرية نحو
اعجبني انما قمت اي قيامك وقوله تعالى انما صنعوا الكم
كيد ساحر يحتملها اي الذي صنعوه او ان صنعهم وعلى الثاني

جميعا

جميعا فان عاملة به واسمها في الوجه الاول ما دون صلتها وفي
الوجه الثاني الاسم المسبك من ما وصلتها والنوع الخامس عشر
اسم لا النافية للجنس وهو ضربان معرب ومبني فالمعرب ما كان
مضافا نحو لا غلام سفر عندنا او شبيها بالمضاف وهو ما اتصل
به شيء هو من تمامه اما مرفوع به نحو لا حسنا وجهه مذموم
او منصوب به نحو لا مفيضا خيرا مكروه ولا طالعا جبلا حاضر او
مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا والمبني
ما عدا ذلك وحكمه ان يبنى على ما ينصب به لو كان معربا وقد
تقدم ذلك مشروحا في باب البناء ثم قلت والمضارع بعد ناصب
وهو لن او كي المصدرية مطلقا واذن ان صدرت وكان الفعل
مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا او بعد ان المصدرية
نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وان لم تسبق
بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واقول هذا النوع المكمل للمنصوبات

الخمسة عشر وهو الفعل المضارع الثانی ناصبا والنواصب اربعة
ان ولن وکی واذن فاما لن فانها حرف بالاجماع وهی بسیطة
خلافا للخلیل فی زعمه انها مرکبة من لاء النافیة وان الناصبة
ولیست نونها مبدلة من الف خلافا للفراء فی زعمه ان اصلها
لا وهی دالة علی نفی المستقبل وعاملة للنصب دایما بخلاف
غیرها من اخواتها الثلثة ولهذا قدمتها علیه فی الذکر قال الله
تعالی لن نبرح علیه عاکفین حتی یرجع فلن ابرح الارض ایحسب
ان لن یقدر علیه احد ایحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
وان فی هاتین الایتین مخففة من المثقلة واصله انه و
لیست الناصبة لان الناصب لا یدخل علی الناصب واما کی
فشرطها ان تکون مصدریة لا تعلیلیة وتتعین ذلک فی
نحو قوله تعالی لکیلا یکون علی المؤمنین حرج فاللام جارة
دالة علی التعلیل وکی مصدریة بمنزلة ان المصدریة لا تعلیلیة
لان الجار لا یدخل علی الجار ویمتنع ان تکون مصدریة فی نحو

حیئک

لجیئک کی ان تکرمنی اذ لا یدخل الحرف المصدری علی مثله ومثل
هذا الاستعمال انما یجوز للشاعر کقوله فقالت اکل الناس
اصبحت مانحا لسانک کیما ان تغر وتخدعا ولا یجوز فی النثر
خلافا للکوفیین وتقول جیئک کی تکرمنی فیحتمل کی ان یکون
تعلیلیة فتکون جارة والفعل بعدها منصوب بان محذوفة
وان تکون مصدریة ناصبة وقبلها لام جر مقدرة وتوسطها
سط الفار الجع الی ان وکی المصدریة فان النصب لا یتخلف
عنهما ولما کانت کی تنقسم الی ناصبة وهی المصدریة وغیر
ناصبة وهی التعلیلیة اخرتها عن لن واما اذن فللنصب بها
ثلاثة شروط احدها ان تکون مصدرية فان کانت غیر
مصدریة فلا تعمل شیئا فی نحو قولک انا اذا اکرمک لانها
معترضة بین المبتدا والخبر ولیست صدرا وقال الشاعر
لئن عاد لی عبد العزیز بمثلها وامکننی منها اذا لا اقیلها
فالرفع لعدم التصدر لا لانها فضلة عن الفعل لان فصلها

بلا مختفر كما سيأتي الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا
فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن تصدق رفعت
لان نواصب الفعل تقتضي الاستقبال وانت تريد الحال
فلا تعمل الثالث ان يكون الفعل اما متصلا او منفصلا بالقسم
او بلا النافية فالاول كقولك اذن اكرمك والثاني نحو
اذن والله اكرمك وقول الشاعر اذن والله نرميهم بحرب
يشيب الطفل من قبل المشيب والثالث نحو اذن لا افعل
فلو فصل بغير ذلك لم تعمل كقولك اذن يا زيد اكرمك
واما ان فشرط النصب بها امران احدهما ان تكون مصدرية
لا زائدة ولا مفسرة الثاني ان لا تكون مخففة من الثقيلة
وهي التالية علما او ظنا مؤولا منزلته مثال ما اجتمع فيها
الشرطان قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي والله يريد ان
يتوب عليكم ومثال ما انتفى عنه الشرط الاول قولك
كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بان معنى اي فهي ان تقع


الفعل

الفعل بعدها لانها تفسير كقولك كتبت فلا موضع لها ولا ما دخلت
عليه ولا يجوز لها ان تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت باي
فان قدرت معها الجار وهو الباقي فهي المصدرية ووجب عليك
ان تنصب بها وانما يكون ان مفسرة بثلاثة شروط احدها
ان يتقدم عليها جملة والثاني ان تكون تلك الجملة فيها معنى القول
دون حروفه والثالث لا يدخل عليها حرف جر لفظا ولا
تقديرا وذلك قوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك
واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا اي انطلقت السنتهم بهذا الكلام
بخلاف نحو واخر دعويهم ان الحمد لله فان المتقدم عليها
غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان
اعبدوا الله فليست ان فيها مفسرة لقلت بل لامرتني
وبخلاف نحو كتبت اليه بان يفعل ومثال ما انتفى عنه
الشرط الثاني قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون

ان لا يرجع اليهم قولا وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن قرأ
برفع تكون الا ترى انها فى الآيتين الاوليين وقعت بعد
فعل العلم اما فى الآية الاولى فواضح واما فى الثانية فلان
مرادنا بالعلم ليس ع ل م بل كل ما دل على التحقيق فهى فيها
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها فى موضع
رفع على الخبرية والتقدير علم الله سيكون افلا يرون انه لا
يرجع اليهم وفى الآية الثالثة وقعت بعد الظن لان
الحسبان ظن وقد اختلف القراء فيها فمنهم من قرأها بالرفع
وذلك على اجراء الظن مجرى العلم فتكون مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف والجملة بعدها خبر التقدير وحسبوا انها
لا تكون فتنة ومنهم من قرأها بالنصب على اجراء الظن على
اصله وعدم تنزيله منزلة العلم وهو الارجح ولهذا اجمعوا
على النصب فى نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام حسبتم ان
تتركوا الم احسب الناس ان يتركوا ان تظن ان يفعل بها فاقرة

ويؤيد

ويؤيد قراءة الاولى ايضا قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن
نجمع عظامه ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان
لم يره احد الا ترى انها فيهن مخففة من الثقيلة اذ لا يدخل
الناصب على ناصب اخر ولا على جازم والله الموفق ثم قلت وتضمر
ان بعد ثلاثة من حروف الجر وهى كى نحو كيلا يكون دولة
وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو حتى
يرجع الينا موسى واسلمت حتى ادخل الجنة واللام تعليلية
مع التجرد من لا نحو ليغفر لك الله بخلاف لئلا يعلم او جحودية نحو
ما كنت اولم اكن لافعل وبعد ثلاثة من احرف العطف وهى او
بمعنى الى نحو لالزمنك او تقضينى حقى او بمعنى الا نحو لاقتلن الكافر
او يسلم وفاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفى محض او طلب
بغير اسم الفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ونحو
لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى لا تنه عن خلق وتأتى مثله
وبعد الفاء والواو واو وثم ان عطف على اسم خالص نحو او يرسل

رسولا و نحو للبس عباءة وتقر عيني ولك معص ومع لام التعليل
اظهاران و اقول انما اختصت ان بانها تنصب المضارع ظاهرة و
مقدرة بخلاف اخواتها الثلثة فانها لا تنصبه الا ظاهرة و
انما تضمر في الغالب بعد حرف جر او حرف عطف فاما حروف الجر
التي تضمر بعدها ثلاثة حتى واللام وكي اما حتى فنحو حتى تفيء
الى امر الله حتى يرجع الينا موسى وليس النصب بحتى نفسها خلافا
للكوفيين ولا يجوز اظهار ان بعدها في نثر ولا في شعر ويشترط
لاضمار ان بعدها ان يكون الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها
سواء كان مستقبلا بالنظر الى زمن المتكلم او لا فالاول كقوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الا ترى
ان رجوع موسى عليه السلم مستقبل بالنظر الى ما قبل حتى وهو
ملازمتهم للعكوف على عبادة العجل وبالنظر الى زمان
التكلم ايضا كذلك قولك اسلمت حتى ادخل الجنة والثاني
كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب

يقول فان قول الرسول والمومنين مستقبل بالنظر الى الزلزال
لا بالنظر الى زمن الاخبار فان الله تعالى قص علينا ذلك بعد
ما وقع فلو لم يكن الفعل الذي بعد حتى مستقبلا باحد الاعتبارين
امتنع اضمار ان وتعين الرفع وذلك كقولك سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول ومن ذلك
قولهم شربت الابل حتى يجيء البعير ويجر بطنه ومرض زيد
حتى لا يرجونه فان المعنى حتى حالة البعير انه يجر بطنه
وحتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه
انك تقول سالت عن هذه المسئلة حتى لا احتاج الى السؤال
اي حتى حالتي انني لا احتاج الى السوال عنها واما اللام فلها
اربعة اقسام احدها اللام التعليلية نحو وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ومنه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت لكنه
لم يجعل علة لها بل لاجتماع الامور الاربعة للنبي صلى الله عليه واله

هو المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول
النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه السلم حصل حين فتح
الله مكة عليه وانما مثلت بهذه الاية لانها قد يخفى التعليل
فيها على من لم يتاملها الثانية لام العاقبة وتسمى ايضا لام
الصيرورة ولام المآل وهي التي تكون ما بعدها نقيضا لمقتضى
ما قبلها نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
فان التقاطهم انما كان لرافتهم عليه ولما القى الله تعالى
عليه من المحبة فلا يراه احد الا احبه فقصدوا ان يصير
قرة عين لهم فال بهم الامر الى ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة
اللام الزائدة وهي الاتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليبين
لكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وامرنا
لنسلم لرب العالمين وهذه الاقسام الثلثة يجوز للدع
اظهار ان بعدهن قال الله تعالى وامرت لان اكون الرابعة
لام الجحود وهي الاتية بعد كون ماض منفي كقوله تعالى

ماكان

ماكان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه وما كان الله ليطلعكم
على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها واما كي نفي نحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرتها تعليلية بمنزلة اللام والتقدير جئتك
كي ان تكرمني ولا يجوز التصريح بان بعدها الا في الشعر خلافا
للكوفيين وقد مضى ذلك واما حروف العطف فاربعة وهي
او والواو والفاء وثم وهذه الاربعة منها لا يجوز معه
الاظهار وهو او ومنها ما لا يجب معه الاضمار وهو ثم
ومنها تارة يجب معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار و
الاظهار وهو الفاء والواو وهذا كله بينهم مما ذكرت في المقدمة
فاما او فينتصب المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا
صح في موضعها الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني
حقي وقول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن
الكافر او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت

كعوبها او تستقيما اى الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يجوز
ان يكون النصب بتقدير كسرت كعوبها الى ان تستقيم لان الكسر ليس سببا للاستقامة معه فاما الفاء والواو فينتصب الفعل المضارع بان مضمرة
بعدهما وجوبا بشرطين لا بد منهما احدهما ان تكون الفاء
للسببية والواو للمعية فلهذا رفع الفعل في قوله الم تسأل
الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق وذلك
ان الفاء لو كانت عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية
لانتصب ما بعدها فلما ارتفع دل على انها للاستيناف وقال
الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون الفاء هنا عاطفة
كما سياتى الثانى ان يكونا مسبوقين بنفى او طلب فلا يجوز
النصب فى نحو زيد ياتينا فيحدثنا فاما قوله ساترك منزلى
لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا فضرورة وقيل الاصل
فاستريحن بنون التاكيد الخفيفة فابدلت فى الوقف
الفا كما يوقف على لنسفعا بالالف وهذا التخريج مردود

من ضرورة الى ضرورة فان توكيد الفعل فى غير الطلب والشرط والقسم
ضرورة وقولنا طلب يشمل الامر والنهى والدعاء والعرض والتحضيض
والتمنى والاستفهام فهن سبعة مع النفى صارت ثمانية
وهى المسئلة التى يعبر عنها بمسئلة الاجوبة الثمانية ولكل
منها نصيب من القول يخصه فلنتكلم على ذلك بما يكشف
اشكاله فنقول اما النفى فنحو ما تاتينى فاكرمك ولك فى هذا
اربعة اوجه احدها ان تقدر الفاء لمجرد عطف لفظ الفعل
على لفظ ما قبلها فيكون شريكه فى اعرابه فيجب هنا الرفع لان
الفعل الذى قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه
وكانك قلت ما تاتينى فما اكرمك فهو شريكه فى النفى الداخل عليه
وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
فالفاء هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذى بعدها داخل فى سلك
النفى السابق فكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون الثانى ان
تقدر الفاء لمجرد السببية وتقدر الفعل الذى بعدها مستانفا

ومعنى استينافه ان يقدر مبنيا على مبتدا محذوف فيجب الرفع
ايضا لخلو الفعل عن الناصب والجازم فتقول ما تاتيني فاكرمك
بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تاتني وذلك اذا كنت كارها لاتيانه
ويوضح هذا انك تقول ما زيد قاسيا فيعطف على عبده اي فهو
لانتفاء القسوة عنه يعطف على عبده والفرق بين هذا الوجه
والذي قبله واضح لان الوجه الاول يشمل النفي فيه ما قبل الفاء
وما بعدها وهذا الوجه انصب النفي فيه الى ما قبل الفاء خاصة
دون ما بعدها وذلك لانك لم تجعل الفاء لعطف الفعل الذي
بعدها على النفي الذي قبله فيكون شريكه في النفي وانما اخلصتها
للسببيه ويذكر النحويون هذين الوجهين في قولك ما تاتينا
فتحدثنا وهو سهو اذ يستحيل ان ينتفي الاتيان ويوجد الحديث
والصواب ما مثلت لك به الثالث ان يقدر الفا لعطف مصدر
الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ويقدر النفي منصبا
على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب النصب بان مضمرة

وجوبا والتقدير ما يكون منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون منك اتيان
يعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا يكون مني اكرام الرابع
ان تقدر ايضا الفا لعطف المصدر الفعل الذي بعدها على المصدر
المؤول مما قبلها ولكن يقدر النفي منصبا على المعطوف عليه فينتفي
المعطوف ايضا لانه مسبب عنه وقد انتفى ويكون معنى الكلام
ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني اكرام وهذان الوجهان
سايغان في ما تاتينا فتحدثنا اذ يصح ان يقال ما تاتينا محدثا
بل تاتينا غير محدث وان يقال ما تاتينا فكيف تحدثنا والحاصل
ان لنا في الرفع وجهين وفي النصب وجهين وقد شرحت ذلك
شرحا لا خفاء معه والحمد لله فان قلت هل يجوز ان يقرا فلا
يؤذن لهم فيعتذروا بالنصب على احد الوجهين المذكورين
للنصب قلت نعم يجوز على الوجه الثاني وهو ما تاتينا فكيف
تحدثنا اي لا يؤذن لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون ويمتنع
على الوجه الاول وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث

الا ترى ان المعنى لا يؤذن لهم في حالة اعتذارهم بل يؤذن لهم في غير
حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى مرادا فان قلت فاذا كان النصب
في الاية جايزا على الوجه الذي ذكرته فما باله لم يقرا به احد من
القراء المشهورين قلت لوجهين احدهما ان القراءة سنة متبعة
وليس كلما يجوز في العربية تجوز القراءة به الثاني ان الرفع هاهنا
باثبات النون فيحصل بذلك تناسب رؤس الاي والنصب
بحذفها فيزول معه التناسب ومن مجيء النصب بعد النفي قوله
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا والنصب هنا على معنى قولك ما تاتينا
فكيف تحدثنا الا على قولك ما تاتينا محدثا بل غير محدث ولو قلت
ما تاتينا الا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وجب الرفع في
ذلك لان النفي في المثال الاول قد انتقض بالا وفي المثال الثاني
هو داخل على زال وزال للنفي ونفي النفي ايجاب واما الامر فكقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وشرطه امران
احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك حديث فينام

الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائي والثاني ان لا يكون بلفظ
اسم الفعل فلا يجوز ان تقول صه فنكرمك بالنصب هذا قول
الجمهور وخالفهم الكسائي فاجاز النصب مطلقا وفصل ابن جني
وابن عصفور فاجازاه اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو
نزال فنحدثك ومنعاه اذا لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك
فلم يجيزاه وما احسن هذا القول بان يكون صوابا واما النهي
فكقولك لا تفعل فاعاقبك وقوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم بعذاب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو نقضت
النهي بالا قبل الفاء لم ينتصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب
فيجب في يغضب الرفع ويمتنع النصب فان نقضت بعدها نصبت
نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الا تاديبا واما الدعاء
فكقولك اللهم تب علي فاتوب وقوله تعالى ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاليم وقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين

فى خير سنن وشرطه ان يكون بالفعل فان قلت سقيا لك فيرويك
الله لم يجز النصب واما الاستفهام فشرطه ان يكون لا باداة يليها
جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب فى نحو هل اخوك زيد
فاكرمه بخلاف هل اخوك قائم فاكرمه ولا فرق بين الاستفهام
بالحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وبين الاستفهام
بالاسم نحو من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
فيقرا برفع يضاعف ونصبه وفى الحديث القدسى حكاية عن
الله تعالى من يدعونى فاستجيب له ومن يستغفرنى فاغفر له
والاستفهام بالظرف نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير
فارافقك فكيف تكون فاصحبك فان قلت فما بال الفعل لا نصب
فى جواب الاستفهام فى قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما
ما فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين احدهما ان الاستفهام
هنا معناه الاثبات والمعنى قد رايت ان الله تعالى انزل من السما
ما والثانى ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه



الاستفهام وهو رؤية المطر وانما يتسبب ذلك عن نزول
المطر نفسه فلو كانت العبارة انزل الله من السما ما فتصبح
الارض مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب فان قلت يرد هنا
الوجه بقوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى
سواة اخى فان مواراة السوءة لا يتسبب عما دخل عليه حرف
الاستفهام لان العجز عن الشىء لا يكون سببا فى حصوله
قلت ليس اوارى منصوبا فى جواب الاستفهام وانما هو
منصوب بالعطف على الفعل المنصوب وهو اكون فان قلت
قد جعله الزمخشرى منصوبا فى جواب الاستفهام قلت هو
غالط فى ذلك واما العرض فكقول بعض العرب الا تقع الما
فتسبح وكقولك الا تاتينا فتحدثنا وقول الشاعر يا ابن الكرام
الا تدنوا فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واما التحضيض
فكقولك هلا اتقيت الله فيغفر لك وهلا اسلمت فتدخل
الجنة وهو والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل

الا ان فى التحضيض زيادة توكيد وحث واما قول سبحانه و
تعالى لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق فمن باب النصب
فى جواب الدعا ولكنه استعيرت فيه عبارة التحضيض
او العرض للدعا واما التمنى فكقوله تعالى يا ليتنى كنت معهم
فافوز فوزا عظيما وقول الشاعر الا رسول لنا منا فيخبرنا
امثلة النصب بعد الفاء السببية فى هذه المواضع الثمانية و
اما النصب بعد الواو المعية فى المواضع المذكورة سمع فى اربعة
وقاسه النحويون فى اربعة فالاربعة المسموع منها احدها
النفى كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين والمعنى والله اعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون و
تطمعون ان تدخلوا الجنة وانما ينبغى لكم الطمع فى ذلك
اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله
ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما واو الحال
والتقدير بل احسبتم ان تدخلوا الجنة وحالكم هذه

الحالة والثانى كقوله فقلت ادعى وادعوا ان اندى لصوت ان ينادى
داعيان والثالث النهى كقول الشاعر يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم ابدا بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما تقول
ويشفى بالقول منك وينفع التعليم لا تنه عن خلق وتاتى
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم تصف الدواء لذى السقام
المبتلى كيما يصح به وانت سقيم وكذلك تلقح بالرشاد عقولنا
ابدا وانت من الرشاد عقيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فان اردت بالواو عطف الفعل على الفعل جزمت الثانى
وكان شريك الاول فى النهى وكانك قلت لا تفعل هذا ولا
هذا وح فيلتقى ساكنان الباء واللام فتكسر الباء على اصل
التقاء الساكنين وان اردت عطف مصدر الفعل على مصدر
يقدر ما قبله نصبت الفعل بان مضمرة وكان النهى ح عن
الجمع بينهما وان اردت الاستيناف رفعت والرابع النفى

كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا لا وجوبا بعد اربعة
احرف وهي الفا والواو واو وثم وذلك اذا عطف على اسم صريح
مثال ذلك بعد او قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يقرا في السبع برفع
يرسل ونصبه وقال ابو بكر بن مجاهد المقرى قرئ لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد بنصب اوي ولا وجه له ورد
عليه ابن جني في محتسبه وغيره وقالوا وجهها كوجه قراءة
اكثر السبعة او يرسل رسولا بالنصب وذلك لتقدم اسم الصريح
وهو قوة فكانه قيل ان لي بكم قوة او ايواء الى ركن شديد ومثال
ذلك بعد الواو قول ميسون بنت بحدل للبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف الرواية بنصب تقر وذلك
بان مضمرة على انه معطوف على اللبس فكانه قال للبس عباءة
وقرة عيني ومثال ذلك بعد الفاء قوله لولا توقع معتر فارضيه

ما كنت اوثر اترابا على ترب ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
كانت العرب اذا رات البقر عافت ورد الماء تعمد الى الثور
فتضربه فترد البقر حينئذ الماء ولا تمتنع منه من قامر اكثر
ان تصيبها وانما امتنعوا من ضربها لضعفها عن حمله
بخلاف الثور وقولي اسم صريح احترازا من نحو ما تاتينا
فتحدثنا فان العطف فيه وان كان على اسم مقدم فانا قد
بينا ان التقدير ما يكون منك اتيان فحديث لكن ذلك
الاسم ليس بصريح فاضمار ان هناك واجب لا جائز بخلاف
مسئلتنا هذه فان اضمار ان جائز بل نص ابن مالك في شرح
العمدة على ان الاظهار احسن من الاضمار ثم قلت باب
المجرورات وهي ثلثة احدها المجرور بالحرف وهو من والى
وعن وعلى والبا واللام وفي مطلقا والكاف وحتى والواو
للظاهر مطلقا والتا لله ورب مضافا للكعبة اولليا وكي

لما الاستفهامية اوان المصدرية وصلتها ومن ومتى لزمن
غير مستقبل ولا مبهم ورب لضمير غيبة مفرد مذكر مفسر
بتمييز مطابق المعنى قليلا ولمنكر موصوف كثيرا واقول لما
انهيت القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات
وقسمتها الى ثلثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة
ومجرور بمجاورة مجرور وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل
وانما لم اذكر المجرور بالتبعية كما فعل جماعة لان التبعية ليست
عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع وذلك في غير
البدل والعامل محذوف في باب البدل فرجع الجر في باب التوابع
الى الجر بالحرف والجر بالاضافة وقسمت الحروف الجارة الى ستة
اقسام احدها ما يجر الظاهر والمضمر وبدات به لانه الاصل
وهو سبعة احرف من والى وعن وعلى والبا واللام وفي
ومن امثلة ذلك قوله تعالى منك ومن نوح الى الله مرجعكم
اليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها

وعلى الفلك تحملون امنوا بالله وامنوا به لله ما في السموات
والارض له ما في السموات والارض كل له قانتون وفي الارض
ايات للموقنين وفيها ما تشتهيه الانفس الثاني ما لا يجر
الا الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهو ثلثة الكاف وحتى
والواو والثالث ما يجر لفظين بعينهما وهو التاء فانها لا تجر
الا اسم الله تعالى وربما تضاف الى الكعبة او الى اليا قال الله تعالى
تفتؤ تذكر يوسف تالله لقد اثرك الله علينا وتالله لاكيدن
اصنامكم وقالت العرب ترب الكعبة وتربي لافعلن الرابع
ما يجر نوعا خاصا من الظواهر ونوعا خاصا منها وهو كي فانها
لا تجر الا امرين احدهما ما الاستفهامية وهي نوع الخاص
يقال لك جئتك امس فتقول في السوال عن علة المجي لم
او كيمه فكان له جار ومجرور كذلك كيمه والاصل كيما ولما
ولكن ما الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها
وجوبا كما قال الله تعالى فيم انت من ذكريها عم يتساءلون عمن

بم يرجع المرسلون وحسن في الوقف ان تردف بها السكت
كما قرا البزي في هذه المواضع وغيرها الثاني ان المضمرة وصلتها
وذلك هو النوع الخاص كقولك جئتك كي تكرمني فان قدرت
كي تعليلية فالنصب بان مضمرة وان المضمرة مع هذا الفعل
في تاويل مصدر مجرور بكي وكانك قلت جئتك للاكرام الخامس
ما يجر نوعا خاصا من الظواهر وهو منذ ومذ فان مجرورهما
لا يكون الا اسم زمان ولا يكون ذلك الزمان الا معينا
لا مبهما ولا يكون ذلك المعين الا ماضيا او حاضرا لا مستقبلا
تقول ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة ومنذ
يومنا ولا تقول اراه منذ غد ولا مذ غد وكذا لا تقول
ما رايته مذ وقت السادس ما يجر نوعا خاصا من المضمرات
ونوعا خاصا من المظهرات وهو رب فانها ان جرت ضميرا
فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا مرادا به المفرد المذكر
وغيره ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبة

على التمييز

على التمييز نحو ربه رجلا لقيت وربه رجلين وربه رجالا وربه
امراة وربه امراتين وربه نساء وكل ذلك قليل وان جرت ظاهرا
فلا يكون الا نكرة موصوفة نحو رب رجل صالح لقيت وذلك
كثير فان قلت قد كان من حقك اذ التزمت مراعاة الترتيب ان لا
تؤخر التاء في الترتيب عن الحروف المذكورة بعدها لاختصاص
التاء باسمين فردين وهما اسم الله تعالى ورب الكعبة واختصاصهن
اما بنوع او بنوعين او فرد ونوع كما فصلت واصل حروف الجر ان لا
يختص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من المختص بفرد ونوع
وهو كي قلت انما ذكرت التاء الى جانب الواو لانها شريكتها في القسم
فتاخيرها عنها قطع النظير عن نظيره ولما اردت ان اذكر شيئا
من احكام رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع ذكر احكامها
فاصلا بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت حكم رب في الحذف
وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت رب متقدمة
كان في ذلك ايضا قطعا للنظير عن النظير بالنسبة الى الاحكام

ثم قلت ويجوز حذفها معه فيجب بقاء عملها وذلك بعد الواو كثير
والفاء وبل قليل وحذف اللام قبل كي وخافض ان وان مطلقا
واقول لما ذكرت ان رب تدخل على النكرة بينت انها يجوز حذفها
معه واشرت بهذا التقييد الى انها لا يجوز حذفها اذا دخلت
على ضمير الغيبة ثم بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها وان
هذا الحكم اعني حذفها وبقاء عملها على نوعين كثير وقليل فالكثير
بعد الواو كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
وقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي
وقوله ودوية مثل السماء اعتسفتها وقد صبغ الليل الحصا
بسواد والقليل بعد الفاء وبل مثال ذلك بعد الفاء قول
امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي
تمائم مغيل في رواية من روى بجر مثل ومرضع واما من رواه
بنصبها فمثلك مفعول لطرقت وحبلى بدل منه ومثاله بعد بل
قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه

ثم بينت ان حذف حرف الجر لا يختص برب بل يجوز في حروف اخر
في موضع خاص وفي جميع الحروف في موضعين خاصين اما
الاول ففي لام التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية وصلتها
جاز لك حذفها قياسا مطردا ولهذا تسمع النحويين يجيزون
في نحو جئتك كي تكرمني ان تكون تعليلية وان مضمرة بعدها
وان تكون كي مصدرية واللام مقدرة قبلها واما الثاني
فاذا كان المجرور ان وصلتها او ان وصلتها فالاول كقولك
عجبت انك فاضل اي من انك وقال الله تعالى وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات وان المساجد لله فلا
تدعوا مع الله احدا اي بان لهم جنات ولان المساجد لله و
الثاني كقولك عجبت ان قام زيد اي من ان قام زيد قال الله تعالى
فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما يخرجون
الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله اي لان تؤمنوا وقيل في
يبين الله لكم ان تضلوا ان الاصل لئلا تضلوا فحذفت اللام

المجارة ولاء الناقة وقيل الاصل كراهية ان تضلوا فحذف
المضاف وهذا اسهل وقال الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
اى فى ان تنكحوهن او عن ان تنكحوهن على خلاف فى ذلك
بين اهل التفسير والله اعلم ثم قلت الثانى المجرور بالاضافة
كغلام زيد ويجرد المضاف من تنوين او نون تشبهه مطلقا
ومن التعريف الا فيما واذا كان المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لها سميت لفظية وغير محضة لانها لم تفد
تعريفا ولا تخصيصا كضارب زيد ومعطى الدينار وحسن
الوجه والا فمعنوية محضة تفيدهما الا اذا كان المضاف
شديد الابهام كغير ومثل وحدث او موضعه مستحقا
للنكرة كجا وحده وكم ناقة وفصيلها لك ولا اباله فلا تتعرف
ويقدر بمعنى فى نحو مكر الليل وشهيد الدار وبمعنى من
فى خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثانى واتباعه للاول
وبمعنى اللام فى الباقى واقول الثانى من انواع المجرورات



المجرور بالاضافة والاضافة فى اللغة الاسناد قال امرء القيس
فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حارى جديد مشطب
اى لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب
الى الحيرة مخطط فيه طرايق وفى الاصطلاح اسناد اسم
الى غيره على تنزيل الثانى من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم
مقام تنوينه ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين فى نحو
غلام زيد ومن النون فى نحو غلاما زيد وضاربي عمرو وقال
الله تعالى تبت يدا ابى لهب وانا مرسلو الناقة انا مهلكوا
اهل هذه القرية وذلك لان نون المثنى والمجموع على حده تقوم
مقام تنوين المفرد والى هذا اشرت بقولى ويجرد المضاف
من تنوين او نون تشبهه واحترزت بقولى تشبهه من نون
المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين تقول شياطين
الانس شر من شياطين الجن فتثبت النون فيهما لانحو غير
ذلك وقولى مطلقا اشرت به الى انها قاعدة عامة لا يستثنى

منه شيء بخلاف القاعدة التي بعدها وكان الاضافة تستدعي
وجوب حذف التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي
تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية
او بامر معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو ومع بقاء
زيد على تعريف العلمية بل يجب ان يجرد الغلام من ال وان يعتقد
في زيد الشيوع والتنكير وح يجوز لك اضافتهما وهذه
هي القاعدة التي تقدمت الاشارة اليها انفا والذي يستثني
منه مسئلة الضارب الرجل والضارب راس الرجل والضاربا
زيد والضاربوا زيد وقد تقدم شرحهن في فصل المحلا بال
فاغنى ذلك عن اعادته فلذلك قلت الا فيما استثني
اي الا فيما تقدم لي استثناؤه وبينت بعد ذلك ان الاضافة
على قسمين محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عما
يجتمع فيها امران امر في المضاف وهو كونه صفة وامر
في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يقع

في ثلاثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمعطى الدينار
والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد
بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد تعريفا
فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت
برجل ضارب زيد وقال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض
ممطرنا ان لم يعرب ممطرنا خبرا ثانيا ولا خبر المبتداء محذوف
واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتاخرين
انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من الضارب والجواب
ان ضارب زيد ليس فرعا من ضارب حتى تكون الاضافة قد
افادته التخصيص وانما هو فرع عن ضارب زيدا بالتنوين والنصب
والتخصيص حاصل بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما سميت هذه
الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا
كما بينا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف
فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا وان الاضافة المحضة

عبارة عما انتفى منها الامران المذكوران او احدهما مثال ذلك
غلام زيد فان الامرين فيهما منتفيان وضرب زيد فان المضاف
اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفته ومار
زيد امس فان المضاف وان كان صفته لكن المضاف اليه ليس
معمولا لها لان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل فهذه الامثلة
الثلثة وما اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة اى خالصة من
شائبة الانفصال ومعنوية لانها افادت امرا معنويا
وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد
وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امراة اللهم الا في مسئلتين
فانه لا يتعرف ولكن يتخصص احديهما ان يكون المضاف شديد
الابهام وذلك كغير ومثل وشبه وخدن بكسر الخاء المعجمة
وسكون الدال المهملة بمعنى صاحب والدليل على ذلك انك
تصف بها النكرة فتقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك
وخدنك قال الله تعالى نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الثانية

ان يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة بان يكون يقع حالا او
تمييزا او اسما للاء النافية للجنس ففي الحال كقولهم جاء زيد وحده
وفي التمييز كقولهم كم ناقة وفصيلها فكم مبتدا وهي استفهامية مميز
وناقة منصوب على التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف والمعطوف
على التمييز تمييز واسم لا كقولك لا ابا لزيد ولا غلامي لعمرو
فان الصحيح انه من باب المضاف واللام مقحمة بدليل سقوطها
في قول الشاعر ابا الموت الذي لابد اني ملاق لا اباك تخوفيني
فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى بمنزلة قولك جاء زيد
منفردا او كم ناقة وفصيلا لها ولا ابا لك ثم بدئت ان الاضافة
المعنوية على ثلثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن ومقدرة
باللام فالمقدرة بفي ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا
للمضاف نحو قوله تعالى بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة
اشهر ونحو قولك عثمان قتيل الدار والحسين عليه السلم شهيد
كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم يثبتوا مجيء

الاضافة بمعنى في والمقدرة بمن ضابطها ان يكون المضاف اليه
كلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه نحو قولك هذا خاتم
حديد الا ترى ان الحديد كل والخاتم جزء منه وانه يجوز
ان يقال الخاتم حديد فتخبر بالحديد عن الخاتم ومعنى اللام فيما
عدا ذلك نحو يد زيد وغلام عمرو وثوب بكر ثم قلت الثالث
المجرور للمجاورة وهو شاذ نحو هذا جحر ضب خرب وقوله يا
صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ولحن منه وامسحوا برؤسكم و
ارجلكم على الاصح واقول الثالث من انواع المجرورات ما جر
لمجاورة المجرور ووقع ذلك في بابي النعت والتوكيد وقيل وباب
عطف النسق فاما النعت ففي قولهم هذا جحر ضب خرب روي
بخفض خرب لمجاورة الضب وان كان حقه الرفع لانه صفة
للمرفوع وهو الجحر وعلى الرفع اكثر العرب واما التوكيد ففي نحو
قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت
عرى الذنب فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات والا لقال

كلهن وذوي منصوب على المفعولية وكان حق كلهم النصب لكنه
خفض لمجاورة الزوجات المخفوضة واما العطف فكقوله تعالى
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية في قراءة من جر ارجلكم
لمجاورته لمخفوض وهو الرؤس وانما كان حقه النصب كقراءة
بعضهم وهو بالعطف على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة
من المفسرين والفقهاء وخالفهم في ذلك المحققون وراوا
ان الخفض على الجوار لا يحسن في المعطوف لان حرف العطف
حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة نعم لا يمتنع في القياس الخفض
على الجوار في عطف البيان لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع
وينبغي امتناعه في البدل لانه في التقدير من جملة اخرى فهو محجوز
تقديرا وراى هؤلاء ان الخفض في الاية انما هو بالعطف
على لفظ الرؤس وقيل الارجل مغسولة لا ممسوحة فاجابوا
عن ذلك بوجهين احدهما ان المسح هيهنا الغسل قال ابو علي
حكى لنا من لا نتهم ان ابا زيد قال المسح خفيف الغسل قالوا تمسحت

للصلوة وخص الرجلان من بين سائر المغسولات باسم المسح لتقصد
في صب الماء عليهما اذ كانتا مظنة الاسراف والثاني ان المراد هنا
المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا وانما حقيقته انه
مسح للخف الذي على الرجل والسنة بينت ذلك ويرجح هذا القول
ثلاثة امور احدها ان الحمل على المجاورة حمل على شاذ فينبغي
صون القران عنه الثاني انه اذا حمل على ذلك كان العطف في
الحقيقة على الوجوه والايدي فيلزم الفصل بجملة اجنبية
بين المتعاطفين وهو وامسحوا برؤسكم واذا حمل على العطف
على الرؤس لم يلزم الفصل بالاجنبي والاصل ان لا يفصل بين
المتعاطفين بمفرد فضلا عن الجملة الثالث ان العطف على هذا
التقدير حمل على المجاورة والحمل على غير المجاورة اولى فان قلت
يدل للتوجيه الاول قراءة النصب قلت لا نسلم انها عطف على
الوجوه والايدي بل على محل الجار والمجرور كما قال يسلكن
في نجد وغورا غائرا ثم قلت باب المجزومات الافعال المضارعة

الداخلة عليها جازم وهو ضربان جازم لفعل وهو لم ولما ولام الامر
ولا في النهي وجازم لفعلين وهو ادوات الشرط ان واذما لمجرد
التعليق وهما حرفان ومن للعاقل وما ومهما لغيره ومتى وايان
للزمان وانى واين وحيثما للمكان واي بحسب ما تضاف اليه
ويسمى اولهما شرطا ولا يكون ماضي المعنى ولا انشاء ولا جامدا
ولا مقرونا بتنفيس ولا قد ولا ناف غير لا ولم وثانيهما جوابا
وجزاء واقول لما انهيت القول في المجرورات شرعت في المجزومات
وبهذا الباب يتم انواع المعربات وبينت ان المجزومات هي
الافعال المضارعة الداخلة عليها اداة من هذه الادوات
الخمسة عشر وان هذه الادوات ضربان ما يجزم فعلا واحدا
وهو اربعة لم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولما
نحو لما يقض ما امره بل لما يذوقوا العذاب ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ولام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته ولا
في النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وقد تستعار ان للدعاء

كقوله تعالى ليقض علينا ربك ربنا لا تؤاخذنا وما يجزم فعلين وهو
الاحد عشر الباقية وقد قسمتها الى ستة اقسام ما وضع للدلالة
على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذما قال الله تعالى
وان تعودوا نعد وتقول اذ ما تقم اقم وهما حرفان اما ان فبالاجماع
واما اذما فعند سيبويه والجمهور وذهب المبرد وابن السراج
والفارسي الى انها اسم وفهم من تخصيص هذين بالحرفية ان ما
عداهما من الادوات اسماء وذلك بالاجماع في غير مهما وعلى الاصح
فيها والدليل عليه قوله تعالى مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فعاد
الضمير المجرور عليها ولا يعود الضمير الا على اسم الثاني ما وضع
للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو من يعمل
سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى
الشرط وهو ما ومهما نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله
مهما تأتنا به من اية الرابع ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن
معنى الشرط وهو متى وايان كقول الشاعر ولست بحلال التلاع

مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقول الاخر ايان نؤمنك
تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا الخامس
ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو ثلاثة
اين وانى وحيثما كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت
وقول الشاعر خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا
يحاول وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر
الازمان السادس ما هو متردد بين الاقسام الاربعة
وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه وهي في قولك ايهم يعظم
اعظمه من باب من وفي قولك اي الدواب تركب اركب
من باب ما وفي قولك اي يوم تصم اصم من باب متى وفي قولك
اي مكان تجلس اجلس من باب اين ثم بحيث ان الفعل الاول
يسمى شرطا وذلك لانه علامة على وجود الفعل الثاني والعلامة
تسمى شرطا قال الله تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط
في الاية جمع شرط بفتحتين لا جمع شرط بسكون الراء لان

فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا في معتل الوسط كاثواب واسواق
ثم بينت ان فعل الشرط يشترط فيه ستة امور احدها ان لا
يكون ماضي المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس واما قوله تعالى
ان كنت قلته فان المعنى ان يثبت اني كنت قلته كقوله اذا
ما انتسبنا لم تلدني لئيمة فهذا في الجواب نظير الاية
الكريمة في الشرط والثاني ان لا يكون طلبيا فلا يجوز ان
قم ولا ان ليقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان
عسى ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا بتنفيس فلا
يجوز ان سيقم وان سوف تقم الخامس ان لا يكون
مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد تقم
السادس ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز ان لما يقم
ولا ان لن يقوم ويستثنى من ذلك لم ولا فيجوز اقترانه
بهما نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو الا تفعلوه
تكن فتنة في الارض ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى جوابا و

جزاء تشبيها له بجواب السؤال او بجزاء الاعمال وذلك لانه
يقع بعد وقوع الاول كما يقع الجواب بعد السؤال وكما
يقع الجزاء بعد الفعل المجازى ثم قلت وقد يكون واحدا
من هذه فيقترن بالفاء نحو ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت الاية فمن يؤمن بربه فلا يخاف او جملة اسمية
فيقترن بها او باذا الفجائية نحو فهو على كل شيء قدير
ونحو اذا هم يقنطون واقول قد ياتي جواب الشرط واحدا
من هذه الامور الستة التي ذكرت انها لا تكون شرطا
فيجب ان يقترن بالفاء مثال ماضي المعنى قوله تعالى ان كان
قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ومثال الطلب
قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فيمن قرا فلا يخف
بالجزم على ان لا ناهية واما من قرا فلا يخاف بالرفع فلا
نافية ولا الناهية تقترن بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضى

الظاهر ان لا تدخل الفاء ولكن هذا الفعل مبني على مبتداء
محذوف والتقدير فهو لا يخاف والجملة اسمية وسيأتي
ان الجملة اسمية وسيأتي ان الجملة الاسمية تحتاج الى الفاء
واذا وكذا يجب هذا التقدير في نحو ومن عاد فينتقم الله منه
اي فهو ينتقم الله منه ولولا ذلك التقدير لوجب الجزم وترك
الفاء ومثال الجامد قوله تعالى ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومثال
المقرون بالتنفيس قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم
اليه جميعا ومثال المقرون بقد قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل ومثال المقرون بناف غير لا ولم وان لم تفعل فما بلغت
رسالته وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وقد يكون الجواب جملة اسمية فيجب اقترانه باحد امرين اما الفاء او

اذا الفجائية فالاول كقوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير والثاني كقوله تعالى وان تصبهم سيئة

قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ثم قال ويجوز حذف ما علم من
شرط منفي بعد الا نحو افعل والا عاقبتك او جواب شرط
ماض نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او جملة شرط
وادانه ان تقدمها طلب ولو باسمية او باسم فعل او بما الفظ
الخبر نحو تعالوا اتل ونحو اين بيتك ازرك وحسبك حديث
ينم الناس وقال مكانك تحمدي او تستريحي وشرط ذلك بعد
النهي كون الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة [illegible]
مسائل الحذف الواقع في باب الشرط والجزاء ثلث المسئلة الاولى
حذف الجواب وحده وشرطه امران احدهما ان يكون معلوما
والثاني ان يكون فعل الشرط ماضيا تقول انت ظالم ان فعلت
لوجود الامرين ويمتنع ان تقم وان تفعل ونحوهما حيث لا دليل
لانتفاء الامرين ونحو ان قمت حيث لا دليل لانتفاء الامر الاول
ونحو انت ظالم ان تفعل لانتفاء الامر الثاني قال الله تعالى وان
كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض

اوسلما فی السما فناتیهم بایه تقدیره فافعل والحذف فی الایه فی غایة
من الحسن لانه قد انضم لوجود الشرطین طول الکلام وهو مما یحسن
معه الحذف المسئلة الثانیه حذف فعل الشرط وحده و
شرطه ایضا امران دلالة الدلیل علیه وکون الشرط واقعا
بعد ولا کقولك بت الا عاقبتك ای والا تبت عاقبتك وقول
الشاعر فطلقها فلست لها بکفو والا یعل مفرقك الحسام ای والا
تطلقها یعل واکثر ما یکون ذلك مع اقتران الاداة بلا النافیة
کما مثلت وقد لا یکون ذلك بعد ولا وهو شاذ الاتی نحو ان
خیرا فخیر فقیاس کما مر فی بابه علی ان ذلك لم یحذف فیه جملة
الشرط بجملتها بل بعضها وکذلك نحو وان احد من المشرکین
استجارك فلیس مما نحن فیه المسئلة الثالثه حذف اداة
الشرط وفعل الشرط وشرطه ان یتقدم علیهما طلب بلفظ الشرط
ومعناه او بمعناه فقط الاول نحو ایتنی اکرمك تقدیره ایتنی
فان تاتنی اکرمك فاکرمك مجزوم فی جواب شرط محذوف

دل علیه

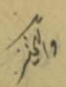
دل علیه فعل الطلب المذکور هذا هو المذهب الصحیح والثانی نحو
قوله تعالی قل تعالوا اتل ما حرم ربکم علیکم ای تعالوا فان تاتوا
اتل ولا یجوز ان یقدر فان تعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع
له ولا ماضی حتی توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بین کون الطلب
بالفعل کما مثلنا او کونه بالاسم کقول عمرو بن الاطنابه وغلط
ابو عبیدة ونسبه لقطری ابن الفجاة ابت لی عفتی وابی بلادی
واخذی الحمد بالثمن الربیح واساکی عن المکروه نفسی وضربی
هامة البطل المشیح وقولی کلما جشات وجاشت مکانك
تحمدی او تستریحی لادفع عن ماثر صالحات واحمی بعد عن عرض
صریح فجزم تحمدی بعد قوله مکانك وهو اسم فعل بمعنی اثبتی
وشرط الحذف بعد النهی کون الجواب امرا محبوبا کدخول الجنة
والسلامة فی قولك لا تکفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فلو کان امرا مکروها کدخول النار واکل السبع فی قولك
لا تکفر تدخل النار ولا تدن من الاسد یاکلك تعین الرفع

خلافا للكسائي ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر
لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه
تحصيلا لتناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر
بدلا مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنيهما وعدم دلالة
الاول على الثاني ثم قلت ويجب الاستغناء عن جواب الشرط
بدليل متقدم لفظا نحو هو ظالم ان فعل او نية نحو ان قمت
اقوم ومن ثم امتنع في النثر ان تقم اقوم وجواب ما تقدم من شرط
مطلق او قسم الا ان يسبقهما ذو خبر فيجوز ترجيح الشرط
المؤخر واقول حذف الجواب على ثلث اوجه ممتنع وهو ما انتفى
فيه الشرطان المذكوران او احدهما وجائز وهو ما وجد
فيه ولم يكن الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة في ذلك
الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا وواجب وهو ما كان
دليل الجملة المذكورة فالمتقدمة لفظا او تقديرا او وا خبر
وهو ما كان دليل الجملة المذكورة فالمتقدمة لفظا كقولهم

انت ظالم

انت ظالم ان فعلت والمتقدمة تقديرا لها صورتان احديهما
قولك ان قام زيد اقوم وقول الشاعر وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غايب مالي ولا حرم فان المضارع المرفوع المؤخر
على نية التقديم على اداة الشرط في مذهب سيبويه والاصل
اقوم ان قام ويقول ان اتاه خليل والمبرد يرى انه هو الجواب
وان الفاء مقدرة والثانية ان يتقدم على الشرط قسم نحو والله
ان جاءني لاكرمنه فان قولك لاكرمنه جواب القسم فهو في نية
التقديم الى جانبه وحذف جواب الشرط لدلالته عليه ويدل
لك على ان المذكور جواب القسم توكيده في المثال ونحو قوله
تعالى ولئن قاتلوهم ليولن الادبار ورفعه في قوله تعالى ثم
لا ينصرون ثم اشرت الى انه كما وجب الاستغناء بجواب القسم
المتقدم يجب العكس نحو ان تقم والله اقم وانه اذا تقدم عليهما
شيء يطلب الخبر وجب مراعاة الشرط تقدم او تأخر نحو زيد
والله ان يقم اقم ثم قلت وجزم ما بعد فاء او واو من فعل تال

للشرط والجواب او واقع بينهما قوى ونصبه ضعيف ورفع
تالى الجواب جايز واقول حينئذ باب الجوازم بمسئلتين لبيهما او
يجوز فيها ثلاثة اوجه والثانية يجوز فيها وجهان وكلتاهما
يكون الفعل بينهما واقعا بعد الواو والفاء فاما مسئلة ثلاث
الاوجه فضابطها ان يقع الفعل بعد الشرط والجزاء كقوله تعالى
ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر ويقرئ
فيغفر بالجزم على العطف فيغفر بالرفع على الاستيناف
فيغفر بالنصب باضمار ان وهو ضعيف وهي عن ابن عباس
رضى الله عنهما واما مسئلة الوجهين فضابطها ان يقع
الفعل بين الشرط والجزاء كقولك ان تاتنى وتمش الى اكرمك
فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع
نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ثم قلت باب فى عمل
الافعال كل الافعال ترفع اما الفاعل او نايبه او المشبه به
وتنصب الاسماء الا المشبه بالمفعول به مطلق والا الخبر


والخبر

والتمييز والمفعول المطلق فناصبها الوصف والناقص والمبهم المعنى
او النسبة والمتصرف التام ومصدره ووصفه والا المفعول
به فانها اى الافعال بالنسبة اليه سبعة اقسام ما لا يتعدى
اليه اصلا كالدال على حدوث ذات كحدث ونبت او صفة حسية
كطال وخلق او عرض كمرض وفرح وبخل وكموازن انفعل كانكسر
او فعل كظرف او فعل او فعل الذين وصفهما على فعيل كنحو ذل
وسمن وما يتعدى الى واحد دايما بالجار كالغضب ومر او
دايما بنفسه كافعال الحواس او تارة وتارة كشكر ونصح وقصد
وما يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اليه اخرى كفغر وشحا
وما يتعدى الى اثنين فاما ان يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى
اليهما اخرى كنقص وزاد او يتعدى اليهما دايما فاما ثانيهما
كمفعول شكر كامر واستغفر واختار وصدق وزوج وكنى
بالتخفيف وسمى ودعا بمعناه وكال ووزن او اولهما فاعل
فى المعنى كاعطى وكسى او اولهما وثانيهما مبتدا وخبر فى الاصل

وهو افعال القلوب كظن لا بمعنى اتهم وعلم لا بمعنى عرف وراى
لا من الراى ووجد لا بمعنى حزن او حقد وحجى لا بمعنى قصد و
وزعم وخال وجعل ودرى فى لغته وهب وتعلم بمعنى اعلم
ويلزمان الامر وافعال التصيير كجعل وتخذ واتخذ ورد وترك
ويجوز الغاء القلبية المتصرفة متوسطة او متاخرة ويجب تعليقها
قبل لام الابتداء او القسم او استفهام او نفى بما مطلقا او بلا
او ان فى جواب القسم او لعل او لو وان التى فى خبرها اللام او كم
الخبرية وسليم يجيز اجراء القول مجرى الظن وغيرهم يخصه
بتقول بعد الاستفهام متصل او منفصل بظرف او معمول
وما يتعدى الى ثلاثة وهو اعلم وارى وما ضمن معناهما من انبا
ونبا واخبر وخبر وحدث واقول عقدت هذا الباب لبيان
عمل الافعال فذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعديها
وتامها وناقصها مشتركة فى امرين احدهما انها تعمل الرفع و
ذلك ان الفعل اما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا

واما تام اتى على صيغته الاصلية فيرفع الفاعل نحو قام زيد واما
تام اتى على غير صيغته الاصلية فيرفع النايب عن الفاعل نحو قضى
الامر وقد تقدم شرح ذلك كله الثانى انها تنصب الاسماء غير
خمسة انواع احدها المشبه بالمفعول به فانها تنصبه عند
الجمهور الصفات نحو حسن وجهه والثانى الخبر وانما ينصبه الفعل
الناقص وتصاريفه نحو كان زيد قايما وتعجبنى كونه قايما ولم اذكر
تصاريفه فى المقدمة لوضوح ذلك والثالث التمييز وانما ينصبه
الاسم المبهم المعنى كرطل زيتا او الفعل المجهول النسبة كطاب زيد
نفسا وكذلك تصاريفه نحو وهو طيب نفسا والرابع المفعول
المطلق وانما ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قم
قياما وهو قايم قياما ويمتنع ما احسنه احسانا وكن قايما
كونا الخامس المفعول به وانما ينصبه الفعل المتعدى بنفسه
كضربت زيدا وقد قسمت الفعل بحسب المفعول به تقسيما بديعا
فذكرت انه سبعة انواع احدها ما لا يطلب مفعولا به البتة

وذكرت له علامات احديها ان يدل على حدوث امر او حدوث
شي كقولك حدث لي امر وعرض لي سفر ونبت الزرع وحصل
الخصب وقوله اذا كان الشتا فادفئوني فان الشيخ يهدمه
الشتاء فان قلت فانك تقول حدث لي امر وعرض لي سفر فتجد
ان هذا الظرف صفة للمرفوع المتاخر تقدم عليه فصار حالا لا
متعلقه اولا واخرا المحذوف وهو الكون المطلق او متعلق
بالفعل المذكور على انه مفعول لاجله والكلام في المفعول به
الثانية ان تدل على حدوث صفة حسية نحو طال النهار
وقصر الليل وخلق الثوب ونظف وطهر ونجس واحترزت بالحسية
من نحو علم ووهم وفرح الا ترى ان الاول منها متعد لاثنين
والثاني لواحد بنفسه والثالث لواحد بالحرف تقول علمت
زيدا فاضلا وفهمت المسئلة وفرحت بزيد الثالثة ان يكون
على وزن فعل بالضم كظرف وشرف وكرم ولؤم واما قولهم
رحبتكم الطاعة وطلعتكم الشمس فضمنا معنى وسع وبلغ

مسع الرابعة ان يكون على وزن انفعل نحو انكسر وانصرف وانحاز
والسادسة ان يكون على وزن فعل او فعل اللذين وصفهما
على فعيل كذل فهو ذليل وسمن فهو سمين ويدل على الشاذ ذل
فعل بالفتح قولهم بذل بالكسر وقلت في نحو ذل احترازا من نحو
بخل فانه يتعدى بالجار تقول بخل بكذا والنوع الثاني ما
يتعدى الى واحد دائما بالجار كغضبت من زيد ومررت
به او عليه فان قلت وكذا تقول فيما تقدم ذل بالضرب
وسمن بكذا قلت المجرور ان مفعول لاجله لا مفعول به
الثالث ما يتعدى لواحد بنفسه دائما بنفسه دائما كافعال
الحواس نحو رايت الهلال وشممت الطيب وذقت الطعام وسمعت
الاذان ولمست المراة وفي التنزيل يوم يرون الملائكة يوم يسمعون
الصيحة لا يذوقون فيها الموت او لامستم النسا الرابع ما
يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح وقصد
تقول شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له وقصد

وقصدت له وقصدت اليه قال الله تعالى واشكروا نعمة الله
ان اشكر لى ولوالديك ونصحت لكم الخامس ما يتعدى بنحو
بنفسه تارة ولا يتعدى اخرى لا بنفسه ولا بالجار وذلك
فغر بالفا والغين المعجمة وشحا بالشين المعجمة والحا المهملة
تقول فغرفاه وشحاه بمعنى فتحه نحو فغرفوه وشحا فوه بمعنى
انفتح السادس ما يتعدى الى اثنين وهو قسمان
احدها ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اخرى نحو نقص نقول نقصت
نقص المال ونقصت زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال الله تعالى
ثم لم ينقصوكم شيئا واجاز بعضهم كون شيئا مفعولا مطلقا
اى نقصا ما الثانى ما يتعدى اليهما دائما وهو قسمان
احدها ما ثانى مفعوليه كمفعول شكر كامر واستغفر نقول
امرتك الخير وامرتك بالخير وسياتى شرحها بعد والثانى
ما اول مفعوليه فاعل فى المعنى نحو كسوته جبة واعطيته
دينارا فان المفعول الاول لابس واخذ وفيه فاعلية معنوية

الثالث ما يتعدى الى مفعولين اولهما وثانيهما مبتدا وخبر فى
الاصل وهو افعال القلوب المذكورة قبل وافعال التصيير وشاهد
افعال القلوب قوله تعالى وانى لاظنك يا فرعون مثبورا فان
علمتموهن مؤمنات تجدوه عند الله هو خيرا لا تحسبوه
شرا لكم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوهم
وقول الشاعر قد كنت احجوا ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا
يوما ملمات وقول الاخر زعمتنى شيخا ولست بشيخ انما
الشيخ من يدب دبيبا والاكثر تعدى زعم الى ان وصلتها
نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت انى
تغيرت بعدها ومن ذا الذى يا عز لا يتغير وقال الاخر
دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء
حميد والاكثر فى درى ان يتعدى الى واحد بالبا نقول
دريت بكذا قال الله تعالى ولا ادريكم به وانما تعدى
الى الكاف والميم بواسطة همزة النقل وقوله فقلت اجرنى

اباخالد والاصبنی اموا هالكا ای اعتقدنی وقوله تعلم شفا
النفس قهر عدوها وبالغ بلطف فی التحیل والمكر والاكثر
فی تعلم ان یتعدی الی ان وصلتها كقوله تعلم رسول الله انك
مدركی وان عهودا منك كالاخذ بالید وشاهدا وفعالم
لتصییر قوله تعالی فجعلناه هباء منثورا واتخذ الله ابرهیم
خلیلا لو یردونكم من بعد ایمانكم كفارا وتركنا بعضهم یومئذ
یموج فی بعض واحترزت من ظن بمعنی اتهم فانها یتعدی
لواحد نحو قولك عدم لی مال فظننت زیدا ومنه قوله تعالی
وما هو علی الغیب بظنین ای ما هو بمتهم علی الغیب واما
من قراء بالضاد فمعناه ما هو ببخیل وكذلك علم بمعنی عرف
نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شیئا
ورای من الرای كقولك رای ابو حنیفة حل كذا او حرمته
وحجی بمعنی قصد نحو حججت بیت الله ووجد بمعنی
حزن او حقد فانهما لا یتعدیان بانفسهما بل تقول حزنت

علی المیت

علی المیت وحقدت علی المسیء ثم اعلم ان لافعال القلوب
ثلاث حالات الاعمال والالغاء والتعلیق فاما الاعمال فهو
نصبها المفعولین وهو واجب اذا تقدمت علیهما ولم یات
بعدها معلق نحو ظننت زیدا عالما وجایز اذا توسطت
بینهما نحو زیدا ظننت عالما او تاخرت عنهما نحو زیدا
عالما ظننت واما الالغاء فهو ابطال عملها اذا توسطت
او تاخرت فتقول زید ظننت عالم وزید عالم ظننت و
الالغاء مع التاخر احسن من الاعمال ومن شواهده ان
الموت تعلمون فلا یرهبنكم من لظی الحروب اضطرام ومثله
هما سیدانا یزعمان وانما یسودانا ان یسرت غنماهما والاعمال
مع التوسط احسن من الالغاء وقیل هما سیان واما التعلیق
فهو ابطال عملها فی اللفظ دون التقدیر لاعتراض ماله صدر
الكلام بینها وبین معمولها وهو واحد من امور عشرة احدها
لام الابتداء نحو علمت لزید عالم وقوله تعالی ولقد علموا

لمن اشتريه ماله فى الاخرة من خلاق الثانى لام جواب القسم
نحو علمت ليقومن زيد اى علمت والله ليقومن زيد وقوله
ولقد علمت لتاتين منيتى ان المنايا لا تطيش سهامها الثالث
الاستفهام سواء كان بالحرف كقولك علمت ازيد فى الدار ام
عمرو وقوله تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون
او بالاسم سواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اى الحزبين احصى
ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى او خبرا نحو علمت متى السفر
او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيدا والخبر نحو علمت
صبيحة اى يوم سفرك او فضلة نحو سيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون فاى منصوب على المصدر بما بعده اى ينقلبون
اى انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له صدر
الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وهذه الانواع كلها داخلة تحت
قولى الاستفهام الرابع ما النافية نحو علمت ما زيد قايم
وقوله تبارك وتعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون الخامس

لا النافية

لا النافية فى جواب القسم نحو علمت والله لا زيد فى الدار ولا عمرو
السادس ان النافية فى جواب القسم نحو علمت والله ان زيد قايم
بمعنى ما زيد قايم السابع لعل نحو قوله تعالى وان ادرى لعله فتنة
ذكره ابو على فى التذكرة الثامن لو الشرطية كقول الشاعر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر
التاسع ان التى فى خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقايم ذكره
جماعة من المغاربة والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان لان
ابن الخباز حكى فى بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر
مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه فعلى هذا المعلق
ان العاشر كم الخبرية نص على ذلك بعضهم وحمل عليه قوله
تعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون
وتقدير كم الخبرية منصوبة باهلكنا والجملة سادة مسد
مفعولى يروا وانهم بتقدير بانهم وكانه قيل اهلكناهم
بالاستيصال وهذا الاعراب والمعنى صحيحان لكن لا

خبرية كم بل يجوز ان تكون استفهامية ويؤيده قراءة ابن
مسعود من اهلكنا وجوز الفراء انتصاب كم بيروا وهو
سهو سولو قدرت خبرية او استفهامية وقال سيبويه
ان ومعمولها بدل من كم وهذا مشكل لانه ان قدرت كم معمولة
ليروا لزم ما اوردناه على الفراء من اخراج كم عن صدريتها
وان قدرها معمولة لاهلكنا لزم تسلط اهلكنا على انهم
ولا يصح ان يقع اهلكنا عدم الرجوع والذي يصح قوله عندي
ان يكون مراده انها بدل من كم وما بعدها فان يروا مسلطة
في المعنى على ان وصلتها فهذه جملة المعلقات والجملة المعلق
عنها العامل في موضع النصب بذلك المعلق حتى انه يجوز
العطف على محلها قال كثير وما كنت ادرى قبل عزة ما
البكا ولا موجعات القلب حتى تولت يروى بنصب موجعات
عطفا على محل قوله ما البكا ومن ثم سمي ذلك تعليقا
لان العامل ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل

فسمي معلقا اخذا من المرأة المعلقة التي لا هي مزوجة ولا مطلقة
ولهذا قال ابن الخباز لقد اجاد اهل هذه الصناعة في وضع
هذا اللقب لهذا المعنى ولنشرح ما تقدم الموعد بشرحه من
الافعال التي تتعدى الى مفعولين اولهما مسرح دائما
اي مطلق من قيد حرف الجر والثاني تارة مسرح منه وتارة
مقيد به وذكرت منها في المقدمة عشرة افعال احدها
امر قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وقال الشاعر امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك
ذا مال وذا نشب فجمع بين اللغتين الثاني استغفر قال
الشاعر استغفر الله من عمدي ومن خطائي ذنبي وكل
امر لا شك مؤثرني قال الاخر استغفر الله ذنبا لست محصيه
رب العباد اليه الوجه والعمل الثالث اختار قال الله تعالى
واختار موسى قومه سبعين رجلا وقال الشاعر قالوا
نأت فاخترن من الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا لغليلي

اى اخبر من الصبر والبكاء احدهما الرابع كنى بتخفيف النون
تقول كنيته اباعبد الله وبابى عبد الله ويقال ايضا كنوته
قال هى الخمر تكنى الطلا كما الذئب تكنى اباجعدة وقال وكنيتها
اكنى بام فلان الخامس سمى تقول سميته زيدا وسميته بزيد
وقال وسميته يحيى ليحيى فلم يكن لامر قضاه الله فى الناس
من يدى السادس دعى بمعنى سمى تقول دعوته بزيد وقال الشاعر
دعتنى اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان
السابع صدق بتخفيف الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده
ثم صدقناكم الوعد وتقول صدقته فى الوعد والثامن
زوج تقول زوجته هندا وبهند قال الله تعالى زوجناكها
وقال وزوجناهم بحور عين التاسع والعاشر كال ووزن
تقول كلت لزيد طعامه وكلت زيدا طعامه ووزنت
لزيد ماله ووزنت زيدا ماله قوله تعالى واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون والمفعول الاول فيهما محذوف السابع

ما يتعدى الى ثلثة مفاعيل وهو سبعة احدها اعلم المنقول
بالهمزة من علم المتعدية الى اثنين تقول اعلمت زيدا عمروا فاضلا
الثانى ارى المنقولة بالهمزة من راى المتعدية لاثنين تقول اريت
زيدا عمروا فاضلا قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
فالهاء والميم مفعول اول واعمالهم مفعول ثان وحسرات
مفعول ثالث والبواقى ما ضمن معنى اعلم وارى المذكورين
من انبأ ونبأ واخبر وخبّر وحدث تقول انبأت زيدا
عمروا فاضلا بمعنى اعلمته وكذلك تفعل فى البواقى وانما اصل
هذه الخمسة ان يتعدى لاثنين الى الاول بنفسها والى الثانى
بالباء او عن نحو انبأهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم نبئونى
بعلم ان كنتم صادقين ونبئهم عن ضيف ابرهيم وقد يحذف
الحرف نحو من انبأك هذا [illegible] ولا يجوز حذف مفعول ثانى
باب الظن ولا غير الاول فى باب اعلم وارى لغير الدليل واقول
ذكرت فى هذا الباب مسئلتين مهمتين لهذا الباب احديهما

انه يجوز حذف المفعولين او احدهما للدليل ويمتنع ذلك بغير
دليل مثال حذفهما للدليل قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم
تزعمون اي تزعمونهم شركاء كذا قدروا والاحسن عندي ان
يقدر انهم شركاء وتكون ان وصلتها سادة مسدهما بدليل
ظهور ذلك في قوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركاء ومثال حذف احدهما للدليل وبقاء الاخر
قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم اي بخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وابقى
ضمير الفصل والمفعول الثاني وقال عنترة ولقد نزلت فلا تظني
غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني غيره واقعا او كائنا
فحذف المفعول الثاني ولا يجوز ذلك ان تقول علمت او ظننت
مقتصرا عليه من غير دليل على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا
ولا علمت قائما وترك المفعول الاول في هذا المثال والمفعول
الثاني في الذي قبله من غير دليل عليهما اجمعوا على ذلك المسئلة

الثانية ان العرب اختلفوا في اجراء القول مجرى الظن في نصب
المفعولين على لغتين فبنو سليم يجيزون ذلك مطلقا فيجيزون
ان تقول قلت زيدا منطلقا وغيرهم يوجب الحكاية فتقول قلت
زيد منطلق ولا يجيزون اجراء القول مجرى الظن الا بثلاثة
شروط احدها ان تكون الصيغة تقول بتاء الحكاية الثاني
ان يكون مسبوقا باستفهام الثالث ان يكون الاستفهام
متصلا بالفعل او منفصلا عنه بظرف او مجرور او معمول
مثال المتصل قولك اتقول زيدا منطلقا وقول الشاعر متى
تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما ومثال المنفصل
بالظرف قول الشاعر ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم
ام تقول البعد محتوما ومثال المنفصل بالمعمول قول الشاعر
اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا ولو فقدت بعض ذلك
تعينت الحكاية نحو انت تقول زيد منطلق ثم قلت باب
الاسماء التي تعمل عمل الفعل وهي عشرة احدها المصدر وهو

اسم الحدث الجاری علی الفعل کضرب و اکرام وشرطه ان لا یصغر
ولا یحد نحو ضربته ضربة وضربتین وضربات وان یخلفه فعل
مع ان او ما وعمله منونا اقیس نحو او اطعام فی یوم ذی مسغبة
یتیما ومضافا للفاعل اکثر نحو ولولا دفع الله الناس ومقرونا
بال ومضافا للمفعول ذکر فاعله ضعیف واقول لما انهیت
حکم الفعل بالنسبة الی الاعمال اردفته بما یعمل عمل الفعل وبدات
منها بالمصدر لان الفعل مشتق منه علی الصحیح واحترزت
بقولی الجاری علی الفعل عن اسم المصدر فانه وان کان اسما
دالا علی الحدث لکنه لا یجری علی الفعل وذلک نحو قولک اعطیت
عطاء فان الذی یجری علی اعطیت انما هو اعطاء لانه مستوف
لحروفه وکذا اغتسلت غسلا بخلاف اغتسلت اغتسالا و سیاتی
شرح اسم المصدر بعد واشرت بتمثیلی بضرب واکرام الی مثال
مصدر الثلاثی وغیره ومثال ما یخلفه فعل مع ان قوله تعالی
ولولا دفع الله الناس ای ولولا ان یدفع الله الناس او ان

دفع الله الناس ومثال ما یخلفه فعل مع ما قوله تعالی تخافونهم
کخیفتکم انفسکم ای کما تخافون انفسکم ومثال ما لا یخلفه فعل
مع احدهذین الحرفین قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار
اذ لیس المعنی علی قولک فاذا له ان صوت او ان یصوت او ما
یصوت لانک لم ترد بالمصدر الحدوث فتکون فی تاویل الفعل
وانما انک مررت به وهو فی حالة التصویت ولهذا قدروا لصوت
الثانی ناصبا وهو یصوت صوت حمار ولم یجعلوا صوت الاول
عاملا فیه وانما کان عمل المنون اقیس لانه یشبه الفعل بکونه
نکرة وانما کان اعمال المضاف للفاعل اکثر لان نسبة الحدث
لمن اوجده اظهر من نسبته لمن وقع علیه ولان الذی یظهر
ح انما هو عمله فی الفضلة ونظیره ان لات لما کانت ضعیفة
عن العمل لم یظهروا اعمالها غالبا الا فی منصوبها وانما کان
اعمال المضاف للمفعول الذی ذکر فاعله ضعیفا لان الذی
یظهر ح انما هو عمله فی العمدة ولهذا غلط بعضهم فزعم فی

المضاف للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك انه مختص بالشعر كقول

الشاعر افنى تلادى وما جمعت من نشب قرع القواقيز

افواه الاباريق فيمن روى الافواه بالرفع ويرد على هذا القائل

انه بالنصب فلا ضرورة فى البيت وقول النبى صلى الله عليه وسلم

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فان قلت هلا استدللت

عليه بالاية الكريمة اية الحج قلت الصواب انها ليست من ذلك

فى شئ بل الموصول فى موضع رفع بالابتدا على ان من موصولة

ضمنت معنى الشرط او شرطية وحذف الخبر او الجواب اى من

استطاع فليحج ويؤيد الابتداء ومن كفر فان الله غنى عن العالمين

واما الحمل على الفاعلية فمفسد للمعنى اذ التقدير اذ ذاك

ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا ان لم يحج المستطيع

اثم الناس كلهم ولو اضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل لم

يمتنع ذلك فى الكلام عند احد نحو لا يسام الانسان

من دعا الخير اى من دعائه الخير ومثال اعمال ذى الالف

واللام قول الشاعر يصف شخصا بضعف الراى والجبن ضعيف

النكاية اعداءه يخال الفرار يراخى الاجل ثم قلت الثانى اسم

الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث

كضارب ومكرم فان صغر او وصف لم يعمل والا فان كان صلة

لال عمل مطلقا والا عمل ان كان حالا او استقبالا واعتمد

ولو تقديرا على نفى او استفهام او مخبر عنه او موصوف

واقول قولى ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما اشتق من

مصدر فعل وقولى لمن قام به مخرج للفعل بانواعه فانه انما

اشتق لتعيين زمن الحدث لا للدلالة على من قام به ولاسم

المفعول فانه اشتق من فعل لمن وقع عليه ولاسما الزمان و

المكان الماخوذة من الفعل فانها اشتقت لما وقع فيها لا لمن

قامت به وذلك نحو المضرب بكسر الراء اسما لزمان الضرب

او مكانه وقولى على معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة

ولاسم التفضيل كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل

لكن على معنى الثبوت لا على معنى الحدوث واشرت بتمثيلي بضارب
ومكرم الى انه ان كان من فعل ثلاثي جاء على زنة فاعل وان كان
من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط تبديل حرف المضارعة ميم
مضمومة وكسر ما قبل آخره مطلقا ثم اسم الفاعل ينقسم
الى مقرون بال الموصولة ومجرد عنها والمقرون بها يعمل عمل
فعله مطلقا اعني ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا اتفق ل
هذا الضارب زيدا امس او الآن او غدا قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا فاعمل القاتلين
مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد بالملك الحلاحلا اباه وفيه
دليل ايضا على اعماله مجموعا والمجرد عنها انما يعمل بشرطين
احدهما ان يكون للحال او الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي
وهشام وابن مضاء استدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد وتأولها غيرهم الثاني ان يكون معتمدا
على واحد من اربعة وهي النفي كقوله ما راع الخلان ذمة

ناكث بل من وفى يجد الخليل خليلا الثاني الاستفهام كقوله اناو
رجالك قتل امرئ من العز في حبك اعتاض ذلا الثالث اسم
مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان الله بالغ امره الرابع اسم
موصوف باسم الفاعل كقولك مررت برجل ضارب زيدا وقولي
ولو تقديرا اشارة الى مثل قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقوله ليت شعري مقيم العذر
قومي لي ام هم في الحب لي عاذلونا وقولك ضارب عمرا جوابا
لمن قال كيف رايت زيدا الا ترى ان هذه عملت لاعتمادها
على مقدر اذ الاصل كوعل ناطح وليت شعري أمقيم وانت
ضارب عمرا ثم قلت الثالث المثال وهو ما حول للمبالغة
من فاعل الى فعال او مفعال او فعول بكثرة او فعيل او فعل
بقلة واقول الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل امثلة
المبالغة وهي عبارة عن الاوزان الخمسة المذكورة محولة
عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير وحكمها

حكم اسم الفاعل فتنقسم الى ما يقع صلة لال فيعمل مطلقا والى
مجرد عنها فيعمل بالشرطين المذكورين ومثال اعمال فعال
قولهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر اخا الحرب
لباسا اليها جلالها ومثال اعمال مفعال قولهم انه لمنحار
بوائكها اى سمانها ومثال اعمال فعول قول ابي طالب عليه السلم
ضروب بنصل السيف سوق سمانها واعمال هذه الثلاث
كثير فلهذا اتفق عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل
قول بعضهم ان الله سميع دعا من دعاه ومثال فعل قول زيد
الخيل اتاني انهم مزقون عرضه واعمالها قليل فلهذا خالف
سيبويه فيها وقوم من البصريين ووافقه منهم اخرون
ووافقه بعضهم على فعل لانه على وزن الفعل وخالفه في
فعيل لانه على وزن الصفة المشبهة كظريف وذلك
لا ينصب المفعول واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شيء
من الخمسة ومتى وجدوا شيئا منها قد وقع بعده منصوب

اضمروا له فعلا وهو تعسف ثم قلت الرابع اسم المفعول وهو
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم واقول
الرابع من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم المفعول وفي قولي
في تحديده ما اشتق من فعل التحرز مما تقدم شرحه في حد
اسم الفاعل وقولي لمن وقع عليه مخرج للافعال الثلثة ولاسم
الفاعل ولاسمي الزمان والمكان وقد مر بين شرح ذلك مما
تقدم ومثلت بمضروب ومكرم لانبه على انه انما يصاغ
من الثلاثي على زنة مفعول كمضروب ومقتول ومكسور
ومأثور ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان
حرف المضارعة كمخرج ومستخرج ثم قلت وشرطها كاسم
الفاعل واقول اى شرط اعمال المثال واعمال اسم المفعول
كشرط اسم الفاعل على التفصيل المتقدم في الواقع صلة لال
والمجرد منها وقد مضى ذلك ثم قلت الخامس الصفة
المشبهة به وهي كل صفة تحول اسنادها الى ضمير موصوفها

وتخفض بالحال وبالمعمول السببي الموخر وترفعه فاعلا او
بدلا او تنصبه مشبها او تمييزا او تجره بالاضافة الا ان كانت
بال وهو عار منها واقول الخامس من الاسما العاملة عمل الفعل
الصفة المشبهة وهي عبارة عما ذكرت ومثال ذلك قولك
زيد حسن وجهه بالنصب والاصل وجهه بالرفع لانه فاعل
في المعنى اذ الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك اردت
المبالغة فحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه
حسنا واخرجت الوجه فضلة ونصبته بالتشبيه بالمفعول
به لان العامل وهو حسن طالب له من حيث المعنى لانه معموله
الاصلي ولا يصح له ان ترفعه على الفاعلية والحاله هذه لاستيفاء
فاعله وهو الضمير فاشبه المفعول في قولك زيد ضارب عمروا
لان ضاربا طالب له ولا يصح له ان ترفعه على الفاعلية فتنصب
ذلك فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد ومنصوبها
تشبه مفعول اسم الفاعل وقد تقدمت الاشارة الى هذا



التقدير ثم لك بعد ذلك ان تخفضه بالاضافة وتكون الصفة
ح مشبهة ايضا لان الخفض ناش على الاصح عن النصب لا عن
الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه اذ الصفة ابدا عين
مرفوعها وغير منصوبها فافهم وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل
من وجوه احدها انها لا تكون الا للحال واعني به الماضي
المستمر الى زمن الحال واسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال
والثاني ان معمولها لا يكون الا سببيا واعني به ما هو متصل
بضمير الموصوف لفظا او تقديرا واسم الفاعل يكون معموله
سببيا واجنبيا تقول في الصفة المشبهة زيد حسن وجهه و
وزيد حسن الوجه اي الوجه منه او وجهه فهو اما على
نيابة ال مناب الضمير المضاف اليه او على حذف الضمير من غير
نيابة عنه ولا تقول زيد حسن عمروا كما تقول زيد ضارب
عمروا الثالث ان معمولها لا يكون الا موخرا عنها تقول زيد
حسن وجهه ولا تقول زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل

يكون موخرا عنه ومقدما عليه تقول زيد غلامه ضارب

الرابع انه يجوز في مرفوعها النصب والجر ولا يجوز في مرفوع اسم

الفاعل الا الرفع ثم بينت ان الخفض له وجه واحد وهو الاضافة

وان الرفع له وجهان احدهما ان يكون فاعلا والثاني ان يكون

بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان النصب فيه تفصيل وذلك

ان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان احدهما ان يكون انتصابه

على التشبيه بالمفعول به والثاني ان يكون تمييزا وان كان معرفة

امتنع كونه تمييزا وتعين كونه مشبها بالمفعول به لان التمييز

لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز الرفع والنصب مطلق وان

جواز الخفض مقيد بان لا يكون الصفة بال والمعمول مجرد

منها ومن الاضافة لتاليها ويتضمن ذلك امتناع الجر في زيد

الحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجه والحسن وجها.

ثم قلت اسماء الافعال نحو بله زيد بمعنى دعه وعليكه

وبه بمعنى الزمه والصق ودونك بمعنى خذه ورويد وتيد

بمعنى امهله وهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف

بمعنى اتوجع واتضجر ولا يضاف ولا يتاخر عن معموله ولا ينصب

في جوابه وما نون منه فنكرة واقول السادس من الاسماء العاملة

عمل الفعل اسم الفعل وهو على ثلثة انواع ما سمي به الامر وهو الغالب

كهذا الباب ومثلته بخمسة امثلة وهي بله بمعنى دع كقول

الشاعر في صفة السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف

كانها لم تخلق اي دع الاكف وذلك في رواية من نصب الاكف

واما من خفضها قيل هو مصدر بمنزلة قولك ترك الاكف

واما من رفعها وهو شاذ فهي اسم استفهام بمنزلة كيف وما

بعدها مبتدا وهي خبره وعليكه بمعنى الزمه وقوله تعالى عليكم

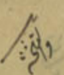
انفسكم اي الزموا شان انفسكم ويقال ايضا عليك به فتزيد الباء

زائدة وقيل اسم لالصق دون الزم ودونكه بمعنى خذه كقول

صبية لامها دونكها يا ام لا اطيقها ورويد وتيد بمعنى

امهله وما سمي به الماضي وهو اكثر ما سمي به المضارع فلهذا

فدمثه عليه ومثلثه له بمثالين هيهات بمعنى بعد وشتان
بمعنى افترق قال فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات
خل بالعقيق نواصله وقال شتان هذا والعناق والنوم والمشرب
البارد في ظل الدوم ولك زيادة ما فيل فاعل شتان كقوله
شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر ولا يجوز عند
الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو وجوزه غيره محتجا بقول
شتان ما بين اليزيدين في الندا يزيد سليم والاغر ابن حاتم
واما قول بعض المحدثين جاز يتوفي بالوصال قطيعته شتان
بين صنيعكم وصنيعي فلم تستعمله العرب وقد تخرج على اضمار
ما موصولة بين وذلك على قول الكوفيين ان الموصول يجوز حذفه
وما سمي به المضارع نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وبعضهم
اسقط هذا القسم وفسرهذين بتوجعت وتضجرت ومن احكام
اسم الفعل انه لا يضاف كما ان مسماه وهو الفعل كذلك ومن ثم
قالوا اذا قلت بله زيدٍ ورويد زيدٍ بالخفض كانا مصدرين



والفتحة فيهما اعراب واذا قلت بله زيدا او رويد زيدا كانا اسمي
فعلين ومعلوم ان الفتحة فيهما حينئذ فتحة بناء لعدم التنوين ومنها
ان معمولها لا يتقدم عليها فلا تقول زيدا عليك وخالف في
ذلك الكسائي متمسكا بظاهر قوله تعالى كتاب الله عليكم وقول
الراجز يا ايها المايح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا
ومنها ان المضارع لا ينصب في جواب الطلب منه لا تقول صه
فاحدثك خلافا للكسائي ايضا نعم يجزم في جوابه كقوله مكانك
تحمدي او تستريحي ومنها ان ما نون منها نكرة وما لم ينون
معرفة فاذا قلت صه ومعناه اسكت سكوتا ما واذا قلت
صه ومعناه اسكت السكوت ثم قلت السابع والثامن الظرف
والجرور المعتمدان وعملهما عمل استقر واقول اذا اعتمد
الظروف والمجرور على ما ذكرت في باب اسم الفاعل وهو النفي
والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم الموصول
عمل عمل فعل الاستقرار فرفعا الفاعل المضمر او الظاهر تقول

ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل ما استقر عندك
مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل واثبت الظرف
والمجرور عنه فصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل
للمحذوف واختاره ابن مالك ويجوز لك ان تجعلهما خبرا مقدما
وما بعدهما مبتدا مؤخرا والوجه الاول اولى لسلامته من مجاز
التقديم والتاخير وهكذا العمل في بقية ما يعتمدان عليه نحو
افي الله شك وقولك زيد عندك ابوه وجاء الذي في الدار
اخوه ومررت برجل فيه فضل فان قلت ففي اي مسئلة يعتمد
الموصوف على الموصول حتى يحال عليه الظرف والمجرور قلت
اذا وقع بعد ال فانها موصولة والوصف صلة ولهذا حسن
عطف الفعل في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا
الله قرضا حسنا ثم قلت التاسع اسم المصدر والمراد به اسم
الجنس المنقول عن موضوعه لافادة الحدث كالكلام والثواب
وانما يعمله الكوفي والبغدادي واما نحو ان مصابك الكافر حسن

مجاز

مجاز اجماعا لانه مصدر وعكسه نحو فجار وحماد واقول التاسع
اسم المصدر وهو يطلق على ثلثة امور احدها ما يعمل اتفاقا وهو
ما يبدى بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه
مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وانما سموه احيانا اسم
مصدر تجوزا ومن اعماله قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم الهمزة للنداء وظلوم اسم امراة منادى
ومصابكم اسم ان وهو مصدر بمعنى اصابتكم ويسمى اسم مصدر
مجازا ورجلا مفعول بالمصدر واهدى السلام جملة في موضع
نصب على انها صفة لرجلا وتحية مصدر لاهدى السلام من باب
قعدت جلوسا وظلم خبر ان ولهذا البيت حكاية مشهورة
شهيرة عند اهل الادب والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو ما
كان من اسماء الاحداث علما كسبحان علما للتسبيح وفجار و
حماد علمين للفجرة والمحمدة والثالث ما اختلف في اعماله وهو
ما كان اسما لغير الحدث فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل

اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل الى معنى التكليم والثواب فانه
فى الاصل اسم لما يثاب به الاعمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا
النوع ذهب الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا بما
ورد من نحو قوله تعالى اكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك
المائة الرتاعا وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس
فيها مخلد وقوله قالوا كلامك هندا وهى مصغية قلت
صحيح ذاك لو كانا ومنع ذلك البصريون فاضمروا لهن المنقول
افعالا لا تعمل فيها ثم قلت العاشر اسم التفضيل كافضل واعلم
ويعمل فى تمييز وظرف وحال وفاعل مستتر مطلقا لا فى مصدر
ومفعول به او معه ولا فى مرفوع ملفوظ به فى الاعراب
الا فى مسئلة الكحل واقول انما احترزت هنا عن الظرف والمجرور
وان كان ماخوذا من لفظ الفعل لان عمله فى المرفوع الظاهر
ليس مطردا كما تراه الان واشرت بالتمثيل بافضل واعلم الى انه
يبنى من القاصر والمتعدى ومثال اعماله فى التمييز انا اكثر منك

ما الا واعز نفرا وهم احسن اثاثا ورئيا ومثال اعماله فى الحال
زيد احسن الناس متبسما وهذا بسرا اطيب منه رطبا ومثال
اعماله فى الظرف قول الشاعر فانا وجدنا العرض احوج ساعة
الى الصون من ريط يمان مسهم ومثال اعماله فى الفاعل
المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل فى مصدر لا تقول زيد احسن
الناس حسنا ولا فى مفعول به لا تقول زيد اشرب الناس
عسلا وانما تعديه اليه باللام فتقول اشرب الناس للعسل
ولا فى فاعل ملفوظ لا تقول مررت برجل احسن منه ابوه
الا فى لغة ضعيفة حكاها سيبويه واتفقت العرب على
جواز ذلك فى مسئلة الكحل وضابطها ان يكون افعل صفة
لاسم جنس مسبوق بنفى والفاعل مفضلا على نفسه
باعتبارين وذلك كقول النبى صلى الله عليه وآله ما من ايام
احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وقول العرب
ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد وهذا

المثال لعيث المسئلة في مسئلة الكحل وقوله ما رايت امرا احب اليه
البذل منها اليك يا ابن سنان ولم يقع هذا التركيب في التنزيل
واعلم ان مرفوع احب في الحديث والبيت نايب عن الفاعل
لانه مبنى من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع احسن
في المثال بالعكس لان بناءه على العكس ثم قلت واذا كان با
طابق او مجردا او مضافا لنكرة افرد وذكرا والمعرفة فالوجهان
واقول استطردت في احكام اسم التفضيل فذكرت انه على
ثلثة اقسام احدها ما يجب فيه ان يكون طبق من هو له
وهو ما كان بالالف واللام تقول زيد الافضل وهند الفضلى
والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون
الافضلون والهندات الفضليات او الفضل الثاني ما يجب
فيه ان لا يطابق بل يكون مفردا مذكرا على كل حال وهو
نوعان احدهما المجرد عن ال والاضافة تقول زيد وهند
افضل من عمرو والزيدان والهندان افضل من عمرو والزيدون

والهندات افضل من عمرو والثاني المضاف الى نكرة تقول زيد
افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات
افضل نسوة ويجب المطابقة في تلك النكرة كما مثلنا واما
قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فالتقدير اول فريق كافر
ولولا ذلك لقيل اول كافرين والتقدير ولا يكن كل منكم
اول كافر مثل فاجلدوهم ثمانين جلدة والثالث ما يجوز فيه
الوجهان وهو المضاف لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم
والزيدون افضل القوم وهند افضل النساء والهندان
والهندات افضل النساء وان شئت قلت الزيدان افضلا
القوم والزيدون افضلوا القوم وهند فضلى النساء والهندات
فضليات النساء وترك المطابقة اولى قال الله تعالى و
لتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس
وقال الشاعر ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه

ثلاثا ولم يقل حسنى الثقلين وعن ابن السراج ايجاب ترك
المطابقة ورد بقوله تعالى الا الذين هم اراذلنا وكذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ثم قلت ولا يبنى هو
ولا افعل التعجب وهي ما افعله وافعل به الا من فعل ثلاثي
مجرد لفظا وتقديرا تام متفاوت المعنى غير منفى ولا مبنى
للمفعول واقول ولا يبنى افعل التفضيل ولا ما افعله ولا
افعل به في التعجب من نحو جلف وكلب وحمار لانها غير افعال وقولهم
ما اجلفه واحمره واكلبه خطاء ولا من نحو دحرج لانه رباعي
ولا من نحو انطلق واستخرج لانه وان كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه
ولا من نحو هيف وغيد وحول وسود وعجر وعور وعجز
وعرج لانها وان كانت ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة
في التقدير اذ اصل حول احول وعور اعور وغيد اغيد
والدليل على ذلك ان عينها لم تقلب الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها فلولا ان ما قبل عينها ساكن في التقدير

لوجب

لوجب فيها القلب المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار
لانها غير تامة ولا من نحو ضرب لانه مبنى للمفعول ولا من
نحو ما قام ولا علج بالدواء لانه منفى وما سمع مخالفا لشيء
مما ذكرناه لم يقس عليه فمن ذلك قولهم هو الص من فلان
واقمن منه فبنوه من غير فعل بل من قولهم هو لص وقمن
بكذا وقولهم ما اتقاه من اتقى وما اختصر هذا الكلام من اختصر
وهما ذو زيادة والثاني مبنى للمفعول وفي التنزيل ذلكم اقسط
عند الله واقوم للشهادة وهما من اقسط اذا عدل ومن اقام
الشهادة وسيبويه يقيس ذلك اذا كان المزيد فيه افعل
وفهم من قولي ولا يقاس انه قد بنى من غير ذلك بالسماع
دون القياس كما بينه ثم قلت باب اذا تنازع من الفعل او
شبهه عاملان فاكثرهما تاخر عنهما معمول فالكثرة البصري
يختار اعمال المجاور فيضمر في غيره مرفوعه ويحذف منصوبه
ان استغنى عنه والا اخره والكوفي الاسبق فيضمر في غيره

ما يحتاج اليه واقول لما فرغت من ذكر العوامل اردفتها بحكمها
فى التنازع ويسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال والحاصل
انه يتاتى من عاملين والكثر فى معمول واحد والكثر وانما يتاتى
بشرطين احدهما ان يكون العامل من جنس الفعل او شبهه
من الاسماء فلا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف وغيره والثانى
ان لا يكون متقدما ولا متوسطا بل مؤخرا فلا تنازع فى نحو
زيدا ضربت واكرمت لتقدمه ولا فى نحو ضربت زيدا واكرمت
لتوسطه وجوز ذلك بعضهم فيهما ومثال تنازع العاملين
معمولا قوله تعالى اتونى افرغ عليه قطرا فاتونى وافرغ
عاملان طالبان لقطرا ومثال تنازع العاملين الكثر من معمول
ضربت واهنت زيدا يوم الخميس ومثال تنازع الكثر من
عاملين معمولا واحدا قول الشاعر ارجو واخشى وادعوا الله
مبتغيا عفوا وعافية فى الروح والجسد ومثال تنازع الكثر
من عاملين الكثر من معمول قوله صلوات الله عليه واله تسبحون

وتحمدون

وتحمدون وتكبرون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين فدبر ظرف و
ثلاثا مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلثة
ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين
قول الشاعر قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول
معنى غريمها فى احد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم
هاؤم اقرؤا كتابيه واتفق الفريقان على جواز اعمال اى
العاملين شئت ثم اختلفوا فى المختار فاختار الكوفيون
اعمال الاول لتقدمه والبصريون اعمال المتاخر لمجاورته
للمعمول وهو الصواب فى القياس والكثر فى السماع فاذا اعمل
الثانى نظرت فان احتاج الاول لمرفوع اضمر على وفق الظاهر
المتنازع فيه نحو قاما وقعد اخواك قاموا وقعد اخوتك
قمن وقعد نسوتك وهذا اجماع من البصريين وان احتاج
لمنصوب فلا يخلو اما ان يصح الاستغناء عنه او لا فان صح
الاستغناء عنه وجب حذفه نحو ضربت وضربنى زيد و لا

يجوز ان تضمره فتقول ضربته وضربني زيد الا في ضرورة الشعر
قال الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن
في الغيب احفظ للود وان لم يصح وجب تاخيره نحو غضبت
ودعني الزيدان عنهما واذا اعمل الاول اضمر في الثاني
ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور فتقول قام و
قعدا اخواك ضربني وضربتهما اخواك قام ومررت بهما
اخواك ولا يجوز حذفه اذا كان مرفوعا باتفاق ولا اذا
كان منصوبا الا في ضرورة كقول الشاعر بعكاظ يعشي
الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه ومن ثم قلنا في قوله تعالى
اتوني افرغ عليه قطرا انه اعمل الثاني لانه لو اعمل الاول
لوجب ان يقال اتوني افرغه عليه قطرا وكذا في بقية اي
التنزيل الواردة من هذا الباب ثم قلت واذا اشتغل عامل
عن نصب اسم سابق بضميره او بملابس ضميره ترجح نصبه
بعامل لا يظهر في نحو زيدا اضربه والاسير امنا واحسانا نشعر

والانعم

والانعام خلقها لكم ورفعه بالابتداء في نحو زيدا ضربته ووجب
نصبه في نحو ان زيدا رايته فاكرمه ورفعه في نحو اذا زيد
يضربه عمرو واستويا في نحو زيد قام وعمرو اكرمته واقول
هذا الباب المسمى بباب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم اسم
ويتاخر عنه عامل هو فعل او وصف وكل من الفعل والوصف
المذكورين مشتغل عن نصبه له بنصبه لضميره لفظا كزيدا
ضربته او محلا كزيدا مررت به او لما لابس ضميره نحو زيدا ضربت
غلامه او مررت بغلامه والاسم في هذه الامثلة ونحوها
اصله ان يجوز فيه وجهان احدهما ان يرفع على الابتداء فالجملة
بعده في موضع رفع على الخبرية والثاني ان ينصب بفعل محذوف
وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده لانها
مفسرة وفهم من قولي فعل او وصف مشتغل ان العامل ان لم
يكن احدهما لم تكن المسئلة من باب الاشتغال وذلك
نحو زيد انه فاضل وعمرو كانه اسد وذلك لان الحرف لا يعمل

فيما قبله وكذلك نحو زيد دراكه وعمرو عليكه لان اسم الفعل
لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز النصب
على الاشتغال في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وقوله زيد
ما احسنه لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف
وفعل التعجب جامد وهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله
لا سيما بينهما ما التعجبية ولها الصدر وكذلك زيد انا
الضاربه لان ال موصولة فلا يتقدم عليها معمول صلتها ثم الاسم
الذي تقدم وبعده فعل او وصف وكل منهما ناصب لضميره او
لسببيه ينقسم خمسة اقسام احدها ما يترجح نصبه وذلك
في ثلاث مسائل احدها ان يكون المشغول طلبا نحو زيدا اضربه
وعمرا لا تهنه الثانية ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها
على الفعل نحو ابشرا منا واحدا نتبعه الثالثة ان يقترن الاسم
بعاطف مسبوق بجملة فعلية لم تبن على مبتدا كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام

خلقها

خلقها لكم الثاني ما يترجح رفعه بالابتداء وذلك فيما لم يتقدم
عليه ما يطلب الفعل وجوبا او رجحانا نحو زيد ضربته وذلك
لان النصب يحوج الى التقدير ولا طالب له والرفع غني عنه
فكان اولى لان التقدير خلاف الاصل ومن ثم منعه بعض النحويين
ويرده انه قرئ جنات عدن يدخلونها وسورة انزلناها
بنصب جنات وسورة الثالث ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم
عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رايته فاكرمه
الرابع ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية
كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجاز الكثير
من النحويين النصب بعدها سهوا او حال بين الاسم والفعل شيء
من ادوات التصدير نحو زيد هل رايته وعمرو ما لقيته
والخامس ما يستوي فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد
عاطف مسبوق بجملة فعلية مبنية على مبتدا نحو زيد قام
وعمرو اكرمته وذلك لان الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية

للعجز فان راعيت صدرها رفعت وان راعيت عجزها نصبت
فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان
على السواء وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله تعالى الرحمن علم
القرآن الاية الرحمن مبتدأ وعلم القرآن جملة فعلية وهي خبر
والمجموع جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك معطوفتان
على الخبر وجملتا الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
معترضتان والسماء رفعها عطف على الخبر ايضا وهي محل الاستشهاد
ثم قلت باب ما يتبع ما قبله في الاعراب خمسة احدها التوكيد
وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول فالاول نحو
جاءني زيد نفسه والزيدان انفسهما والزيدون انفسهم
والهندات انفسهن والعين كالنفس والثاني جاء الزيدان
كلاهما والهندان كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم و
الامة كلها والاماء كلهن ولا تؤكد نكرة مطلقا وتؤكد
باعادة اللفظ او مرادفه نحو دكا دكا وفجاجا سبلا ولا يعاد

ضمير متصل ولا حرف غير جوابي الا مع ما اتصل به واقول لما استوفت
العوامل معمولها فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعية والتوابع خمسة
نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل وعطف نسق وقيل اربعة
فادرج هذا القائل عطف البيان وعطف النسق تحت قوله العطف
وقال آخرون ستة فجعل التوكيد اللفظي بابا واحدا والتوكيد المعنوي
كذلك ومثال المقرر لامر المتبوع في النسبة جاء زيد نفسه فانه
لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجائي خبره او كتابه او غلامه
بدليل قوله تعالى وجاء ربك اي امره ومثال المقرر لامره في الشمول
قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون اذ لولا التوكيد لجوز
السامع كون الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد كونه معرفة وشذ
نحو قول عائشة ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله شهرا
كله الا رمضان وقول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت
عدة حول كله رجب وانشد ابن مالك وغيره يا ليت عدة شهر
وهو تحريف ويجب في التاكيد كونه مضافا الى ضمير عائد على المؤكد

مطابق له كما مثلنا ويستثنى من ذلك اجمع وما تصرف منه فلا
يضف الى الضمير تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعا
والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع ويجب في النفس والعين
اذا اكد بهما ان يكونا مفردين مع المفرد نحو جاء زيد نفسه عينه
وجاءت هند نفسها وعينها ومجموعين مع الجمع نحو جاء الزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن واما اذا اكد بهما
المثنى ففيهما ثلاث لغات افصحها الجمع فتقول جاء الزيدان
انفسهما اعينهما ودونه الافراد ودون الافراد التثنية وهي
الاوجه الجائزة في قولك قطعت روس الكبشين مسئلة قال
العلماء في قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون فائدة ذكر كل
رفع توهم من يتوهم ان الساجد بعض وفائدة ذكر اجمعون رفع
وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في وقتين
مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى لاغوينهم
اجمعين لان اغواء الشيطان لهم ليس في وقت واحد فدل

على ان

على ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما معناه كمعنى كل سواء
وهو قول جمهور النحويين وانما ذكر في الاية تاكيدا على تاكيد كما
قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا ثم قلت الثاني النعت
وهو تابع مشتق او مؤول به يقتضي تخصيص متبوعه او توضيحه
او مدحه او ذمه او تاكيده او الترحم عليه ويتبعه في واحد من
اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ولا يكون اخص منه فنحو
مررت بالرجل صاحبك بدل ونحو بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل
نعت وامره في الافراد والتذكير واضدادها كالفعل ولكن
يترجح جاءني رجل قعود غلمانه على قاعد غلمانه واما قاعدون
فضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع او بالنصب
واقول مثال المشتق مررت برجل ضارب او مضروب او حسن
الوجه او خير من عمرو ومثال المؤول به مررت برجل اسد اي
شجاع ومثال ما يفيد تخصيص المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة
مؤمنة ومثال ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين

ومثال ما يفيد ذمه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد
الترحم عليه اللهم انا عبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد
نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتخذوا الهين اثنين وزعم
قوم من اهل البيان ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك
الى بسط طويل وقد لهج المعربون بان النعت يتبع المنعوت في ار[بعة]
من عشرة والتحقيق ان الامر على النصف في العددين انما يتبع في اثنين
من خمسة وهما واحد من اوجه الاعراب الثلثة التي هي الرفع والنصب
والجر وواحد من التعريف والتنكير فلا تنعت نكرة بمعرفة ولا
العكس لا تقول مررت برجل الفاضل ولا بزيد فاضل كما انه لا ينعت
المرفوع بمنصوب ولا مجرور ونحو ذلك ويجب عند جماعة من
النحويين كون الموصوف اما اعرف من الصفة او مساويا لها ولا
يجوز ان يكون دونها فالاول كقولك مررت بزيد الفاضل فان العلم
اعرف من المعرف باللام والثاني نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما
معرفان باللام والثالث مررت بالرجل صاحبك فصاحبك

مخدوم

عندهم لا ينعت لان المضاف للضمير في رتبة الضمير او في رتبة العلم
وكلاهما اعرف من المعرف باللام واما الافراد وضده وهما التثنية
والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان النعت يعطى في ذلك
حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام فتقول مررت بامراة
حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفي التنزيل ربنا
اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ومررت برجل حسنة امه
بالتانيث كما تقول حسنت امه فتقول مررت برجل حسن
ابواه وبرجل حسن اباؤه ولا تقول حسنين ولا حسنين الا
على لغة من قال اكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب
اجروا جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا فصيحا مررت برجل
غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يرجحونه على الافراد والبيتين
اذهب واما جمع الصحيح فانما يقوله من يقول اكلوني البراغيث
واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرة لقيس
الشاعر جاز لك فيه ثلاثة اوجه الاتباع فتخفض والقطع بالر[فع]

باضمار هو وبالنصب باضمار فعل ويجب ان يكون ذلك الفعل
اخص واعنى في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح او ذم
في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول
بعض العرب الحمد لله اهل الحمد بالنصب والثالث كما في قوله
تعالى وامرأته حمالة الحطب تقرأ في السبع بالرفع والنصب
فالنصب باضمار اذم والرفع اما على الابتداء او على القطع باضمار
هي ثم قلت الثالث عطف البيان وهو تابع غير صفة يوضح
متبوعه او يخصصه نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ونحو او كفارة
طعام مسكين ويتبع في اربعة من عشرة ونحو ذا اعرابه بدل
كل ان لم يجب ذكره كهند قام زيد اخوها ولم يمتنع احلاله
محل الاول نحو يا زيد الحارث وانا ابن التارك البكري بشر
ويا نصر نصر نصرا ويمتنع في نحو مقام ابرهيم ويا سعيد كرز
وقراءة قالون عيسى واقول فقولي تابع جنس يشمل التوابع
كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة فانها توافق عطف البيان

كفارة ١٢

في افادة توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة فلا
بد من اخراجها والا لدخلت في حد البيان وقولي يوضح متبوعه
او يخصصه مخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله اقسم
بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر والمراد بعمر بن
الخطاب ومثال العطف المخصص قوله تعالى او كفارة طعام
مساكين فيمن نون الكفارة ورفع الطعام وحكم المعطوف انه يتبع
المعطوف عليه في اربعة من عشرة وهي واحد من الرفع والنصب
والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية
والجمع وواحد من التذكير والتانيث وكل شيء جاز اعرابه
عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره
واجبا كهند قام زيد اخوها الا ترى ان الجملة الفعلية خبر
عن هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها
بالمخبر عنه والرابط هنا في قوله اخوها الذي هو تابع لزيد
فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرف بيانا لا بدلا لان

البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى فتخلو الجملة
المخبر بها عن رابط الا اذا امتنع احلاله محل المتبوع ولذلك
امثلة كثيرة منها قولك يا زيد الحارث اذ لو قيل يا الحارث لم يجز
لان يا وال لا يجتمعان هيهنا ومنها قول الشاعر انا ابن التارك
البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان على
البكرى وليس بدلا لامتناع انا ابن التارك بشر اذ لا يضاف ما فيه
الالف واللام الى المجرد منها الا ان كان المضاف صفة مثناة او
مجموعة جمع المذكر السالم نحو الضاربا زيد والضاربو زيد ولا
يجوز الضارب زيد خلافا للفراء ومنها قول الراجز وهو ذو الرمة
انى وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا الاول والثانى
مرفوع والثالث منصوب فلا يجوز فيهما ان يكونا بدلين لانه
لا يجوز يا نصر بالرفع ولا يا نصرا بالنصب قالوا وانما نصر الاول
عطف بيان على اللفظ والثانى عطف بيان على المحل واستشكل
ذلك ابن الطراوة لان الشيء لا يبين نفسه قال وانما هذا

من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك المحققان ابنا مالك
فان قلت يا سعيد كرز بضم كرز وجب كونه بدلا وامتنع كونه
بيانا لان البدل فى باب النداء حكمه حكم المنادى المستقل وكرز
اذا نودى ضم من غير تنوين واما البيان المفرد التابع مبنى فيجوز
رفعه ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله فى ذلك النعت
والتوكيد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين
وكذلك يمتنع البيان فى قولك قرا قالون وعيسى ونحوه مما الاول
فيه اوضح من الثانى وانما قالوا العلما فى قوله تعالى امنا برب
العالمين رب موسى وهرون انه عطف بيان لان فرعون
كان قد ادعى الربوبية فلو اقتصر على قولهم برب العالمين
لم يكن ذلك صريحا بالايمان بالرب الحق سبحانه وتعالى
ثم قلت الرابع البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة
وهو اما بدل كل من كل نحو صراط الذين او بعض نحو من استطاع
اليه سبيلا او اشتمال نحو قتال فيه او اضراب نحو ما كتبت لك

نصفها ثلثها او نسيان او غلط كجاء في زيد عمرو والاحسن عطف
هذه الثلاثة ببل ويوافق متبوعه ويخالفه في الاظهار
والتعريف وضديهما لكن لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل
الا ان افادت الاحاطة واقول البدل في اللغة العوض وفي
التنزيل عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح ما ذكر
والتابع جنس يشمل التوابع والمقصود بالحكم فصل مخرج النعت
والبيان والتوكيد فانهن متممات للمقصود بالحكم لا مقصودة
بالحكم ولنحو جاء القوم لا زيد فان زيدا منفي عنه الحكم فلا يصح
ان يقال انه المقصود بالحكم ونحو عمرو في نحو قولك جاء زيد وعمرو
او ثم عمرو والقوم حتى عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول فلا يصدق
عليه انه المقصود بالحكم وبلا واسطة مخرج المعطوف عطف
النسق في نحو جاءني زيد بل عمرو فانه وان كان المقصود بالحكم
لكنه انما يتبع بواسطة حرف العطف واقسامه ستة بدل
كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب وبدل

نسيان

نسيان وبدل غلط فبدل الكل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول وبدل البعض نحو
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن في
موضع خفض على انها بدل من الناس والمستطيع بعض الناس
لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه
ولكنه ملابس له لوقوعه فيه وبدل الاضراب كقوله صلى الله
عليه واله ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها
ربعها الى العشر فضابطه ان يكون البدل والمبدل منه مقصودين
قصدا صحيحا وليس بينهما توافق كما في بدل الكل ولا كلية
وجزئية كما في بدل البعض ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال
وبدل النسيان كقولك جاءني زيد عمرو واذا كنت انما قصدت
ان تقول عمرو فسبقك لسانك الى زيد وبدل الغلط
كقولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت ان تقول هذا

حمار فسبقك لسانك الى زيد فرفعت الغلط بقولك حمار
وسماه النحويون بدل الغلط على معنى بدل الاسم الذي هو غلط
الا ترى ان الحمار بدل من زيد وان زيدا انما ذكر غلطا
ويصح ان تمثل لهذا الابدال الثلثة بقولك جاء زيد عمرو لان
الاول والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب
وان كان المقصود انما هو الثاني فبدل غلط وان كان الاول
قصدا ولا ثم يتبين فساد قصده فبدل نسيان ثم اعلم ان
البدل والمبدل منه ينقسمان بحسب الاظهار والاضمار
اربعة اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين
وذلك على وجهين فابدال الظاهر من الظاهر نحو جاءني زيد
اخوك وابدال المضمر من المضمر نحو ضربته اياك فاياه بدل
او توكيد واوجب ابن مالك الثاني وسقط هذا القسم من
اقسام البدل ولو قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيدا
لا بدلا وابدال المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه

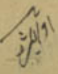
واسقط ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه غير
مسموع قال ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر
لانه لا يؤكد القوى بالضعيف وقد قال العرب زيد هو الفاضل
وجوز النحويون في هو ان يكون بدلا وان يكون مبتدأ وان
يكون فصلا وابدال الظاهر من المضمر فيه تفصيل وذلك
لان الضمير ان كان ضمير غيبة جاز مطلقا كقوله تعالى وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الهاء في
انسانيه بدل اشتمال ومثله ونرثه ما يقول وقول الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
الا ان هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر وكان البدل بعضا
او اشتمالا جاز نحو اعجبتني وجهك واعجبتني علمك وقوله
اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض من ياء اوعدني وقوله ذريني ان امرك
لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل اشتمال من ياء

العينى وان كان بدل الكل فاما ان يدل على الاحاطة او لا فان
دل عليها جاز نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وان كان
غير ذلك امتنع نحو فهمت زيدا ورايتك زيدا وجوز ذلك
الاخفش والكوفيون تمسكا بقوله بكم قريش كفينا كل معضلة
وام نهج الهدى من كان ضليلا وكذلك ينقسمان بحسب التعريف
والتنكير الى معرفتين نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين و
نكرتين نحو ان للمتقين مفازا وحدائق ومختلفين نحو الى
صراط مستقيم صراط الله ونحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
وقول الشاعر ان مع اليوم اخاه غدا ثم تلك الخامس عطف
النسق وهو بالواو لمطلق الجمع وبالفاء للجمع والترتيب و
التعقيب وثم للترتيب والمهلة وبحتى للجمع والغاية وبام
المتصلة المسبوقة بهمزة التسوية او بهمزة تطلب بها وبام التعيين
وهي في غير ذلك منقطعة مختصة بالجملة ومرادفة لبل
وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة وباو بعد الطلب للتخيير

او الاباحة

او الاباحة وبعد الخبر للشك او التشكيك او التقسيم وببل بعد النفي
والنهي لتقرير متلوها واثبات نقيضه لتاليهما كلكن وبعد الاثبات
والامر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها وبلا للنفي ولا يعطف غالبا
على ضمير مرفوع متصل ولا يؤكد بالنفس او العين الا بعد توكيده
بمنفصل او بعد فاصل ما ولا على ضمير مخفوض الا باعادة الخافض
واقول معنى كون الواو لمطلق الجمع انها لا تقتضي ترتيبا
ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله
فمثال استعمالها في مقام الترتيب واوحينا الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط ومثال استعمالها في عكس
الترتيب نحو وعيسى وايوب ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم اقنتي لربك واسجدي واركعي ومثال
استعمالها في المصاحبة فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون
ونحو فاغرقناه وجنوده واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت ا

واسمعيل ومثال افادة الفا الترتيب والتعقيب ثم للترتيب
والمهلة قوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف
الاقبار على الاماتة بالفا والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار
يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك ومعنى حتى الغاية
وغاية الشئ نهايته والمراد انها تعطف ما هو نهاية في الزيادة
او القلة والزيادة اما في المقدار الحسي كقولك تصدق فلان
بالاعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة او في المقدار المعنوي
كقولك مات الناس حتى الانبيا وكذلك القلة تارة تكون
في المقدار الحسي كقولك الله يحصي الاشيا حتى مثاقيل الذر
وتارة في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس حتى الحجامون
وام على قسمين متصلة ومنقطعة وتسمى ايضا منفصلة والمتصلة
المسبوقة اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة يصح حلول
المصدر محلها نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
الا ترى انه يصح ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه



او بهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وسميت
ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما
عن الاخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد تضمن
مع ذلك معنى الهمزة وقد لا يتضمنه فالاول نحو ام اتخذ مما
يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة لاستفهام
الانكاري ولا يصح ان تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام
المذكور والا للزم اثبات الاتخاذ المذكور وهو محال والثاني كقوله
تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور
اي بل هل تستوي وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الى
تقديرها بالهمزة واو لها اربعة معان احدها التخيير نحو فكفارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة الثاني الاباحة نحو ليس عليكم جناح ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان
لها اذا وقعت بعد الطلب والثالث الشك نحو قوله تعالى لبثنا

يوما او بعض يوم الرابع التشكيك وهو الذي يعبر عنه بالابهام
نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهذان
المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر واما بل فيعطف بها بعد النفي
والنهي ومعناها ح تقرير ما قبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها
نحو ما جاءني زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات
او الامر ومعناها ح نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها
وجعل الاول كالمسكوت عنه واما لكن فلا يعطف بها الا بعد
النفي او النهي ومعناها كمعنى بل وعن الكوفيين جواز العطف
بها بعد الاثبات قياسا على بل واباه غيرهم لانه لم يسمع واما
لا فانها لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك لا يعطف
بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاءني زيد لا عمرو ومثال
العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين ومثاله بعد الفصل بدخلونها ومن صلح فمن
عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير

(المفعول)

المفعول ومثال العطف من غير تاكيد ولا فصل قول النبي صلى الله
عليه واله كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وقول
بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء صفة لرجل وهو بمعنى
مستو وفيه ضمير مستتر عايد على رجل والعدم معطوف على ذلك
الضمير ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين ومثال العطف على الضمير
المخفوض بعد اعادة الخافض وقال لها وللارض ائتيا قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون ولا يجب
ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض الارحام وحكاية قطرب
ما فيها غيره وفرسه ثم قلت فصل واذا اتبع المنادى بكر
او نسق مجرد من ال نحو كالمنادى المستقل مطلقا وتابع المنادى
المبني غيرهما برفع او نصب لا تابع اي فيرفع والتابع المضاف
المجرد من ال فينصب كتابع المعرب واقول التوابع المنادى احكاما
تخصها فلهذا افردتها بفصل والحاصل ان التابع اذا كان بدلا

او نعتا مجردا من ال فانه يستحق ما يستحقه لو كان منادى تقول
فى البدل يا زيد كرز بالضم كما تقول يا كرز كذلك تقول يا
عبد الله كرز وفى النسق يا زيد وخالد بالضم كما تقول يا خالد
كذلك تقول يا عبد الله وخالد لا فرق فى البابين المذكورين
بين كون المنادى معربا او مبنيا وان كان التابع غير بدل او نسق
مجرد من ال فان كان المنادى مبنيا فالتابع ثلثة اقسام ما يجب
رفعه وما يجب نصبه وما يجوز فيه الوجهان فالواجب رفعه
نعت اى نحو يا ايها الانسان يا ايها الناس وعن المازنى اجازة
نصبه وانه قرا قل يا ايها الكافرون وهذا ان ثبت فهو
من الشذوذ بمكان على القياس والواجب نصبه هو التابع
المضاف مثاله فى النعت يا زيد صاحب عمرو ومثاله فى التاكيد
يا تميم كلهم ومثاله فى البيان يا زيد ابا عبد الله والجائز فيه
الوجهان التابع المفرد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم
اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز وكرزا وال دونه لقابل

يا نصر نصرا وان كان المنادى معربا تعين نصب التابع نحو يا عبد
الله صاحب عمرو ويا بنى تميم كلهم ويا عبد الله ابا زيد واذا وجب
نصب المضاف التابع للمبنى فينصب تابع المعرب احق قال الله تعالى
قل اللهم فاطر السموات والارض ففاطر صفة لاسم الله تعالى
وزعم سيبويه انه نداء ثان حذف منه حرف النداء لان المنادى
الملازم للنداء لا يجوز عنده ان يوصف وكلمة اللهم لا تستعمل
الا فى النداء ثم قلت باب موانع الصرف تسعة يجمعها قولك اجمع
وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا فالتانيث
بالالف كحبلى وصحراء والجمع غير المماثل كمساجد ومصابيح كل منهما
يستقل بالمنع والبواقى منها ما لا يمنع الا مع العلمية وهو التانيث
كفاطمة وطلحة وزينب ويجوز فى نحو هند وجهان بخلاف
نحو سقر وبلخ وزيد لامراة والتركيب المزجى كمعد يكرب والعجمة
كابرهيم وما يمنع تارة مع العلمية واخرى مع الصفة وهو
العدل كعمر وزفر ومثنى وثلاث واخر مقابل اخرى والوزن

كاحمد واحمر والزيادة كعثمان وعضبان وشرط تاثير الصفة
اصالتها وعدم قبولها التاء فارنب وصفوان بمعنى ذليل وقاس
ويعمل وندمان من المنادمة منصرفة وشرط تاثير الصفة
اصالتها وعدم قبولها التاء فارنب وصفوان العجمة الزيادة
على الثلاثة فنوح منصرف وشرط الوزن اختصاصه بالفعل
كشمر وضرب علمين او افتتاحه بزيادة هي الفعل اولى كاحمد
وكافلك علما واقول الاصل في الاسما ان تكون منصرفة
اعني منونة تنوين التمكين وانما يخرج عن هذا الاصل اذا وجد
فيها علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما
والبيت لبعض النحويين وهو جمع علل المذكورة اما بصريح
اسمها او بالاشتقاق والذي يقوم مقام العلتين شيئان
التانيث بالالف مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كصحراء
والجمع الذي لا نظير له في الاحاد اي لا مفرد على وزنه وهو
مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير وانما مثلت

المقصورة بحبلى دون حبلى والممدودة بصحراء حمراء لئلا يتوهم ان
المانع الصفة والف التانيث كما توهم بعضهم وما عداهما تين
العلتين لا يؤثر الا بانضمام علة اخرى ولكن يشترط في التانيث
والتركيب والعجمة ان تكون العلة الثانية الجامعة لكل
منهن العلمية فلهذا صرف صبخة ونحو قايمة وان وجد منها
علة اخرى مع التانيث وهي العجمة في صبخة والصفة في
قايمة وما ذاك الا ان التانيث والعجمة لا يمنعان الا مع
العلمية وكذلك اذربيجان اسم بلدة فيه العلمية والعجمة و
التركيب والزيادة قيل وعلة خامسة وهي التانيث لان البلدة
مؤنثة وليس بشيء لانا لا نعلم هل لحظوا فيه البقعة او المكان
ولو قدر خلوه من العلمية وجب صرفه لان التانيث والتركيب
والعجمة شرط اعتبار كل منهن العلمية كما ذكرنا والالف والنون
اذا لم تكن في صفة كسكران وسلمان فلا يمنع الا مع العلمية
كسليمان ولا وصفية في اذربيجان فتعينت العلمية ولا علمية

اذا نكرته فوجب صرفه ومثال التانيث نحو فاطمة وطلحة وزينب
لا يبين انه على ثلثة اقسام لفظي ومعنوي ولفظي لا معنوي
ومعنوي لا لفظي واما بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية
وتارة مع الصفة مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل
وجمع وزلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل وجامع و
زالف وطريقة معرفة ذلك ان يتلقى من افواههم ممنوع الصرف
وليس فيه العلمية علة على ظاهره فيحتاج حينئذ الى تكلف دعوى
العدل فيه ومثاله مع الصفة احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث و
ومثلث ورباع ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين
واثنين وثلاثة وثلاثة واربعة اربعة قال الله تعالى اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلث مخفوضة لانها صفة
لاجنحة وهي ممنوعة التصرف لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا
كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مثنى لانه مقصود
وظهر في ثلاث ورباع لانهما اسمان صحيحا الآخر وكذلك اخر

ونحو قوله تعالى فعدة من ايام اخر واخر صفة للايام وهي معدولة
عن اخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما الف لانها جمع اخرى و
اخرى انثى اخر بالفتح وقياس فعلى افعل انها لا تستعمل الا
مضافة الى معرفة او مقرونة بلام التعريف فاما ماكان صفة
منه ولا لام فقياسه افعل كافضل تقول هند افضل والهندات
افضل ولا تقول فضلى ولا افضل واما اخر فصفة معدولة
فلهذا خفضت بالفتحة فان كانت اخر جمع اخرى انثى اخر
بكسر الراء فهي مصروفة تقول مررت باول واخر بالصرف اذ لا
عدل هنا ومثال الوزن مع العلمية احمد ويزيد ويشكر
ومع الصفة احمر وافضل ولا يكون الوزن المانع مع العلمية
ومثال الزيادة مع العلمية سليمان وعمران وعثمان واصبهان
ومثالها مع الصفة سكران وغضبان ولا تكون الزيادة المانعة
مع الصفة الا في فعلان بخلاف الزيادة المانعة مع العلمية
ويشترط لتاثير الصفة امران احدهما كونها اصلية فيجب الصرف

في نحو قولك هذا قلب صفوان بمعنى قاس وهذا رجل ارنب
بمعنى ذليل اي ضعيف والثاني عدم قبوله التاء ولهذا
انصرف نحو ندمان وارمل لقولهم ندمانة وارملة قال
وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت وقد تغورت النجوم
ويشترط للتاثير العجمة امران احدهما كون علميتها في اللغة
العجمية فنحو لجام وفيروز علمين لمذكرين مصروفان والثاني
الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط ونحوهما مصروفة وجها واحدا
هذا هو الصحيح قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين
وقال الله تعالى وقوم لوط واصحاب مدين وقال الله تعالى
الا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه لانه عربي وليس
في اسما الانبياء عليهم السلام عربي غير صالح وشعيب وهود
ولوط ومحمد وزعم عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرجاني و
الزمخشري ان في نوح ونحوه وجهين وهو مردود لانه لم يرد
بمنع الصرف سماع مشهور ولا شاذ وشرط الوزن كونه اما

مختصا

مختصا بالفعل او اولى منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب علمين قال
الشاعر وجدي يا حجاج فارس شمرا والثاني نحو احمر صفة
واحمد علما وافكل علما وافكل اسم للرعدة فان هذا الوزن
وان كان يوجد في الاسما والافعال كثيرا ولكنه في الافعال
اولى منه في الاسما لانه في الافعال يدل على التكلم كاذهب
وانطلق وفي الاسما لا يدل على معنى والدال اصل لغير الدال
واعلم ان المونث ان كان تانيثه بالالف كحبلى وصحراء امتنع
صرفه ولم يحتج لعلة اخرى وقد مضى ذلك وقول ابي علي
ان حمراء امتنع صرفه للصفة والف التانيث منتقض بمنع
صرف صحراء وان كان بالتاء امتنع صرفه مع العلمية سواء
كان لمذكر كطلحة وحمزة او لمونث كفاطمة وعايشة وقول
الجوهري ان هاوية من قوله تعالى فامه هاوية اسم من
اسماء النار معرفة بغير الالف واللام خطاء لان ذلك
يوجب منع صرفه وان كان بغير التاء امتنع صرفه وجوبا

ان كان زايدا على ثلاثة كسعاد وزينب او ثلاثيا متحرك
الوسط كسقر ولظى وقال الله تعالى ما سلككم في سقر كلا
انها لظى نزاعة للشوى او ساكن الوسط اعجميا كماه وجور
وحمص وبلخ اسما بلاد او عربيا ولكنه منقول من المذكر الى
المونث نحو زيد وعمرو وبكر اسما نسوة هذا قول سيبويه
وذهب عيسى بن عمر الى انه يجوز فيه الوجهان وان لم يكن
منقولا من المذكر فالوجهان كهند ودعد وجمل ومنع الصرف
اولى واوجبه الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله ولم تتلفع
بفضل ميزرها دعد ولم تسق دعد في العلب ثم قلت

باب العدد الواحد والاثنان وما وازن فاعلا كالثالث
والعشرة مركبة يذكرن مع المذكر ويونثن مع المونث
والثلاثة والتسعة وما بينهما مطلقا بالعكس وتمييز
المائة وما فوقها مفرد مخفوض والعشرة مفردا وما دونها
الى الثلاثة مجموع مخفوض وكم الخبرية كالعشرة والمائة

والاستفها

والاستفهامية المجرورة كالاحد عشر والمائة ولا تمييز للواحد
والاثنان وثنتي حنظل ضرورة واقول العدد في اصل اللغة اسم
للشيء المعدود كالقبض والنفض والخبط بمعنى المقبوض والمنفوض
والمخبوط بدليل كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به هاهنا
الالفاظ التي تعد بها الاشيا والكلام عليها في موضعين احدهما
في حكمها التذكير والتانيث والثاني في حكمها بالنسبة الى التمييز
فاما الاول فانها فيه على ثلثة اقسام القسم الاول ما يذكر مع المذكر
ويونث مع المونث دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان
تقول في المذكر واحد واثنان وفي المونث واحدة واثنتان
قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة
حين الوصية اثنان ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكذا
ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثامن
الى عاشر في المذكر وعاشرة في المونث قال الله تعالى سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم اي هم ثلثة رابعهم كلبهم او هولاء و[illegible]

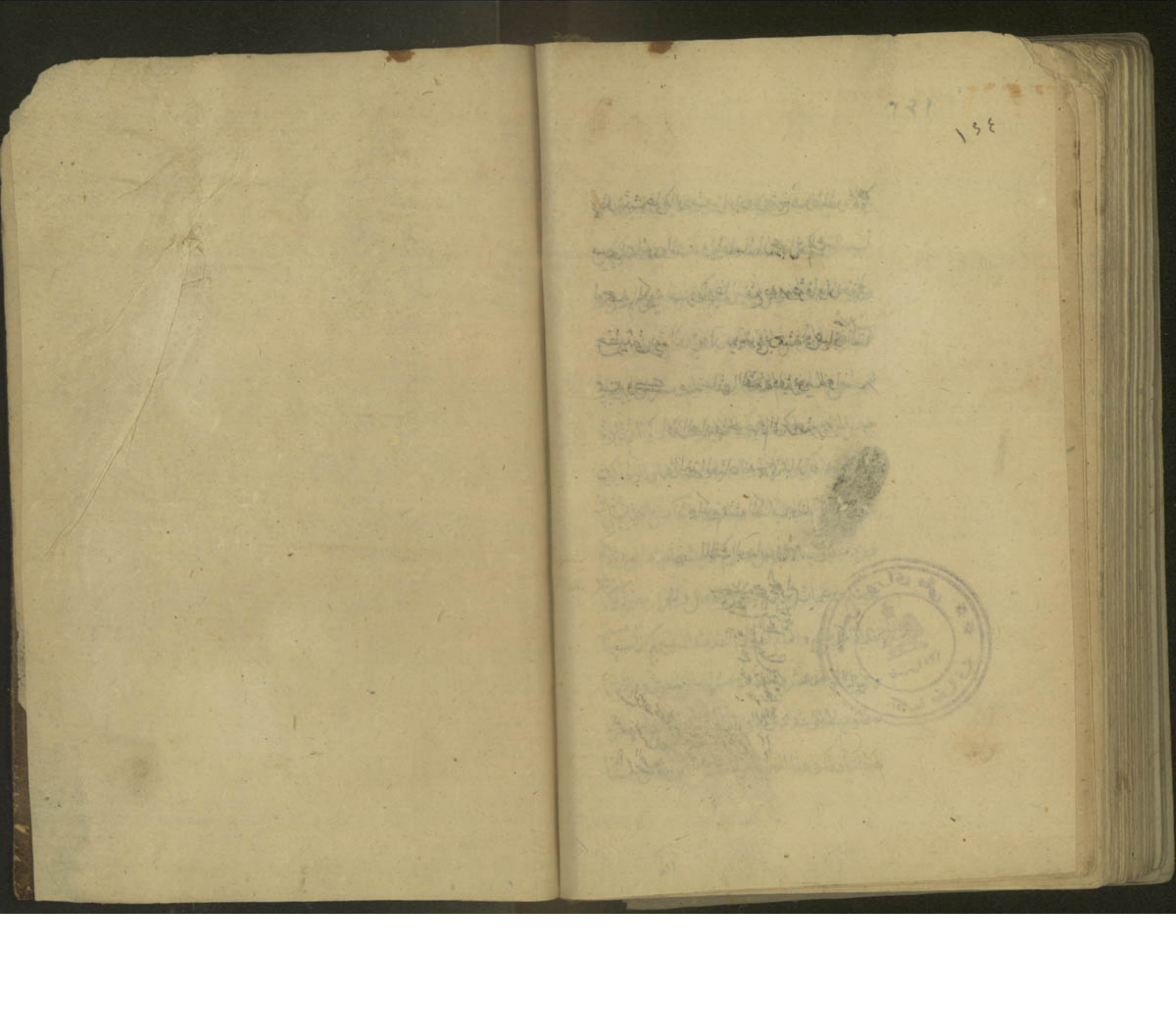
ان غضب الله عليها اى والشهادة خامسة القسم الثانى ما يؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث دايما وهو الثلثة والتسعة وما
بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة اولا تقول فى غير المركبة
ثلاثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى ايتك ان لا
تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى
ايتك ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا وتقول فى المركبة ثلاثة
عشر رجلا بالتاء فى ثلث وثلاث عشرة امراة بحذف التاء من ثلاث
قال الله تعالى عليها تسعة عشر اى ملكا او خازنا القسم الثالث ما فيه
تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهى كالتسعة والثلاثة
وما بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر وان كانت مركبة
جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المؤنث قال الله تعالى
انى رايت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول
عندى احدى عشرة امراة واحد عشر رجلا واما الثانى وهو المميز
فانها فيه على اقسام خمسة احدها ما لا يحتاج الى تمييز اصلا وهو

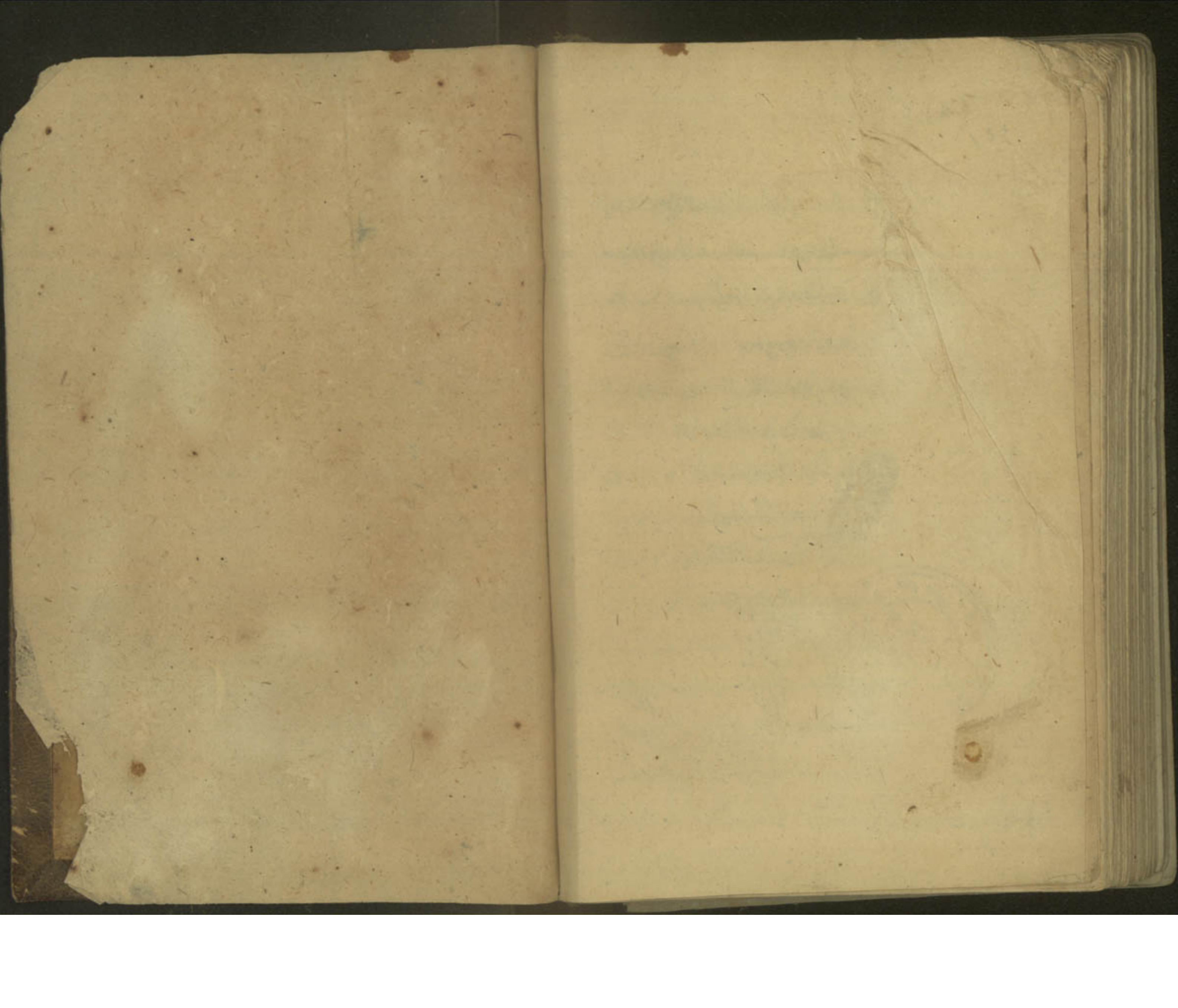


الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلين واما
قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة والثانى ما يحتاج الى تمييز مجموع
مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول ثلاثة رجال
وعشرة نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون
التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها تقول ثلاثمائة ولا يجوز
ثلاث مئات ولا ثلاث مئين الا فى ضرورة والثالث ما يحتاج
الى تمييز مفرد منصوب وهو الاحد عشر والتسعة والتسعون
وما بينهما نحو انى رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثنى عشر
نقيبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة واما
قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييزا
بل بدل من اثنتى عشرة والتمييز محذوف اى اثنتا عشرة فرقة
الرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف
تقول مائة رجل والف رجل ويلحق بالعدد المنتصب تمييزه

كم الاستفهامية وهي بمعنى اى عدد ولا يكون تمييزها الا
مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين
ويلحق بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على
عدد مجهول الجنس والمقدار ويستعمل للتكثير ولهذا انما
يستعمل غالبا فى مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين
جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة
يكون مجموعا كتمييز الثلثة والعشرة واخواتهما وتارة يكون
مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقها والخامس ما يحتاج الى تمييز
مفرد منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة بكم
نحو بكم درهم اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بها
خلافا للزجاج وانما لم اذكر فى المقدمة ان تمييز كم الاستفهامية
وتمييز الاحد عشر والتسعة عشر والعشرين وما بينهما
منصوب لاننى قد ذكرته فى باب التمييز فلذلك اختصرت
هنا اعادته فى هذا الموضع من المقدمة والحمد لله على احسانه

وقد اتيت على ما اردت من ايراده فى شرح هذه المقدمة ولله
سبحانه الحمد والمنة واياه اسال ان يجعل ذلك خالصا
لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين وان يدخلني برحمته فى عباده الصالحين
بمنه وكرمه علقها القسمة دفتر بومه وامسه
افقر العباد واحوجهم الى رحمة ربه
الغني المعتاد انه جري بما اراده
واكرم تمت الكتاب بعون
الملك الوهاب فى شهر










خطی